اللغة اليمنية في القرآن الكريم

توفيق محمد السامعي التيمي

سلسلة دراسات ثقافية (   )

اللغــة اليمنية فــي القــرآن الكريــم

توفيق محمد السامعي التيمي

الهيئة العامة للكتاب

الطبعة الأولى

٢٠١٢م

رقم الإيداع بدار الكتب (٣٢٦ ـ ٢٠١٢)

الناشر

موقع الهيئة العامة للكتاب على شبكة الإنترنت

www.ye-kitab.org

البريد الإلكتروني : beset@ye-kitab.org

هاتف : ٤٩٤٢٨١ – ٤٩٤٢٨٢

صنعاء ـ شارع القصر

الجمهورية اليمنية

الإهداء:

إلى أم أولادي التي صابرت وتحملت معي عناء السهر

حتى أخرج بهذه الحصيلة العلمية المتواضعة

تقديم مطهر الإرياني

يربط العلماء المتخصصون في الدراسات اللغوية والاجتماعية ربطاً وثيقاً بين التطور اللغوي والتطور الاجتماعي، والتلازم بينهما طرداً وعكساً؛ فالتطور الاجتماعي يؤدي حتماً إلى التطور اللغوي، والتطور اللغوي يساعد حتماً على مزيدٍ من التطور الاجتماعي. وما ذلك إلا لأن الحياة في ظل الاستقرار الحضري ثم الحضاري، يصبح لها من المثيرات الموضوعية، التي تتطلب التفكير بها، والتعبير عنها، وإطلاق الأسماء والصفات عليها، أكثر بكثير مما تتطلبه الحياة في ظل الحياة البدائية المتعيشة على ما تقدمه البيئة الطبيعية من حولها، ومما تتطلبه أيضاً الحياة البدوية المترحلة لانتجاع ما تقدمه الطبيعة هنا وهناك؛ أي في مناطق متعددة، مما يحول دون الاستقرار الحضري إلا في أدنى حدوده، بل الحياة الحضارية [بعكس] ما تتطلبه الحياة الحضارية المتطورة. وبهذه المقاييس الاجتماعية، تحسم مسألة التطور اللغوي.

وهذا الكتاب للباحث اليمني الشاب توفيق محمد السامعي، يعتمد على أسس علمية وموضوعية، في خوضه لهذا المجال الدراسي الهام والشائك وما له من الجوانب المتعددة والمعقدة.

وتاريخ الاستقرار الحضري في اليمن، تاريخ موغل في القدم، وخاصة في "سراة اليمن"، وبالتحديد في وديانها التي تتخلل جبالها وما لهذه الوديان من امتدادات نحو سهول تهامة غرباً، ونحو سهول الجوف وأكناف مارب شرقاً، ونحو الجنوب والجنوب الشرقي.

ومن ثم فإن دخول اليمنيين العصور التاريخية، وظهور الكتابة، وقيام الدولة على قمم كيانات اجتماعية متكافلة، تم في عصور مبكرة، وآراء المستشرقين القديمة حول تحديد الفترة التي دخلت فيها اليمن العصور التاريخية، أصبحت بالية هم أنفسهم لم يعودوا يعتمدون عليها، وذلك لأن تاريخ هذه المرحلة – مرحلة الدخول في العصور التاريخية –

يزداد إيغالاً وقدماً باطراد مع ما يجد من النصوص المسندية المكتشفة، بله مـــا ســـتقدمه الدراسات الأركيولوجية الموسعة.

ودراسات الأستاذ الدكتور عبده عثمان غالب – الأركيولوجية – خير دليل على ذلك، وهي التي تعود بالعصور التاريخية في اليمن إلى أزمنة أقدم بكثير طبقاً لمقاييس هذا المجـــال الدراسي، وهو أمر لا يحدث ثورة في علم الدراسات اليمنية القديمة فحسب، بل ويحدث ثورة في مناهج دراسة حضارات الشرق القديم كلها.

وبناءً على ما تقدم فإن اللغة اليمنية القديمة التي نشأت في أزمنة موغلة في القدم، ودخلت في مراحل التطور كماً وكيفاً بما يتكافأ مع الحياة الحضرية ومتطلباتها، ثم شهدت تطـــوراً أعم وأشمل وأكمل في العصور التاريخية الحضارية المزدهرة منذ بـــداياتها، أي: في حجـــر حضارات الشرق القديم، وهي من أقدم الحضارات على وجه الأرض إن لم تكن أقدمها على الإطلاق.

ومن هنا فإن اللغة اليمنية القديمة التي أنشئت في ظلها حضارة من أهم حضارات العـــالم، واستجابت بآليتها البنيوية الاشتقاقية لكل المتطلبات الواسعة لهذه الحضارة وتطوراتها، هي بلا شك اللغة الأقدم تطوراً وتوسعاً وتكاملاً بين سائر اللهجات التي كانت ســـائدة في سائر أنحاء الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام.

والمنطق لا يأبى أبداً أن يقال عن اللغة اليمنية القديمة أنها لغة أساسية أصـــيلة ومتطـــورة، لاعتبارها واحدة من اللهجات المتفرعة من اللغة الأم المفترضة، بل باعتبارها فرعاً مهمـــاً تشعب من جذور الجذع الأصلي، وامتد وضرب جذوره في الأرض اليمنية، التي ساعدته ببيئتها الطبيعية المتنوعة، والاجتماعية الحضرية الحضارية المتطورة، على النمـــو والثـــراء والازدهار حتى أصبح دوحة لغوية وارفة، أمدت سائر الفروع بمادتها الغنية من المفردات وآليات البناء والاشتقاق.

وقبل النهاية فإن هذا الموضوع الدراسي، موضوع عريض طويل متعدد الجوانب وحافل بالصعوبات والعوائق، إلا أنها رسخت في صميم التراث العربي وفي العقول والأذهان، ولكن الدارسين يجب أن يولوه ما هو جدير به من الاهتمام؛ وها هو الباحث اليمني الشاب توفيق محمد السامعي المعافري، يخطو بجهده خطوة جريئة في هذا الميدان، بتأليف هذا الكتاب، الذي استطاع من خلاله أن يبرهن على أصالة اللغة اليمنية القديمة، وعراقة نشأتها، والعوامل المساعدة التي أدت إلى تطورها وازدهارها، ودرها في تزويد محيطها اللغوي بمادتها وبما لها من آلية فعالة تساعد على تطورها.

وفي النهاية ندعو للباحث النشيط توفيق بالتوفيق من الله - سبحانه وتعالى، ولعل حماسه يغنيه عن الحث والتشجيع على الاستمرار في التزود والعطاء في هذا الميدان الذي لا يزال الشوط فيه بطيئاً.

مطهر علي الإرياني

١٤/٥/ ٢٠١٢م

بين يدي الكتاب

ما من شك أن اليمن تعد من أقدم الحضارات الإنسانية في العالم، من رحمها خرجت الكثير من الشعوب السامية العربية القديمة والعربية والإسلامية الحديثة.

فكان الإنسان اليمني الأول رحالة يحب الترحال ويطوف الأرجاء باحثاً عن رزقه وقوته، كما كان باحثاً عن التوسع والسلطان والعيش الكريم.

أجبرت الظروف الطبيعية والتضاريس الوعرة اليمنية الإنسان اليمني القديم أن يبتكر وسائل الحياة المختلفة التي تساعده على التشبث بأرضه ويحييها حياة طبيعية مزدهرة تمكنه من العيش الكريم فيها، فابتكر أنظمة الري المتعددة من السدود والأنهار الصناعية والقنوات المختلفة (الأفلاج- جمع فلج)، وأحال قمم الجبال جنات خضراء وحدائق معلقة فاقت بعظمتها الأهرامات المصرية والحضارة المصرية، كما قال بعض علماء التاريخ والآثار من المستشرقين؛ ذلك أن الحضارات المصرية وحضارات ما بين النهرين كان من الطبيعي أن تجعل إنسانها مستقراً متشبثاً بها بما حباه الله من الوسائل الطبيعية للحياة؛ أرض منبسطة وأنهار تجري لم تجعله يعاني ويقاسي ما عانى منه وقاسى الإنسان اليمني، فكانت بلادهم حية بحياة طبيعية.

أما الإنسان اليمني فقد أوجد الحياة الطبيعية واصطنعها من العدم في قمم الجبال وبطون الأودية وباحات الصحراء، فأجرى لها الأنهار وبنى لها السدود، وأقام المصانع (القلاع) في كل جبل ووادٍ وسهل، وهي وسائل الحياة الحضارية القديمة. فعرف الزراعة والصناعة والتجارة منذ القدم قبل أي من الأمم الأخرى المعاصرة له مما جعل من اليمن في عصور مختلفة قديمة دولة التجارة الأولى وانبثق عن تلك الصفة أن قامت طريق تجارية تسمى بطريق القوافل القديمة (طريق اللبان) بين الدول والحضارات القديمة (الفينيقية الإغريقية، والبابلية والأشورية والأكادية والنبطية والفارسية والرومانية) جعلت اليمن أغنى بلاد العالم القديم.

كما أن تجارة البخور واللبان التي عرفها اليمنيون قبل الأمم، جعلت منه السلعة الأولى عالمياً، حتى ليسمى بالذهب الأسود، وهو يقارن بالتجارة النفطية اليوم. مما حدا ببعض الكتابات الإغريقية واليونانية أن تصف حياة الترف والرخاء والبذخ التي يعيشها اليمنيون، حيث قالوا إن اليمنيين يسقفون بيوتهم بأعمدة من ذهب وفضة، وكذلك شبابيكهم وأسرّتهم.

ولقد جاء بعض من وصف تلك الحياة من الرخاء والأمن في القرآن الكريم أعظم مصادر الدنيا تدويناً وصدقاً وشهادة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ (سبأ: ١٥).

حتى إذا عمر الأرض وتشبّعت منه وضاقت عليه وذريته بما يمتلك من غريزة حب التملك والتوسع، انبثقت منه هجرات بشكل مروحي يميناً وشمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، متوسعاً في ذلك حتى كون شعوباً متعددة وجديدة.

وأينما حل وارتحل حمل معه خبراته لإبداع فرص الحياة الكريمة له مما ألفه في موطنه الأم. ومع توسعه ذلك انبثقت منه حضارات شتى، فابتكر الخط، وطور لغة التخاطب، وأثر في محيطه، وكوّن العلوم التطبيقية التي لم تكن مدونة.

كما قام بتسجيل حركاته وسكناته من حياته السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية في قمم الجبال وبطون الأودية وأحجار بيوته ومسكنه وخشبه بشكل تدوين ثقافي بخطه المسندي.

لقد وجدت النقوش المسندية التي تمثل الثورة الثقافية عند اليمنيين في كل سهل وواد، وعلى قمم الجبال والآكام والصخر، وعلى أخشاب الشجر ولحائها حتى في بعض الفيافي والقفار وحتى أقاصي العالم القديم في جزر اليونان ومضيق جبل طارق، وبلاد مصر، مسجلاً رحلاته وتجارته وتعاملاته حتى مع الأمم الأخرى.

فكانت من الغزارة ما توحي بأن ثقافة عريضة وعميقة ضاربة بأطنابها في عمق الجـــذور البعيدة، وما ظهر منها ما هو إلا تحصيل حاصل من عوامل الصدف، وما هو بائن علـــى وجه الأرض.

أما ما هو مطمور منها فإنه يحتاج إلى إعادة تنقيب وتصحيح مـــسار ووضـــع، وحـــتى الوصول إلى تلك الغاية سيكشف التاريخ ما هو أعمق مما قد يغير في تـــاريخ الإنـــسانية خاصة إذا ما تم كشف النقاب عن حضارة "عاد إرم" في الأحقاف اليمنية بـــين عمـــان واليمن في أعماق الصحراء والرمال المتحركة.

من هذه النقوش دُوّن التاريخ اليمني القديم، وعرف الإبن تاريخ آبائه وحضاراته الأولى.

ومن هذه النقوش أيضاً نهل العلماء الدارسون العلوم الإنسانية القديمة، فكشفوا براعتـــه وحياته ووسائل عيشه وتاريخه وحياته العسكرية والمدنية والاقتصادية والثقافية. مما حـــدا بكثير من العلماء العالميين أن يخاطروا بحياتهم وتجشمهم الصعاب في الكشف عن حيـــاة الإنسان الأول ومعرفة أسراره الأولى ليستفيد منها إنسان اليوم، فجاءت الرحلات مـــن أوروبا ومن أمريكا ومن آسيا وأفريقيا لدراسة هذه النقوش وإرواء ظمأ الإنسان المعاصر في معرفة حياة الإنسان الأول.

لقد جاء هذا الكتاب - في حقيقة الأمر - رداً على القائلين بعدم عربية لغة أهل اليمن من أمثال أبي عمرو بن العلاء وطه حسين ومن حذا حذوهما في التنكر للحـــضارة اليمنيـــة ولسانهم العربي الذي يعد من أهم مصادر العربية، وهضم الإنسان اليمني حقه في تطـــوير البشرية القديمة.

لقد عرفنا فيه كيف أن تنكراتهم تلك لم تكن لتقوى على الواقع الذي اضطر علماء اللغة والتفسير أن يعودوا إلى المنهل الصافي للمصادر اللغوية القديمة المتمثلة في اللغـــة اليمنيـــة القديمة، فكان ابن عباس أول من نهل من تلك اللغة وهو يعود إلى تفسير بعض كلمـــات وألفاظ القرآن التي نسبها إلى لغة اليمن، وجاء مثله من علماء التفسير قتادة والـــضحاك وطاووس وغيرهم.

ثم جاء من اللغويين من أمثال الخليل بن أحمد آخذاً من تلك اللغة مـــا يـــشبع فـــضوله وتساؤلاته رغم بعض المقاييس والعيوب التي عاب بها لغة أهل اليمن، وغيره كـــثير مـــن اللغويين الذين استشهدوا بلغة أهل اليمن.

وفي التاريخ الحديث هناك من مضى في طريق أبي عمرو بن العلاء ومنهم طه حسين وغيره من العلماء المستشرقين، ومنهم من سلك طريق ابن عباس ومن سار بنهجه، وبدأ كثير من العلماء اللغويين وأصحاب الأدب مراجعة مقولة أبي عمرو بن العلاء في قوله: "ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا"، وفندوا مقولته تفنيـــداً صـــريحاً، مستشهدين بكثير من الأدلة التي تدحض رأيه ومقولته. ومنهم من وقف في المنتصف من ذلك الرأي وأراد أن يقسم عربية اليمن إلى قسمين؛ قسم قديم ما قبل العربية وهذا القسم عنده ليس من العربية، وهو الدكتور إبراهيم السامرائي، وقسم حديث ما قبـــل تكـــون العربية الفصحى وهو عنده من العربية ومنه وردت بعض ألفاظ القرآن الكريم.

ويظل هذا العمل جهداً بشرياً يسري عليه ما يسري على الجهود البشرية من ســـداد أو نقص، ومن صواب أو خطأ، ومثلما يعتقد صاحبه أنه فند آراء وصوب أخرى، قد تظهر آراء أخرى مخالفة أو أكثر صوابية. أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمـــل نافعـــاً للأمة، وخالصاً لوجهه الكريم.

خطـة البحث

تتكون خطة البحث من خمسة مباحث كل مبحث يحوي عدداً من المطالب والعنـــاوين والمواضيع المتعددة، وغير مقسم إلى فصول، كما جرت العـــادة بتقـــسيمات الكتـــب إلى فصول أو أبواب، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: وفيه تم الحديث عن السامية والساميين.

- الموطن الأول للساميين.
- اللغات السامية.
- اللغة اليمنية وعلماء العربية.
- الأسباب التي جعلت اللغويين يقولون بعدم عربية اليمن.
- اللغة اليمنية واللغويون.
- اللغة اليمنية وعلماء التفسير.
- اللغة اليمنية حل لإشكالات العربية.

المبحث الثاني:

- اللغة اليمنية واحتكاكها بالمحيط اللغوي والتجني عليها.
- مقارنة اليمنية بالكنعانية.
- مقارنة اليمنية بالآرامية.
- مقارنة اليمنية بالنبطية.
- مقارنة اليمنية بالحبشية.
- الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية القديمة.

المبحث الثالث:

- الخصائص المشتركة بين العربية واللغة اليمنية، وفيها إحدى وثلاثـــون خاصـــية متشابهة ومشتركة.

المبحث الرابع:

- العلاقة بين لغة النقوش اليمنية والقرآن الكريم.
- الألفاظ المتشابهة بين العربية الفصحى واليمنية في القرآن الكريم.

المبحث الخامس والأخير:

- السبعة الأحرف في القرآن الكريم.
- معنى السبعة الأحرف وعلاقتها باللغة اليمنية القديمة واللغات الساميات عموماً.
- دعوة لإعادة النظر في تفسير القرآن الكريم.

المبحـــث الأول

- السامية والساميون.
- الموطن الأول للساميين.
- اللغات السامية.
- اللغة اليمنية وعلماء العربية.
- الأسباب التي جعلت اللغويين يقولون بعدم عربية اليمن.
- اللغة اليمنية واللغويون.
- اللغة اليمنية وعلماء التفسير.
- اللغة اليمنية حل لإشكالات العربية.

المبحث الأول:

اللغة السامية اليمنية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى

أطلق علماء في مجال علوم الإنسان واللغات تسمية "السامية" على شعوب ومواطن ولغات الإنسان العربي القديم في شبه الجزيرة العربية، وانتقالاً إلى محيطها من الشعوب العربية الأخرى القريبة منها، مثل بلاد الشام والأردن والعراق والحبشة في أفريقيا.

و"السامية تسمية حديثة عهد اقترحها عالم اللاهوت الألماني – النمساوي شلوتزر Scholzer عام ١٧٨١ للميلاد، لتكون علماً على عدد من الشعوب التي أنشأت في هذا الجزء من غرب آسيا حضارات ترتبط لغوياً وتاريخياً، كما ترتبط من حيث الأنساب، والتي زعم أنها انحدرت من صلب سام بن نوح، بناءً على ما جاء في التوراة في صحيفة الأنساب الواردة في الإصحاح العاشر من سفر التكوين، من أن الطوفان عندما اجتاح سكان الأرض لم ينج منه سوى نوح وأولاده الثلاثة: سام وحام ويافث وما حمل معه في سفينته من كلٍ زوجين اثنين.

وقد شاعت هذه التسمية وأصبحت علماً لهذه المجموعة من الشعوب عند عدد كبير من العلماء في الغرب ومن سايرهم من العرب"[١] على الرغم من أن هذه التسمية لا تستند إلى واقع تاريخي كلغات النقوش القديمة مثلاً، أو إلى أسس علمية صحيحة، أو وجهة نظر لغوية.

وعرفت فيما بعد اللغات التي كان يتحدث بها شعوب مناطق العالم القديم للشرق الأوسط والجزيرة العربية والشام باللغات السامية، ولم يتميزوا بها كعرق، إلا أن اليهود بعد تلك الأبحاث بدؤوا يعرِّفون أنفسهم بأنهم الشعب السامي - لغرض استيطان واحتلال أرض فلسطين- رغم أن جزءاً بسيطاً منهم وهم العبرانيون الأوائل ينتمون إلى تلك الشعوب، وأخرج العلماء مصر وطناً وشعباً من تلك التسمية.

---

[1] - تاريخ العرب القديم – للدكتور توفيق برّو – صـ٣٩ – ط٢ ١٩٩٦م– دار الفكر – دمشق "السامية والساميون" حسن ظاظا- صـ١٩. وتاريخ اللغات السامية - إسرائيل ولنفونسون- ص٢

الموطن الأول للساميين:

تذكر الكثير من المصادر التاريخية والدراسات الإنسانية، وخاصة دراسات الإنسان القديم، أن اليمن تعد الموطن الأول للساميين، ومنها تمت هجرات مختلفة على فترات متعددة انزاحت نحو الشمال (الشام وبلاد ما بين النهرين، وشمال الجزيرة العربية)، وخلف البحار (أفريقيا).

"يذكر الدكتور حتي رئيس قسم الدراسات المشرقية في جامعة برنستون الأميركية في مؤلفه "تاريخ العرب" تحت عنوان الفصل الأول منه ما يلي: "العرب ساميون.. الجزيرة مهد الجنس السامي الأول"، إلى أن يقول: "ولما كانت جزيرة العرب هي مهد الجنس السامي -على ما يرجح- فإنها أنشأت الشعوب التي نزحت فيما بعد إلى الهلال الخصيب؛ هذه الشعوب التي أصبحت مع تعاقب الأجيال أمم البابليين والفينيقيين والعبرانيين"[٢].

وقال المستشرق بروكلمن عن معين وسبأ وحمير التي أسست مدنها ومراكزها على طرق تجارة القوافل العالمية، والتي أنشأت تلك الحضارة "بأنها الأمة التي كوّنت الأصل السامي الذي استوطن جنوب الجزيرة العربية وأنشأ عمراناً مادياً رفيعاً".

"وابتداءً من حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وربما قبل ذلك، بدأت بعض القبائل السامية تهاجر إلى العراق واستقرت في بابل، ولم يمض عليها عدة قرون حتى أصبحت صاحبة الأمر في البلاد، وأسس الملك سرجون الأول حوالي عام ٢٣٤٠ قبل الميلاد مملكة "أكاد السامية" التي اتسعت فتوحاتها حتى شملت آسيا الصغرى وشكلت إمبراطورية الأكاديين"[٣].

[2] - من كتاب "بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى" للدكتور عدنان ترسيسي – صـ١٧- ط٢ -١٩٩٠م- مكتبة دار الفكر – دمشق سورية. + رأي المؤرخ الإنجليزي (ب . فيلبي) ساقه الدكتور فؤاد حسين علي في استدراك على كتاب الدكتور "التاريخ العربي القديم" صـ٢٦٨ الجنوبية للاستاذ الدكتور فرتز هومل والدكتور ديتلف نيلسن.

[3] -المصدر السابق.

كما أن "هناك وثيقة تبين أن أحد الملوك الساميين في العراق وهو الملك سرجون الأكادي ٢٦٠٠ ق.م كتب عن أصله في نقش مشهور يفهم منه أنه وعشيرته قد جاؤوا إلى العراق من شرقي جزيرة العرب"[٤].

ويذكر العالم الانجليزي (ب . فيلبي) في كتابه "تاريخ العرب قبيل الإسلام" ص٩، والذي صدر في الإسكندرية عام ١٩٤٧م أن بلاد العرب الجنوبية هي الموطن الأصلي لهذا الجنس من البشر المعروف الآن باسم الجنس السامي، وهو يمتاز عن سائر الشعوب بلغته المعروفة باسم السامية[٥].

وقال كثير من المستشرقين مثل جيراهارد شرايدر وأيده من بعد فنكلـــر، وتيلـــه، والأب فنسان، والآثاري الفرنسي جاك دي مورجان، والمستشرق الإيطالي كايتاني "إن جزيـــرة العرب واليمن خاصة هي موطن الساميين الأول"، وهذا ما أكده إسرائيل ولفنسون[٦].

وهناك نظرية تقول إن "شبه جزيرة العرب هي موطن الساميين الأول ومهدهم الأصلي، وأول من قال بها العالمان (سبرنجر) الألماني، و (كايتاني) الإيطالي، وأيدهما فيها كثير مـــن العلماء والمستشرقين، مثل: (شرايدر، ورايت، وماير، ومورغان، وفانـــسان، ودتلـــف نلسن)"[٧].

ولهم في ذلك حجج متعددة لدعمها منها: أن الشروط والأسس التي اتفق عليها العلمـــاء على كونها تؤلف الصفات المشتركة بين الساميين متوفرة على أتم ما يكـــون التـــوفر في سكان شبه الجزيرة العربية، وأن شبه الجزيرة العربية كانت في غابر الأزمان مطيرة كـــثيرة النباتات والمزروعات تتوفر فيها جميع أسباب العيش الرغيد حتى حل الجفاف في الألـــف

---

[4] - المصدر السابق + فقه اللغة للدكتور سالم سليمان الخماش- جامعة الملك عبد العزيز بجدة / كلية الآداب والعلوم الإنسانية)

[5] - الدكتور فؤاد حسين علي من كتاب "التاريخ العربي القديم" صـــ٢٦٨ الجنوبية للاستاد الدكتور فرتز هومـــل والـــدكتور ديتلف نيلسن – صـــ٦٠ - تعريب: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامـــة بـــوزارة التربية والتعليم المصرية –

[6] - بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى – صـــ١٧.

[7] - تاريخ العرب القديم – للدكتور توفيق برّو – صـــ٤٤ – ط٢ ١٩٩٦م– دار الفكر – دمشق.

العاشر قبل الميلاد – على الغالب – فبدأ سكانها يهاجرون منها على موجــات بــشرية مهاجرة نحو الشمال والشرق والغرب.

وتدعم هذه النظرية تماثل بعض المفردات اللغوية والمفاهيم المشتركة، ومن غير المعقــول انتقال المزارعين المستقرين من أرض خصبة إلى أرض قاحلة صحراوية جافة، بل العكــس هو الصحيح.

والوضع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية ينطبق مع الواقع التاريخي للهجرات السامية كونها محاطة من جميع أطرافها بجبال وبحار ما عدا الجهة الشمالية مفتوحة، وأن الجفاف حين بدأ يحل بها حول سهولها الداخلية إلى صحاري رملية قاحلة، حيث انقلب السكان إلى عرب رحل لا يستقر لهم قرار، واستأنسوا الجمل (سفينة الصحراء)، و لم يكن لهم من طريــق سوى سلوك طريق الشمال إلى الهلال الخصيب، أو طريق باب المندب وبرزخ الــسويس إلى أفريقيا ومصر.

وليس أدل على ذلك من اكتشاف كثير من النقوش المسندية متجهة مــن الجنــوب إلى الشمال وليس العكس. كما أن طريق القوافل القديم كان يتجه أيضاً مــن الجنــوب إلى الشمال.

وكانت بلاد جهات الشمال بلاد استقرار لا ترحال كما هو الحال جنوباً، هذا عدا عن ذكر المصادر الكلاسيكية القديمة لهجرات بعض القبائل مــن الجنــوب واســتقرارها في الشمال.

اللغات السامية:

على منوال الإنسان السامي وموطنه الأساس صار مصطلح "السامية" يطلق على اللغات التي تحدث بها ذلك الإنسان مع أخيه الإنسان، وشاعت تسمية اللغــات الــسامية بعــد الاكتشافات الأثرية للغات النقوش القديمة في الجزيرة العربية والــشام ولبنــان والعــراق ومصر؛ كاللغة اليمنية القديمة بلهجاتها (المعينية والسبئية والقتبانية والحضرمية والأوســانية

والحميرية)، واللغات الأخرى الآرامية والسامرية والبابلية والكنعانية والفينيقية والعبرية والهيروغليفية المصرية.

ورغم أن كثيراً من العلماء والباحثين والمختصين يعيدون كل تلك اللغات إلى أصل واحد وهي اللغة السامية الأم (العربية الأولى) ومنها الجنوبية (اليمنية)، إلا أن كثيراً من الباحثين والعلماء والمختصين - أيضاً- صاروا يجزئون تلك اللغات بحسب الشعوب التي تتكلم بها، فصارت تعرف البابلية نسبة إلى بابل، والكنعانية نسبة إلى الكنعانيين في فلسطين وأجزاء من سورية، والفينيقية إلى الفينيقيين في الشام وشمال أفريقيا على ساحل المتوسط... وهكذا.

حتى أن اللغة الآرامية التي أعادها كثير من العلماء إلى الشمال في الشام وبلاد فارس، نجد أن هناك علماء آخرون ذكروا أن مهدها الأول هو شبه الجزيرة العربية.

يقول بعض المختصين: "وأما الآرامية فكان مهدها شبه جزيرة العرب ثم نزحت إلى الشام، حيث تفرعت إلى فرعين كبيرين؛ فرع اتجه نحو الغرب في بلاد الشام وهي الآرامية الغربية، وهي لغة تدمر والأنباط والسامريين، وفرع اتجه إلى الشرق نحو العراق وهي الآرامية الشرقية ومنها اللغة السريانية ولغة يهود بابل"(٨).

"ولقد احتكت اللغة العربية في الشمال باللغات اليمنية القديمة ودخلت في صراع معها مدة طويلة إلى أن تمكنت من التأثير فيها في المراحل الأخيرة من العصر الجاهلي، ثم السيطرة عليها مع ظهور الإسلام.

ومع ذلك فقد أصاب اللغة العربية بعض التحريف في الأصوات والمفردات والقواعد، فوجدت لهجات عربية جديدة في الجنوب، مختلفة عن لهجات الشمال. ومع السنين تمكن العرب في الشمال بالتفاهم مع أهل اليمن، ثم توحيد اللغة إلى حد كبير، فجاء الشعر الجاهلي بلغة واحدة رغم بقاء بعض اللهجات اليمنية الصغيرة في بعض المناطق النائية على

---

8 - دراسة بعنوان "اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية في الفكر النقدي" سمينار الدكتور خالد يونس خالد علي، مقدمة للدراسات العليا بمركز العلوم اللغوية – جامعة أوبسالا- السويد.نقلاً عنُ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ٧٩-٨٦- مركز النور للدراسات.

حالها. ومن هذه اللهجات، اللهجة الأخكيلية واللهجة السقطرية واللهجة المهرية إلى أن بعُدت هذه اللهجات عن أصولها الأولى.

وسادت فكرة أن اللغتين اليمنية والعربية تمثلان لهجتين للغة العربية، ولذلك قسموا اللغة العربية على (العربية القحطانية/ العاربة) أو لغة الجنوب أو اللغة الحميرية، و(العربية العدنانية/المستعربة)، أو لغة الشمال، أو اللغة المضرية (الحجاز ونجد وما جاورهما).

وهذا التقسيم الأخير صحيح فقط بعد تغلب اللغة العربية على لهجات المنطقة. ولكنه ما زال تقسيماً غير صحيح فيما يتعلق باللغات اليمنية القديمة"[٩].

وذهب بالكثير من اللغويين القول إلى أن "لغات جنوب الجزيرة العربية أو ما يسمى الآن باليمن وأجزاء من عُمان تختلف عن اللغة العربية الشمالية التي انبثقت منها اللغة العربية، ولا تشترك معها إلا في كونها من اللغات السامية".

اللغة اليمنية وعلماء العربية :

لما جاء العصر الإسلامي الأول وبدأ العرب بدراسة اللغة وتقعيدها (من القواعد) قال أبو عمرو بن العلاء قولته المشهورة: "ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا"، فصارت نبراساً يهتدي بها اللغويون، ومن ثم أخرجوا اللغة اليمنية من العربية الفصحى ومن التأثير فيها، مما كان له بالغ الأثر فيما بعد في عدم دراستها أو الاستشهاد بها ومدوناتها في اللغة الأدبية العربية طيلة العصور الإسلامية العربية اللاحقة.

ومنهم من قدح في اللغة اليمنية قدحاً و لم ينكر عربيتها كلية كما فعل أبو عمرو بن العلاء، كما قال الكسائي: "إن اللغة اليمانية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس"[١٠].

ومن المتأخرين/المحدثين من سار على نهج أبي عمرو بن العلاء وهو الدكتور طه حسين الذي يعتبر عميد الأدب العربي الحديث، فقال: "إن الشعر الجاهلي الذي بين أيدينا لا يمثل

---

9 - المصدر السابق.

10 - الدكتور إبراهيم السامرائي في بحث له بعنوان: "مقدمة في لغات اليمن" - مجلة الإكليل – العدد الأول للسنة السابعة – ربيع -١٤٠٩- ١٩٨٩م.

اللغة الجاهلية ولا يمكن أن يكون صحيحاً. ذلك لأننا نجد بين هؤلاء الشعراء الذين يضيفون إليهم شيئاً كثيراً من الشعر الجاهلي قوماً ينتسبون إلى عرب اليمن، حيث أن لغة اليمن كانت لغة غير لغة القرآن، كما أن هذا الشعر لا يمثل حياة العرب في الجاهلية".

وعلى الوسط منهما فقد صنف الدكتور إبراهيم السامرائي اللغات اليمنية إلى صنفين؛ صنف قديم (قبل الميلاد) ليس من العربية، وصنف متأخر(في العصور الجاهلية قبل الإسلام) هو عربي فصيح وكان له أثره في القرآن الكريم.

وبين الشخصيتين (أبي عمرو بن العلاء وطه حسين) أيضاً، برز العديد من اللغويين الذين يأخذون بعض اللغات السامية مثل العبرية والسريانية وحتى الحبشية التي هي في الأصل مأخوذة عن اللغة اليمنية القديمة ويستشهدون ببعضها ولا يأخذون باللغة الأقرب مكاناً ومكانة ولفظاً وهي اليمنية..فمثلاً، "الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ يعرف الكنعانية؛ إذ قال وهو يعالج مادة (كنع): وكنعان بن سام بن نوح ينتسب إليه الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية"[١١].

كما أدرك ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦هـ علاقة القربى بين العربية والعبرية والسريانية، حيث يقول: "إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مُضَر وربيعة لا لغة حمير؛ واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها، فحدث فيها جرس كالذي يحدث من الأندلسي، إذا رام نغمة أهل القيروان، ومن القيرواني إذا رام لغة الأندلسي، ومن الخرساني إذا رام نغمتهما". ويستطرد قائلاً: "فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية؛ أيقن أن اختلافهما إنّما هو من نحو ما ذكرنا، من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان واختلاف البلدان ومجاورة الأمم، وإنها لغة واحدة في الأصول"[١٢].

وعجب قولهم هذا في اتفاق العربية والعبرية وعدم اتفاق الحميرية والعربية!

---

11 - العين: كنع ١/٢٣٢، وقارن بالدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، د. خالد يونس، عن محمد حسين آل ياسين. (ص ٤٦٤) .

12 - الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١/٣٠.

فالعبرية حينما يسمعها السامع من غير الناطقين بها تعد لغة أعجمية لا يفهم غير العالم بها شيئاً منها إلا من خلال وسيط هو المترجم. بينما الحميرية عكس ذلك تماماً. ولو نظرنا إلى الجدول رقم (٢) التالي سنرى كم هو الفرق شاسع بين العربية والعبرية وكم هو تقارب وشبه اتفاق بين الحميرية والعربية.

ويقول الإمام السهيلي (المتوفى ٥٨١هـ) في العلاقة بين العربية والسريانية: "وكثيراً ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي أو ما يقاربه في اللفظ"(١٣).

ولقد كان لبعض اليهود اللغويين الذين عاشوا في كنف الدولة الإسلامية ومعرفتهم باللغة العربية إلى جانب عبريتهم، الدور البارز والمكرِّس لجعل علماء اللغة العرب يقولون بالتشابه الكبير بين اللغة العربية واللغة العبرية دون غيرها من اللغات السامية الأخرى ومنها اللغات اليمنية القديمة التي تتشابه كثيراً مع خصائص العربية أكثر من العبرية، فوضع علماء اللغة اليهود المؤلفات في ذلك، وكرسوا هذا الفصل وصارت مراجعهم ودراساتهم مراجع للمتأخرين من بعض علماء العرب، ما خلق جفاءً وجفوة وبوناً شاسعاً بين اللغة اليمنية والعربية.. فمثلاً:

"للغويين من اليهود مؤلفات في الدراسات السامية المقارنة، فقد وقفوا على التقارب بين العربية والعبرية والآرامية واكتشفوا العلاقة بين اللغات، وقد ساعدهم على ذلك إلمامهم بالعربية والآرامية"(١٤).

"وقد وجدت منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) دراسات مقارنة قام بها لغويون متخصصون ومعظمها تمّ في المغرب والأندلس على يد لغويين يهود سجلوها باللغة العربية، وأشهر عَمَلين تَمَّا في هذا المجال عملا "ابن بارون" و"يهوذا بن قريش"، وإن وجدت أعمال أخرى أقل قيمة كتلك التي قام بها أبو يوسف القرقساني وداوود بن إبراهيم"(١٥).

---

[13] - فصول في فقه العربية (ص ٤٤).

[14] - تاريخ اللغات السامية (ص ٤)، البحث اللغوي عند العرب، د/ أحمد مختارعمر (٢٢٤).

[15] - البحث اللغوي عند العرب (ص ٣٢٩).

"أمّا ابن بارون فكان يهودياً أسبانياً، وقد كتب في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي كتابه (الموازنة بين اللغة العبرية والعربية) وقد خصص الكتاب للدراسة المقارنة بين اللغتين من جانبي اللغة والنحو، واهتم ببيان أوجه الشبه والخلاف بين العربية والعبرية"[١٦].

وأما "يهوذا بن قريش (عاش في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر) فقد كان أسبق من ابن بارون بنحو قرن من الزمان، ويعتبرونه أبا الدراسات السامية المقارنة. وقد ترك ابن قريش عملاً مكتوباً بالعربية قسمه إلى ثلاثة أقسام عالج في قسم منه العلاقة بين العبرية والعربية، وشَبَّه العلاقة بين العبرية والآرامية بفروع الشجرة الواحدة، أو بعروق الجسد الواحد، كما صرح بأن العربية والآرامية ليستا أجنبيتين. وذكر أن العربية والعبرية نتجتا عن أصل واحد وتفرعتا نتيجة الخروج إلى أماكن مختلفة والاختلاط بلغات أخرى، وأصدر حكمه على اللغات الثلاث (العبرية والآرامية والعربية) بأنها صيغت بالطبيعة بطريقة واحدة"[١٧].

"وفي القرن الحادي عشر الميلادي وضع يهوذا بن حيوج (أبو زكريا يحيى) أسس المقارنة الصوتية للغات السامية، وقد عرف العلاقة القريبة التي تربط الآرامية والعبرية، وقد كان تأثره بالتراث اللغوي العربي واضحاً في ثنايا مؤلفه".

وقال بعض اللغويين: أما العربية فتنقسم إلى العربية الجنوبية وتعرف باللغة الحميرية وموطنها اليمن وجنوبي الجزيرة العربية، والعربية الشمالية وهي لغة وسط الجزيرة العربية وشمالها وهي لغة الكتابة المتداولة اليوم في جميع أرجاء الوطن العربي، وقد كتب الله لها الخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها، و انتشرت بعد الفتوحات الإسلامية انتشاراً واسعاً في مختلف الأصقاع.

وفي كثيرٍ من المجالس الأدبية والحوارية بين أهل البلدان وأصحاب اللغة كانت تقام المناظرات والمجادلات في كثيرٍ من أمور اللغة بين القبائل، يدحض كل طرف ادعاء الآخر

---

16 - المصدر السابق.

17 - البحث اللغوي عند العرب (ص ٣٣٢)، تاريخ اللغات السامية (ص ٣).

ويرد عليه في تفاخره بانتسابه إلى قوم من الأقوام، وكانت النتيجة بعد التحكيم تؤخـــذ بعين الاعتبار رِفعةً للمنتصر وحِطةً للمهزوم إذا لم يدعم رأيه بالبينة والحجة..في وقت كان فيه الصراع محتدماً بين القيسية واليمانية؛ فأخذت تلك المناظرات والمجادلات كمصدر من مصادر التدوين التي صار يتناقلها المؤرخون والأدباء والمدونون فيما بعد دون التمحـــيص والروية.. فمن هذه المجالس مثلاً: "وردت حكاية في كتاب أنساب الأشراف للـــبلاذري (٢٧٩ هـــ)، تدّعي أن كلمة إصبع لا يعرفها لسان حِمْيَـــر أو لا يـــستعملها.. قـــالوا: وأحضر أمير المؤمنين أبو العباس إبراهيم بن مخرمة الكندي وناساً من بني الحارث بن كعب أخوال أبي العباس، وخالد بن صفوان فتفاخروا فقال ابن مخرمة: "إن أهل اليمن ملـــوك العرب في الجاهلية .. فهم العاربة وغيرهم متعربة". قال أبو العباس: "ما أحسب التميمي يرضى بهذا". فقال خالد: "أخطأ المتقحم بغير علم". ثم التفت إلى الكندي، ثم قال ابـــن الأهتم: "كيف علمك بلغة قومك، وما اسم الأصابع عندكم؟"، قال: "الشناتر"..قـــال خالد: "فإن الله -سبحانه وتعالى- يقول:﴿بلسان عربي مبين"، فهل سمعته يقول:﴿جعلوا شناترهم في صناراتهم؟"[١٨].

و لم يكن المناظرون يومها يعلمون لغة النقوش اليمنية القديمة. واليوم مع فك رموز هـــذه النقوش ثبت أن كلمة إصبع لفظ مشترك بين كل اللغات السامية ومنها كافـــة اللغـــات اليمنية القديمة (السبئية والمعينية والحضرمية والقتبانيـــة وأيـــضاً الحميريـــة الـــتي أنكـــر عليها)..تقول إحدى النقوش المعينية:

وهو نقش معيني من براقش أو قرناو (الجوف ٤,٢٨ / صنعاء المتحف الـــوطني): "أب كرب يثع بن وقه أل ملك معن (= معين) نحل ووهب عبدس (= عبده) أجير (= اســـم شخص) وبنهي (= وأبناء) أخس (= أخيه) صبيح (= اسم شخص) بهني (= ابناء) عبـــد ذبين (= ذي بابٍ ؟= ذي الباب؟) عبد ملكن (= الملك) اصبع بقبرن (= بقبرٍ= بالقبر) محرم ذت (= ذات) جبأت ك ملكن (= ملكٍ= الملك) بن ذخرأل عتـــنين (= اعتـــنين=

18 - دراسة للأستاذ الدكتور عبدالله حسن الشيبة أستاذ التاريخ القديم واللسانيات السامية.

اعتنى) ول يقنين (= وليملّك، وليعطي) وقتبر (= واقتبر) بمحرم وهروحتس (= أروحته ؟ ساحته؟ محيطه؟) أهل ببن أسد (= آساد بمعنى رجال) نحو ... سطرن سم (= هـــم) وذ أثرهسم (= وذي أثرهم= ذريتهم؟ أتباعهم؟) ول يقنين ذت (= ذات) اصبعن (= إصبعٍ= الإصبع) وكل ذصدقت بس (= به) أهل ببن ... ... نحو ذن (= ذان = ذا، هذا) سطرن (= أسطرٍ، سطورٍ= السطور) سم وذ أثرهسم ... ...سم (= هم) وسنأ وأتمر (= اتمر= من جذر أمر) بسم أف... ....ضم وكن (= كان) ذت اصبعن وقبر ...ن ونحلتن (= نِحْلَةٍ= النِحْلَة) ذنعر ذكبره ... ...ن كبرس (= كبيره؟) ومرثد ....".[١٩].

وأما الأذن - بهذا اللفظ تماماً- ذكرها معظم النقوش اليمنية منذ القرن الثامن قبل الميلاد وحتى اليوم، وتطلق على حواس السمع كما ترجمها المترجمون اللغويون على اخـــتلافهم. فمثلاً: هذا نقش مسندي من القرن الثاني قبل الميلاد يقول: ولخمر/ عبده/ شرح عثـــت/ أولدم= (أولاد)/ بن= (من)/ حشكتهو= (امرأته)/ أب حمد= (إسمها)/ بت= (بنت)/ بني/ حيـــوم/ ولـــسعدهمو= (وليـــسعدهم)/ بـــرى= (ســـلامة)/ أأذنم = (أذن، حـــواس السمع)/ومقيمتم= (أوقات)/ بضرم= (الحرب)/...

ومن هذه المصادر التي أخذت هذه المناظرة فطارت بها في عالم الأدب:

١- إعلام الناس بما وقع للبرامكة - الإتليدي .. وقال:﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾، ولم يقل شناترهم.

٢- المحاسن والمساوئ - إبراهيم البيهقي (نحو ٣٢٠ هـــ): قيل: كان أبو العباس يطيـــل السهر ويعجبه الفصاحة ومنازعة الرجال، فسهر ذات ليلة وعنده أناس من مضر وفهر وفيهم خالد بن صفوان بن الأهتم التميميّ وناس من اليمن فيهم إبراهيم بن مخرمـــة الكندي، فقال أبو العباس: هاتوا واقطعوا ليلتنا بمحادثتكم. فبدأ إبراهيم بن مخرمـــة وقال: يا أمير المؤمنين إن أخوالكم هم الناس وهم العرب الأول ..فقال أبو العبـــاس:

---

19 - المصدر السابق

"ما أرى مضر تقول بقولك هذا وما أظن خالداً يرضى بذلك". فقال خالد: "إن أذن أمير المؤمنين وأمنت المواخذة تكلمت". فقال أبو العباس: "تكلم ولا ترهب أحـــداً". فقال خالد: "يا أمير المؤمنين خاب المتكلم وأخطأ المتقحّم ..والله يا أمير المؤمنين مـــا لهم ألسنة فصيحة ولا لغة صحيحة .. ثم التفت إلى الكندي وقال: كيـــف علمـــك بلغات قومك؟ قال: أنا بها عالم. ... قال: فالشناتر؟ قال: الإصبع. .. قال: فإن الله - عز وجل- يقول: ﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾، ولم يقل شناترهم في صنانيرهم.

٣- الجليس الصالح والأنيس الناصح - المعافى بن زكريا: (٣٩٠ هـــ): قال: فما اســـم الأصابع؟ قال الشناتر، ... قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكـــم تعقلون﴾ (يوسف: ٢)، وقال: ﴿بلسان عربي مبين﴾ (الـــشعراء: ١٩٥)، وقـــال: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ (إبراهيم:٤)، فنحن العـــرب والقـــرآن بلساننا نزل .. وقال: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾ البقرة:١٩ ولم يقل شناترهم في صناراتهم.

٤- التذكرة الحمدونية ابن حمدون (٥٦٢ هـــ) : فقال: ألك علم بلغة قومـــك؟ قـــال: نعم...قال: "فما اسم الأصابع؟"، قال: "الشناتر" ...ولم يقل شناترهم في صناراتهم.

٥- تاريخ دمشق - ابن عساكر (٥٧١ هـــ): قال كان أبو العباس يعجبه السمر ومنازعة الرجال فحضره ذات ليلة في سمره إبراهيم بن مخرمة الكندي وناس من بني الحارث بن كعب وهم أخواله وخالد بن صفوان بن إبراهيم التميمي، فخاضـــوا في الحـــديث وتذاكروا مضر واليمن فقال إبراهيم: "يا أمير المؤمنين: إن اليمن هم العرب الـــذين دانت لهم الدنيا... هم العرب العاربة وغيرهم المتعربة" ... قال أبو العباس: "ما أظن التميمي يرضى بقولك"، ثم قال: "ما تقول يا خالد؟" ... فقال: "أخطأ يـــا أمـــير المؤمنين ... فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم ألسن فصيحة ولا لغة صحيحة" ... ثم التفت فقال: "أعالم أنت بلغة قومك؟"، قال: "نعم" ...قـــال: "فمـــا اســـم الأصابع؟"، قال: "الشناتر" ...فقال له: "أفمؤمن أنت بكتاب الله؟"، قال: "نعـــم"،

قال: "فنحن العرب والقرآن بلساننا نزل.. ألم تر أن الله -عز وجل- قال: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾ ولم يقل شناترهم في صناراتهم"[٢٠].

وقد عقب على كل ذلك ابن فارس في فقه اللغة (٣٩٥ هـــ) أن اختلاف اللغة لا يقدح في الأنساب.. فقال:

"وأما من زعم أن ولدَ إسماعيل -عَلَيْهِ السلام- يُعيّرون وَلدَ قَحْطان أنهم ليــسوا عربــاً، ويحتجُّون عليهم بأنَّ لسانَهم الحِمْيَريَّة وأنهم يُسَمُّون اللِّحية بغير اسمها - مع قول الله -جلّ ثناؤه- فِي قصة من قال: ﴿لا تأخذ بلِحْيتي ولا برَأْسي﴾، وأنهم يُسمُّون الذّيب "القِلوْبَ" - مع قوله: ﴿وأخاف أن يأكله الذّئب﴾ - ويسمون الأصابع "الشنَّاتر" - وَقَدْ قال الله -جلّ ثناؤه: ﴿يجعلون أصابعهم فِي آذانِهم ﴾ - وأنهم يسمّون الصَّديق "الخِلْمَ" - والله - جل ثناؤه - يقول: ﴿أَوْ صَديقِكم ﴾ - وَمَا أشبه هَذَا. فليس اختلافُ اللُّغات قادِحاً فِي الأنساب"[٢١].

وانظر في قوله: "ما أظن مضر ترضى بذلك"..فلقد كان الزمن زمن صراع بين اليمنيـــة والمضرية على كافة الأوجه العسكرية والثقافية والتاريخية وغيرها، وما أظن هذه الروايات إلا روايات متحيزة ومصطنعة للحط من شأن اليمنية؛ لأن اليمنية حملت الراية العسكرية والجهاد، بينما حمل كثيرٌ من مضر الراية الثقافية فأمكن لها ما تحصل لها من علوم وسيطرة على بعض المجالات العلمية ومنها اللغوية والثقافية إلا أن تنشر مثل هذه المزاعم، ولربمـــا جاؤوا في ذلك المجلس برجل آخر دعي على اليمنية ولا يعرف من لغتهم وثقافتهم شـــيئاً فنسبوه لابن مخرمة..وذلك أن كل النقوش والكتابات اليمنية واستعمالات لفظ الأصـــابع في كافة المجالات واللهجات اليمنية المختلفة لم تذكر ما ذكرته تلك الروايات، بل ذكرت الأصابع صراحة دون توهم، وفي المثل الذي سقناه خير دليل على ذلك.

---

20 - المصدر السابق.

21 - دراسة للأستاذ الدكتور عبدالله حسن الشيبة- أستاذ التاريخ القديم واللسانيات السامية.

ونجد من اللغويين من لا يرضى بالتحامل على اللغة اليمانيـــة ويتـــهم أصـــحاب تلـــك التحاملات، وخاصة في المثل السابق، بالتدليس، ومنهم أحمد بن فارس في "معجم مقاييس اللغة"، فهو يصف ابن دريد بالتدليس فيما يعزوه إلى اليمن. ويضيف: "ولا نقول لأئمتنا إلا جميلاً"، ويقول: "على أنهم يقولون "الصنارة" بلغة اليمن الأذن، و"الشبص" الخشونة، وليس هو بشيء"(٢٢). وقد ذكرنا نقشاً يورد إسم الأذن صراحة في اللغة اليمنية.

الأسباب التي جعلت اللغويين يقولون بعدم عربية اللغة اليمنية :

إن من أهم الأسباب التي جعلت اللغويين القدامى يقولـــون بعـــدم عربيـــة لغـــة أهـــل الجنوب (اليمن):

١- أن العرب اقتصروا في جمع مادتهم اللغوية وحصرها على مناطق البادية من شمال شبه الجزيرة العربية، معللين ذلك بأن الحواضر وأطراف الجزيرة لا تمثل لغتها لغة العـــرب تمثيلاً صحيحاً لتعرضها لمؤثرات أجنبية..وقد كتب ابن جني باباً بعنـــوان "في تـــرك الأخذ عن المدر كما أخذ عن أهل الوبر"، قال فيه: "علة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخطل. ولو علم أن أهل مدينة بـــاقون على فصاحتهم، ولم يعتر في شيء من الفساد للغتهم لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر"(٢٣).

ومن هنا جاء تصنيف اليمنيين على أنهم أهل مدر لا تؤخذ اللغة عنهم. كما استدرك ابن جني بالقول: "وكذلك لو فشى في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدر مـــن اضـــطراب الألسنة وخبالها، وانتقاص عادة الفصاحة وانتشارها، لوجب رفض لغتها وترك تلقي مـــا

[22] - د. إبراهيم السامرائي، في دراسة له بعنوان "مقدمة في لغات اليمن" – مجلة الإكليل – صـــ١٨٨ – العـــدد الأول للـــسنة السابعة – ربيع ١٤٠٩هـــ - ١٩٨٩م.

[23] - الخصائص لابن جني - ج٢ – صـــ٣ ، المكتبة التوفيقية ط١، وفقه اللغة للدكتور عبده الراجحي صـــ١٧٩.

يرد عنها"[٢٤]. وعلى هذا القول.. فأين نضع تلك الألفاظ التي قيل أنها فارسية لكنها عُربت مثل: أبريق، وسندس، وإستبرق...وغيرها؟!

وقال أبو نصر الفارابي في كتابه المسمى الألفاظ والحروف: "كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانة عما في النفس، والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد؛ فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين!"[٢٥].

"وقد أخذت قواعد اللغة العربية عند وضعها في البصرة من مراجعة لغات هذه القبائل على اعتبار أنها هي الفصحى ولغاتها هي الأكثر في الاستعمال"[٢٦]..

وانظر إلى قوله: "بعض كنانة وبعض الطائيين"، وكأن للبعض الآخر من القبيلتين لغة أخرى غير تلك السابقة.

أما القبائل التي تسكن أطراف الجزيرة وعلى حدودها فهي أقل فصاحة وأضعف لساناً وقد ظهرت الرخاوة في ألسنتها منذ العصر الجاهلي، وذلك بسبب احتكاك هذه القبائل أو اختلاطها بالأمم الأعجمية.

ويقول الفارابي بعد ذكره القبائل الفصحى: "ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.. وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من حزام لمجاورتهم أهل مصر والقبط، ولا من قضاعة وغسان وأياد لمجاورتهم أهل بلاد الشام وأكثرهم نصارى يتكلمون بالعبرانية، ولا من تغلب اليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من

---

24 - الخصائص – صـ٣ – ج٢.

25 - د. محمد بدر الدين أبو صالح / المدخل إلى العربية / ط ١ / مكتبة الشرق / حلب.

26 - د. محمد حسين آل ياسين / الدراسات اللغوية عند العرب/ رسالة دكتوراه / ١٩٧٧.

بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين بدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم"(٢٧).

ولو دققنا النظر في هذا القول وربطناه بما جرى في التاريخ اللغوي العربي فعلاً لرددناه من جانبين:

- الأول: أن اللغويين ومعهم علماء الأدب والنحو وغيرهم يقولون إن أصل منشأ اللغة العربية الفصحى من الشمال (الآرامية، والنبطية، والكنعانية...وغيرها)، والشمال أهل مدر ومدن ودول وحضارات، فكيف أخذ عنهم فصاحة اللغة أو تطورها ولا يؤخذ عن أهل الجنوب (اليمن) وهم أهل مدر ومدن وحضر؟! أليس هذا تناقضاً واضحاً؟

وإذا كان المقصود بالشمال شمال الجزيرة العربية من القبائل المجاورة لتلك الحضارات (الثمودية، والصفوية، واللحيانية)؛ فإن الجنوب (اليمن) أقرب مكاناً وأكثر احتكاكاً من ممالك الشمال، والأصل أن يؤخذ ويتم التثاقف من الأقرب فالأقرب لا من الأبعد فالأقرب.

كذلك لا يؤخذ عن هذه القبائل اللغة بسبب مقاييس الفارابي لمجاورة تلك القبائل ممالك غير عربية وهي أهل مدر، فكيف أجازوا الأخذ عنها و لم يجيزوا لأمثالها الأخذ عنها؟!.

كما أن القبائل الثمودية والصفوية واللحيانية هي قبائل جنوبية هاجرت إلى الشمال وحملت معها خطها المسندي ولغتها الجنوبية، وكثيرٌ من ألفاظها ولغاتها المستعملة مشتركة مع الجنوبية اليمنية.

- الثاني: أن النقوش اليمنية القديمة تحدثت عن أن أعراب الصحراء وأطراف وتخوم الدولة السبئية ومن بعدها الحميرية كانوا يخضعون للحكم في اليمن مع ما في ذلك من الاحتكاك والاختلاط.. فقد ذكرت نقوش الدولة السبئية المتأخرة والدولة الحميرية بالقول مثلاً: ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات وطود وأعرابهم..وتكرر هذا القول وبصيغ

---

[27] - محمد الخضر حسين / دراسات في العربية وتاريخها / ط ٢ / ١٩٦٠ /المكتبة الإسلامية / دمشق.

مختلفة مرات عديدة في كثيرٍ من تلك النقوش، كما ذكرت بعض النقوش أن هؤلاء الأعراب كانوا يثورون بين الفترة والأخرى على المملكة فتقوم المملكة بتأديبهم وإخضاعهم مرة أخرى.. كما وجدت الكثير من النقوش تتحدث عن وصول حكم بعض الملوك إلى جنوب مصر والبحرين وحكموا كامل الجزيرة العربية، مما يعني دخول الجزيرة بكل أعرابها التي تعد أهل وبر وأخذ عنهم فصاحة اللغة، تحت حكم اليمن وكانت لغة الكتابة يومها هي اللغة اليمنية الجنوبية، كما أكدته النقوش التي عثر عليها في مناطق عديدة من المملكة العربية السعودية اليوم، فكيف تم الانسلاخ عنها والتنكر لها فيما بعد؟!

وإذا اقتصر أمر أخذ اللغة عن البدو أهل الصحراء، وعلة اللغويين الرئيسة أن أهل الصحراء لم يحتكوا بأمم ولا حضارات أخرى (أي منغلقين على أنفسهم) مما جعلهم محافظين على صفاء لغتهم، يعززون الرأي القائل بأن اللغة توقيفية وليست اصطلاحية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: كيف لنا أن نعرف كيف جاءت اللغة لأهل الصحراء بتلك الدقة والتناسق والتناغم والترابط من فصاحة وبيان وغيرها من المظاهر الجمالية والتي انفردت بها عن سائر اللغات البشرية؟ وكيف نشأت عندهم وهم معزولون عن العالم و لم يعرفوا تدويناً ولا تلقيناً ولا استقراراً يمكنهم من دراسة اللغة وتطورها؟!، كما لم يؤثر عنهم تدوين أو نقوش عدى بضعة نقوش فقط هي: "نقش رقوش بالحجر" (مدائن صالح) المؤرخ في سنة ٢٦٧م، "نقش أم جمال الأول" المؤرخ فيما بين ٢٥٠-٢٧٠م، "نقش النمارة" المؤرخ في سنة ٣٢٨م، "نقش سككا الأول" المؤرخ - تقريباً- في القرن الخامس الميلادي، "نقش سكاكا الثاني" المؤرخ - تقريباً - في القرن الخامس الميلادي، "نقش زبد" المؤرخ في سنة ٥١٢م، "نقش جبل أسيس" المؤرخ في سنة ٥٢٨م، "نقش حران" المؤرخ في سنة ٥٦٨، "نقش أم جمال الثاني" المؤرخ - تقريباً- في القرن السادس الميلادي، مع أن هذه النقوش في تحليلها تعود لممالك مدنية مستقرة كمملكة كندة مثلاً، وهي أقرب إلى الخربشات منها إلى الحروف الواضحة، وقارئها إنما يتوهم حروفها توهماً لا تيقناً لعدم وضوح حروفها.

ولقد كان عرب شمال ووسط الجزيرة رعاة يبحثون عن الكلأ والماء، ولم يكن لهم هم حضاري أو معرفي، فضلاً عن الصراعات القبلية والتناحر المستمر يجعلهم في شغل شاغل عن الكتابة والعلم. مع أن علماء اللغة في العالم أجمع -قديمهم وحديثهم- يكادون يجمعون على أن اللغة وكتابتها ونشأتها وفصاحتها لا تكون إلا في مجتمع حضاري مستقر في نفس المكان الذي وجد فيه وكوّن فيه حضارته؛ لأنه ناتج عن تراكم كمي معرفي وحاجة الحضارات للحفاظ على نشأتها ومعالمها ومعارفها وترتيب أمورها السياسية والثقافية والعلمية والعمرانية وغيرها واحتكاكهم بالأمم الأخرى.. ألم يُقل أن اللغة الفصحى في قريش نشأت من الاختلاط والرحلات والتجارة واحتكاك القرشيين بالأقوام الأخرى؟ فكيف يقر الاختلاط والاحتكاك هنا ولا يقر هناك جنوباً في اليمن؟!

ثم قول الفارابي: "وأخذت قريش عن بعض الطائيين" إن هذا لشيء عجاب!، فهل كان لطيء لغتان في إطار القبيلة الواحدة مع أن القبيلة لا تعدو عن كونها بضع مئات وأحسن الحالات آلاف من البشر، وكيف تنزلت عليهم اللغة بذلك الشكل؟!

ثم إن القبائل المذكورة كانت لغتهم العربية ولم يكن لهم لغة غيرها، وما ذكر عن لغاتهم ليس القصد إلا لهجاتهم؛ إذ ليس لكل قبيلة لغة بل لكل قبيلة لهجتها؛ فاللغة أعم وأشمل تنبثق عنها اللهجات وليس العكس، ومرتكزات اللغة من حروف وألفاظ ومعانٍ وخصائص التي تكون مستقلة بذاتها، غير مرتكزات اللهجة؛ فاللهجات المختلفة تحمل العوامل المشتركة من حروف وأعدادها وتختلف فقط في ضبط أواخرها من التحريك والتسكين والتقييد واختلاف المعاني فقط.

كما أنه معلوم أن اللغة الفصحى لم تتكون إلا قبل الإسلام بمراحل قليلة وليست ضاربة جذورها في أعماق الزمن الغابر.

وفي "فتح الباري" – ٩: ٩: قال القاضي أبو بكر الباقلانيّ: معنى قول عثمان: نزل القرآنُ بلسان قريش، أي: معظمُه، وأنه لم تقم دلالة قاطعةُ على أنّ جميعَه بلسان قريش، فإن ظاهر قوله – تعالى –﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ أنه نزل بجميع ألسنة العرب، ومن زعم

أنه أراد مضر دون ربيعة، أو هما دون اليمن، أو قريشاً دون غيرها فعليه البيان؛ لأن اسم العرب يتناول الجميع تناولاً واحداً.

والقول أن القرآن نزل بلغة قريش فيه تعصب قبلي مناطقي ساد أيام الأمويين والعباسيين في إطار بيئة عامة سادتها التجاذبات العصبية بين المضرية والقحطانية ثم القرشية والحجازية والبصرية والكوفية والبغدادية...وغيرها.

وهكذا لم يسلم حتى القرآن الكريم من جره إلى التجاذبات العصبية التي سادت تلك الفترة.

٢- كذلك من الأسباب التي جعلت اللغويين لا يأخذون لغة اليمن كمصدر من مصادر الاستشهاد والاستدلال، قول أبي عمرو بن العلاء السابق "ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم كعربيتنا"، فطارت في الآفاق وجعلها اللغويون كأنها قرآن لا يجوز مخالفته.

حتى جاء طه حسين وكرس هذا المفهوم، وعلى نهجهما سار اللغويون المحدثون والمستشرقون لمكانتيهما الاعتبارية في اللغة والأدب العربيين.

٣- كما أن بعض علماء اللغة العرب كانوا يصطنعون بعض المقاييس لتفصيل القول فيما هو من لسان العرب وما ليس بلسانهم، ومن ذلك مثلاً قول الخليل بن أحمد في المقلوب من الألفاظ وما اختلفت دلالته لتغيير حركة حرف أو حركة حرف وزيادة حرف والأصل واحد بين اللفظتين، فمثلاً نص الخليل على أن "العلّوش": الذئب بلغة حمير، وأكد أنها مخالفة لكلام العرب لأن الشينات كلها قبل اللام(٢٨).

فهل هناك قواعد معرفية في اللغة العربية ترتب الحروف ترتيباً يجعل بعضها مقتصراً بمكان لا يتجاوزه إلى غيره كالمثل السابق؟!..بمعنى هل أن من القواعد أن لا يسبق

[28] - دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية – للدكتور هادي عطية مطر الهلالي – صـ١٩- مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء.

اللام الشين والعكس هو الصحيح أن حرف الشين هو الذي يسبق دائماً سواء كان بلغة مضر أو لغة قحطان؟!

وتضاربت استدلالات بعض اللغويين في الأمثلة وتسمية بعض الأشياء، كما قالوا عند اليمنيين و لم يتفقوا عليها.

فالخليل قال إن اليمنيين يسمون الذئب "علوشاً"، والدكتور إبراهيم أنيس قال إن اليمنيين يسمون الذئب "قلوباً" وساق بيتين من الشعر قال إنها لأحد الشعراء الحميريين، هما:

أيا جحمتا بكي على أم واهب   أكيلة قلوب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير شط عجانها   وشنترة منها وإحدى الذوائب

أليس هذا تضارباً في الاستدلال مما يجعله تقوّلاً وتجنياً على لغة أهل اليمن؟

كما قالوا إن الشعر لم يعرفه اليمنيون قديماً و لم تعرفه إلا القبائل التي أخذت عنها اللغة و لم تبتكره إلا قبل مجيء الإسلام بزمن قليل، فكيف لم يعرف اليمنيون فن الشعر وهنا يسوقون بعض الأمثلة من الشعر قالوا بأنها لشعراء حميريين؟!

ثم إن هذا المثل ليس قاعدة مطردة نقيس عليها كل ألفاظ اللغات اليمنية ونعممها على التقعيد على أنها من مقاييس اللغة.

٤- ولقد أضاف بعض المؤرخين سبباً إلى الأسباب السابقة وهو الصراع القبلي (الأنساب) بين اليمنية (القحطانية) والمضرية (العدنانية) الذي كانت دوافعه سياسية في أيام الدولة الأموية ثم تغلغل في بدايات الدولة العباسية، فصار التنافس بين الفريقين في كل شيء حتى تعداه إلى إنكار عربية كل طرف للآخر واحتكارها لنفسه مقسمين العرب إلى عرب عاربة وعرب مستعربة، وهي نظرية تجد اليوم الكثير من النقد والقول بعدم صحتها، خاصة و لم نجد ما يسند ذلك التقسيم العربي إلى عدنانية وقحطانية في لغة النقوش المدونة على المسلات والجدر والحجارة، وغيرها، وحتى لم نجده في عرب الجاهلية بعد الميلاد أو قبل بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم-، وهو صراع ابتدعه السياسيون المتأخرون لعصر صدر الإسلام مع العصر الأموي، وابتدعه

المؤرخون والنسابون للاستفادة منه في ترجيح كفة على أخرى وكسب العون والمدد من هذه الفئة أو تلك..والمفاضلة بين القبائل؛ حتى وصل أن امتد الأمـــر إلى العلـــم والعلماء وتأثروا بهذا الداء العضال وأقحموه كل المجالات؛ السياسية والأدبية واللغوية والتاريخية والأنساب وغيرها.

٥- كما أن هناك سبباً آخر ذكره بعض المؤرخين أيضاً أشبه بالسابق وهو تقسيم العرب إلى طبقتين رئيسيتين - كما هو عند اللغويين - : طبقة البدو من الأعـــراب (أهـــل الوبر) من جهة، وطبقة العرب المستقرين (أهل المدر) من جهة ثانية، لا ســـيما وأن النسابين قد حشروا غالبية قبائل العرب المستقرة من سكان الحواضـــر في النـــسب القحطاني (اليمن)، وغالبية القبائل البدوية في النسب العدناني (القبائل الشمالية)[٢٩].

٦- التدليس عند بعض اللغويين فيما ينسبونه إلى اليمن من اللغة، كما قال به أحمد بـــن فارس في "معجم مقاييس اللغة"، متهماً ابن دريد في ذلك.

٧- ويضيف الدكتور إبراهيم السامرائي سبباً آخر وهو الوضع وعدم الإلمام الحـــسن في نسبة الظواهر اللغوية إلى أهلها، خاصة وقد ساد الوضع والتزيد طائفة من المعـــارف القديمة في الأدب والتاريخ والحديث وغيرها[٣٠].

وعجباً لهؤلاء اللغويين الذين يقرون بلغة اليمن متى ما وقعوا في مأزق من استدلال ولا يقرونها في مواطن كثيرة. في حين أقر اللغويون حديث الرسول - صـــلى الله عليـــه وسلم- باللهجة التهامية "ليس من امبر امصيام في امسفر"، وهي لهجة يمنية خالـــصة اقتصرت على تهامة اليمن.

٨- أن اللغة اليمنية لم تحظ بالبحث والدراسة والتحليل لدى علماء اللغة قديماً وحـــديثاً ويتم تجاهلها لعدم المعرفة بها أو التعريف بها من قبل الدارسين والمهتمين، كما حظيت غيرها من اللغات والبلدان بالاهتمام والدراسة. فقد استشهد كـــثير مـــن علمـــاء

---

[29] - تاريخ العرب القديم – د. توفيق برّو – صـــ٦٠.

[30] - "مقدمة في لغات اليمن" – مجلة الإكليل – صـــ١٨٨ – العدد الأول للسنة السابعة – ربيع ١٤٠٩هـــ - ١٩٨٩م.

الساميات في مؤلفاتهم بألفاظ سامية مشتركة من اللغات الأكادية والبابلية والآرامية والكنعانية والعبرية والسريانية والحبشية، رغم أن هذه الأخيرة هي من مكونات اللغة اليمنية، كما يذكر كثير من الدارسين من خلال الأدلة الدامغة، ويستثنون من ذلك اللغة اليمنية.

ومن هؤلاء الدارسين، في مؤلفاتهم، يذكرون بعض الألفاظ السامية ومشاركتها العربية الفصحى أو ما يسمونه "الدخيل من اللغات السامية على العربية الفصحى" وينسبونها للغات سامية مختلفة غير اليمنية رغم ورودها في النقوش اليمنية المختلفة. من ذلك مثلاً ألفاظ "تاريخ" ، "أبا"، "سكين"، "سلة"، "تنور"، "كبس"، "نظر"، "سبط"، وغيرها من الألفاظ.

كما ذكر بعضهم بعض الألفاظ التي دخلت في القرآن الكريم على أنها من اللغات السامية من غير السامية اليمنية رغم ورود هذه الألفاظ في نقوش يمنية مختلفة ومن هذه الألفاظ مثلاً: ذكر السيوطي في كتابه "الإتقان" أن لفظ "إبلعي" في قوله تعالى: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي﴾ [٣١] هو بمعنى (ازدردي) بالحبشية و(اشربي) بالهندية، بينما هو باليمنية من الابتلاع وكذلك هو في العربية.

كما ذكر أيضاً اللفظ "أب" في قوله تعالى: ﴿وفاكهة وأبا﴾ [٣٢] هو الحشيش بلغة أهل الغرب[٣٣]، وقال بعضهم هو من الآرامية ويعني الخضرة. وكذكل اللفظ "الأرائك" في قوله تعالى: ﴿على الأرائك ينظرون﴾ [٣٤] أنها السرر بالحبشية، وهذا اللفظ باليمنية معناه السرر وقد ورد في النقوش اليمنية أيضاً. وكذلك اللفظين "أسباط"، و"أسفار".

إنني أزعم أن الألفاظ اليمانية في القرآن الكريم أكثر دقة وإيضاحاً للمعنى واختياراً للصورة الدقيقة من تلك المعاني التي ساقها المفسرون على اللغة العربية الفصحى (الشمالية)..فإذا

---

31 - هود: (٤٤).

32 - عبس: (٣١).

33 - يقصد البربر

34 - المطففين: (٣٥).

كانت كثيرٌ من الألفاظ العربية التي قيلت أنها شمالية حين استخدامها كإيضاح للمعنى في تفسير اللفظ القرآني إنما تفسر للازمة من لوازم تلك المعاني بعدما استعيرت مجازاً لعلاقة ما بينها وما يمكن أن يكون معنى للفظ القرآني، مثل تعميم المعنى (الغنيمة) على الفيء والنفل وما شابه مع وجود فوارق في واقع الحال التي يستخدم فيها لفظ "الفـيء" و"الغنيمة" و"النفل".

ولنحاكم مثلاً بعض تلك الألفاظ اليمانية في القرآن الكريم:

١- اللفظ "أنفال" في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [٣٥].

قال المفسرون: "الأنفال" (الغنائم) بعموم اللفظ والإطلاق دون تقييد. وقال بعضهم هي الغنائم تؤخذ قبل المعركة من غير قتال، كما ورد في تفسير ابن كثير.

وفي لسان العرب: "النفل بالتحريك الغنيمة والهبة، قال لبيد:

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي والعجل

والجمع أنفال ونفال، قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب:

وقد علمت فهم عند اللقاء بأنهم لك كانوا نِفالا

ونفّله نفلاً وأنفله إياه ونَفَلَه، بالتخفيف، ونفَّلتُ فلاناً تنفيلاً، أعطيته نفَلاً وغنما.

وقال شمر: أنفلتُ فلاناً ونفلته أعطيته نافلة من المعروف. ونفَّلته، سوغت له ما غنم"[٣٦].

أما في لغة اليمن، كما وردت في النقوش القديمة: "الأنفال" ما سقط في أرض المعركة، فهو مقيد في إطار المعركة وأرضها دون التعدي إلى غير ذلك. وفي هذا التقييد حكمة بالغة حتى لا تسول للمقاتلين أنفسهم فيستبيحوا أموال الناس بحجة الغنيمة والفيء كما عرف في تاريخ الحروب المختلفة. وإلا لكان ورد اللفظ بمرادف آخر مثلاً كأن يكون قال: ﴿يسألونك عن الفيء﴾ مثلاً كما في بعض القراءات التي تقول بإبدال الألفاظ أو القراءة بالمعنى.

---

35 - الأنفال (١).

36 - لسان العرب – صـ٤٥٠٩ - ج٨ باب النون.

لكن اللفظ نقل أدق معنى وأضيق حكماً، وهو من الزيادة كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ (٣٧)، أي زيادة عن المسؤول، كما قال المفسرون. والنفل كما هو منطوق اليوم في لغة تعز هو ما تساقط من زيادة الشيء ونحوه، يقال "نفلت الثمرة" إذا نضجت فتساقطت.

٢- اللفظ "حبط"، كما عند المفسرين واللغويين، بمعنى (بطل ثوابه)، وفي الصحاح: "الحبط" بفتحتين أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطنها عن أكل الذرق. وفي الحديث: "وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم"(٣٨).

أما حبط في اللغة اليمنية فيعني (حمى). وهو من الأرض المحمية غير الشائعة أحيط بها.

٣- "يرتع" في قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ (٣٩)، وهو عند بعض المفسرين كابن عباس والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم، يعني "ينشط". وفي بعض اللغات اليمنية يعني (يحرس، يرتب).

وسياق الآية من حالة إخوة يوسف من الرعي والعمل يدل على الحراسة والترتيب لا النشاط، وبالتالي فهو إلى اللغة اليمنية أقرب من كلمة ينشط؛ لأن يلعب في الآية مرادف لينشط ولا يستخدم التكرار بلفظين مترادفين ومتتابعين ومتجاورين في القرآن الكريم. وفي اللغة القتبانية يعني (يأكل من خيرات الأرض وشجرها) وهو يناسب أيضاً حالة إخوة يوسف في اللعب والتنزه والأكل من خيرات الشجر.

٤- "بادٍ" في قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٤٠). والباد عند المفسرين الشائع العام وهو عكس "العاكف" وهو المقيم.

وفي لغة أهل اليمن "الباد" هو الشائع غير المحروز ولا المحظور، أي السبيل، يقال "الرجل بدى بأرضه وجعلها بدية" أي جعلها شائعة وسبيلاً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتِ

---

37 - الأنبياء (٧٢).

38 - مختار الصحاح – ص٨٤- دار إحياء التراث العربي- بيروت لبنان- ط١- ١٩٩٩م.

39 - يوسف: (١٢).

40 - الحج: (٢٥).

الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ﴾[41]، أي سائحون سائرون في القبائل.

٥- "عاقر" هي المرأة التي لا تلد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾[42].

والعقر لغة يمانية من لغة الأشعريين وهي لا تزال مستخدمة إلى اليوم في محافظة تعز، وتعني (الخراب والعطل) وعدم الفائدة وعكس "صالح"، يقال: "عقرت الشيء" أي أخربته وأتلفته. وعليه قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُواْ النَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾[43].

٦- اللفظ {نُسْقِيكُمْ} كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾[44] قرئ على ضم أوله بلغة حمير. "قراءة أهل المدينة وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر بفتح النون من سقى يسقي. وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم النون من أسقى يسقي، وهي قراءة الكوفيين وأهل مكة. قيل: هما لغتان. وقال لبيد:

سقى قومي بني مجد وأسقى ... نميراً والقبائل من هلال

وقيل: يقال لما كان من يدك إلى فيه سقيته، فإذا جعلت له شراباً أو عرضته لأن يشرب بفيه أو يزرعه قلت أسقيته؛ قال ابن عزيز، وقد تقدم. وقرأت فرقة "تسقيكم" بالتاء، وهي ضعيفة، يعني الأنعام. وقرئ بالياء، أي يسقيكم الله عز وجل. والقراء على القراءتين المتقدمتين؛ ففتح النون لغة قريش وضمها لغة حمير"[45].

٧- "ركزا" في قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾[46] "في موضع نصب أي هل ترى منهم أحد وتجد ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾ أي صوتاً عن ابن عباس وغيره أي قد ماتوا وحصلوا أعمالهم، وقيل حساً، قال ابن زيد وقيل "الركز"

---

41 - الأحزاب: (٢٠).

42 - آل عمران: (٤٠).

43 - الأعراف: (٧٧).

44 - النحل: (٦٦).

45 - تفسير القرطبي- ج١٠ – صـ١٢٣.

46 - مريم: (٩٨).

ما لا يفهم من صوت أو حركة. قال اليزيدي وأبو عبيدة كركز الكتيبة وأنشد أبو عبيدة بيت لبيد:

وتوجستْ ركزَ الأنيس فراعها ... عن ظهر غيب والأنيسِ سقامُها

وقيل الصوت الخفي، ومنه ركز الرمح: إذا غيب طرفه في الأرض، وكذلك الركز والركاز المال المدفون"(٤٧).

وفي اللغة اليمنية "رَكز" بمعنى نصّب، أقام. يقال "ركز زيدٌ عمرواً"، أي نصبه وأقامه. وكذلك غرز الشيء في التراب من عود أو رمح وغيره.

٨- "ضبحا" في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ (٤٨) "أي الأفراس تعدو. كذا قال عامة المفسرين وأهل اللغة؛ أي تعدو في سبيل الله فتضبح. قال قتادة: تضبح إذا عدت؛ أي تحمحم. وقال الفراء: الضبح: صوت أنفاس الخيل إذا عدون. ابن عباس: ليس شيء من الدواب يضبح غير الفرس والكلب والثعلب. وقيل: كانت تكعم لئلا تصهل، فيعلم العدو بهم؛ فكانت تتنفس في هذه الحال بقوة"(٤٩). "قال ابن عباس، وعطاء ومجاهد، وعكرمة، والحسن، والكلبي، وقتادة، والمقاتلان، وأبو العالية وغيرهم: هي الخيل العادية في سبيل الله عز وجل تَضْبَحُ، والضَّبْح: صوت أجوافها إذا عَدَتْ.

قال ابن عباس: وليس شيء من الحيوانات تضبح غير الفرس والكلب والثعلب، وإنما تضبح هذه الحيوانات إذا تغيَّر حالها من تعب أو فزع، وهو من [قولهم] ضَبَحَتْهُ النارُ، إذا غيرَّت لونه"(٥٠). "يقال ضبح الفرس: إذا عدا بشدّة، مأخوذ من الضبع، وهو الدفع، وكأن الحاء بدل من العين. قال أبو عبيدة، والمبرد: الضبح من إضباحها في السير ومنه قول عنترة:

والخيل تكدح في حياض الموت ضبحا

---

47 - تفسير بن كثير ج١١ صـ١٦٢.

48 - العاديات: (١).

49 - تفسير القرطبي: ج٢٠ صـ١٥٣.

50 - تفسير البغوي: ج ٨ صـ٥٠٥.

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال، أي: ضابحات، أو ذوات ضبح، ويجوز أن يكون مصدراً لفعل محذوف، أي: تضبح ضبحاً. وقيل الضبح: صوت حوافرها إذا عدت. وقال الفراء: الضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدت"(٥١).

أما الضبح في اللغة اليمنية فهو الضجر والشدة والكر في الشدة والحمل علـى الـشيء. وكذلك الضبح: ضرب العدو ومهاجمته.

فحال سياق الآية ﴿العاديات ضبحاً﴾ يدل على الهجوم والشدة في العدْو؛ لأن وصـف الآيات بعده يدل على الحال الذي يكون على إثر الهجوم وشدته من قدح شرارة سنابك الخيل﴿فالموريات قدحاً) والإغارة في الصباح وإثارة النقع من شـدة العـدو وتوسـط الجمع...إلخ.

٩- "إصر" في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَـا﴾(٥٢).

قال الطبري: "وقال أبو جعفر: ﴿وأخذتم على ذلك إصري﴾؟ يقول: وأخذتم على ما واثقتموني عليه من الإيمان بالرسل التي تأتيكم بتصديق ما معكم من عندي والقيام بنصرهم ="إصري". يعني عهدي ووصيتي، وقبلتم في ذلك منّي ورضيتموه"(٤٧).

وعند ابن كثير قال: "قال ابن عباس، ومجاهد، والربيع، وقتادة، والسدي: يعني عهدي. وقال محمد بن إسحاق: {إصري} أي: ثقل ما حمّلْتم من عهدي، أي ميثـاقي الـشديد المؤكد"(٥٣).

وقال البغوي في تفسير "إصراً" في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْـرًا﴾(٥٤)، أي عهداً ثقيلاً وميثاقاً لا نستطيع القيام به فتعذبنا بنقضه وتركه {كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَـى الَّـذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ يعني اليهود، فلم يقوموا به فعذبتهم، هذا قول مجاهد وعطاء وقتادة والـسدي

---

[51] - تفسير فتح القدير للشوكاني.

[52] - آل عمران: (٨١).

[53] - تفسير ابن كثير: ج٢ صـ٦٧.

[54] - البقرة: آية (٢٨٦).

والكلبي وجماعة. يدل عليه قوله تعالى: ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾[55] أي عهدي، وقيل: معناه لا تشدد ولا تغلظ الأمر علينا كما شددت على من قبلنا من اليهود"[56].

والإصر في لسان العرب: "العهد الثقيل. وفي التتريل ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾، وفيه: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ وجمعه آصار لا يجاوز به أدنى العدد. قال أبو زيد: أخذت عليه إصراً، وأخذت منه إصراً، أي موثقاً من الله تعالى. قال الله عز وجل: ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا﴾. قال الفراء: الإصر العهد. وكذلك قال في قول الله - عز وجل: ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾، قال الإصر هاهنا إثم العقد والعهد إذا ضيعوه، كما شدد على بني إسرائيل"[57].

وفي لغة النقوش اليمنية: "إصري" بمعنى: حمى، حفظ، أعطى قراراً، حصل على قرار، طلب حماية، ضمن حماية، وحي. وهي معانٍ شاملة للعهود والمواثيق وحفظها واتخاذ القرار. وكما هو متسق مع سياق الآية، في شرح الله للأمم السابقة في الإيفاء في العهود والعقود واتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة وتحمل تبعات مخالفتها. وكأن المعنى الأقرب والأدق إلى سياق الآية هو الميثاق والضمان، ويكاد يتفق المعنى في بقية الآيات الأخرى؛ في الآية السابقة "الميثاق والضمان"، وفي آية ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ أي ضمانهم، وفي آية: ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً" أي ضماناً بدليل الآية قبلها ﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ .

١٠- "تلّه" في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}[58]، قال ابن كثير في تفسير "﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ أي: صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه، ولا يشاهد وجهه عند ذبحه، ليكون أهون عليه، قال ابن عباس، ومجاهد (٦) وسعيد بن جبير، والضحاك،

---

55 - آل عمران: آية (٨١).

56 - تفسير البغوي: ج١ صـ٣٥٨.

57 - لسان العرب: ج١ باب الهمز صـ٨٧.

58 - الصافات: (١٠٣).

وقتادة: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ : أكبه على وجهه"(٥٩). وقال القرطبي: "قال قتادة: كبه وحول وجهه إلى القبلة"(٦٠). وقال الطبري: "﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ أي وصَرَعَه للجَبِين، والجبينان ما عن يمين الجبهة وعن شمالها، وللوجه جبينان، والجبهة بينهما"(٦١)، وكذا قاله البغوي.

وفي لسان العرب لا بن منظور "تلل" "تله يتله تلاً، فهو متلول وتليل: صرعه، وقيل: ألقاه على عنقه وخده، والأول أعلى، وبه فسر قوله تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ ، معنى تله: صرعه، كما تقول: كبه لوجهه. والتليل والمتلول: الصريع؛ وقال قتادة: تله للجبين: كبه لفيه وأخذ الشفرة، وتُل: إذا صرع"(٦٢).

وفي اللغة اليمنية: "تلّ": رفع، أخذ، يقال: "زيد تلّ عمرواً"، أي رفعه وحركه من موضعه إلى موضع آخر. وسياق الآية وحال إبراهيم وابنه إسماعيل يدلان على هذه الحركة والمعنى في اللغة اليمنية أقرب.

١١- "بسل" في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾(٦٣). قال معظم المفسرين أن "بسل" يعني أسلم، افتضح، عذب، قال ابن كثير: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ أي: لئلا تبسل. قال الضحاك عن ابن عباس، ومجاهد، وعِكْرِمة، والحسن، والسُّدِّي: تبسل: تُسْلَم.

وقال الوالبي، عن ابن عباس: تفتضح. وقال قتادة: تُحْبَس. وقال مُرَّة وابن زيد تُؤاخذ. وقال الكلبي: تُجَازَي، وكل هذه العبارات متقاربة في المعنى، وحاصلها الإسلام للهلكة، والحبس عن الخير، والارتهان عن درك المطلوب"(٦٤).

---

59 - تفسير ابن كثير: ج٧ صـ٢٨.

60 - تفسير القرطبي: ج١٥- صـ١٠٤.

61 - تفسير الطبري: ج٢١- صـ٧٧.

62 - لسان العرب – ج٦ باب التاء – صـ٤٤١، ٤٤٢.

63 - الأنعام: (٧٠).

64 - تفسير ابن كثير – ج٣- ٢٧٩.

وعند الطبري[65] قال: واختلف أهل التأويل في تأويل قوله:"أن تبسل نفس".

فقال بعضهم: معنى ذلك: أن تُسْلَم.

- حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قوله:﴿أن تبسل نفس بما كسبت﴾ ، قال: تُسلم.

- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿أن تبسل نفس﴾ ، قال: أن تُسلم.

- حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الحسن، مثله.

- حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره:﴿أن تبسل﴾ ، قال: تسلم.

- حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أن تبسل نفس﴾ ، قال: تسلم.

- حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن ليث، عن مجاهد:﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا﴾ ، أسلموا.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: تُحْبس.

- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة:﴿أن تبسل نفس﴾ ، قال: تؤخذ فتحبس.

- حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، مثله.

وفي لسان العرب: "بسل": بسل الرجل يبسلُ بسولاً، فهو باسلٌ وبسلٌ وبسيلٌ وتبسلا، كلاهما: عبس من الغضب أو الشجاعة، وأسدٌ باسلٌ. وتبسل لي فلان إذا رأيته كريه المنظر. وبسّل فلان وجهه تبسيلاً إذا كرّهه. وتبسل وجهه: كَرُهَت مرآته وفَظُعت؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً:

فكنت ذنوب البئر لما تبسلتْ   وسربلتُ أكفاني ووسدتُ ساعدي

لما تبسلتُ أي كرهتُ؛ وقال كعب بن زهير:

---

65 - تفسير الطبري: ج١١ صـ٤٤٣.

إذا غلبته الكأس لا متعبسٌ حصورٌ ولا من دونها يتبسلُ[٦٦].

وفي اللغة اليمنية "بسل" بمعنى: شوى، أحرق، طبخ، وهو أقرب إلى معنى سياق الآية من العذاب والتذكير بجهنم وحال الكفار في عذاب جهنم، ولعل اللغويين لم يعلموا بهذا المعنى في اللغة اليمنية، وكما ذكرنا أن تفسيراتهم لألفاظ القرآن الكريم أخذت من بعض اللغات الشمالية فقط.

وقد أشار صاحب اللسان إلى هذا المعنى بالقول الموجز: "وأبسل البُسرَ: طبخه وجففه"[٦٧].

خلاصة هذه المسألة:

لقد كان من الخطأ الجسيم أن يتم الاقتصار على أخذ مادة اللغة العربية فقط عن أهل الصحراء من الأعراب وإهمال غيرهم من أهل المدن وخاصة المجاورة. ذلك أن مادة اللغة البدوية والصحراوية وألفاظها لا تكاد تخرج عن الخيمة والصحراء والإبل والخيل والغنم والرعي وما ارتبط بها. وتجنبوا أهل المدن والحضارة وما ارتبط بها من ألفاظ العمران والبناء والقراءة والكتابة والتجارة والصناعة والسدود والزراعة والاستقرار والنهضة والجيوش والدولة والدواوين والتاريخ وكل ما ارتبط بالحياة العامة للمدن. كما لا يعلم أهل الصحراء بلغة أهل السواحل الساكنين جوار البحار وما تتطلبه تلك البيئة البحرية من ألفاظ مناسبة مع محيطهم، ونفس الشيء ينطبق على سكان المناطق الجبلية.

وعمد اللغويون وممن أخذوا عنهم من أهل البادية إلى تفسير كل لفظ ومادة لغوية غير بدوية وإخضاعها لألفاظهم ومصطلحاتهم ومعانيها وتفسيرها على الناقة والصحراء وما ارتبطت به اعتسافاً لغير ما نطقت به في الحياة المدنية، تاركين بيئات مختلفة من الحياة العامة للشعوب والأمم كالبيئة البحرية والجبلية.

---

66 - لسان العرب باب الباء- ج٤ – صـ٢٨٤.

67 - المصدر نفسه.

ومن ذلك مثلاً تفسير اللفظ "حشك" في اللغة اليمنية كمجتمع مدني يقال "حشك الجند" بمعنى حشد وضم بعضهم إلى بعض، وكذلك شك الرجل والرجلين بحربة واحدة وجمع أشياء في مكان واحد، وتقييد الأسرى في حبل واحد يسمى حشكاً.

بينما حشك عند أهل البادية، كما في لسان العرب: "حشك" "الحشك شدة الدِّرَّة في الضرع، وقيل: سرعة تجمع اللبن فيه. وحشكت الناقة في ضرعها لبناً تحشكه حشكاً وحشوكاً، وهي حشوك: جمعته"(٦٨).

وكذلك فسروا مادة "قرأ" مثلاً وأعادوها إلى الناقة التي صارت مضرب الأمثال ومستقى اللغة والتفسير؛ فقالوا في مادة "قرأ": "قرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض. ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلًى قط، وما قرأت جنيناً قط، أي لم يضطم رحمها على ولد، وأنشد:

هِجانِ اللون لم تقرأ جنينا

وقال: قال أكثر الناس معناه لم تجمع جنيناً، أي لم يضطم رحمها على الجنين"(٦٩).

وعلى هذا السياق والمنوال ذهب اللغويون في كل الألفاظ العربية، واختلف أهل التفسير في القرآن الكريم لمثل هذه الأسباب. وجاءت الاختلافات في بعض ألفاظ القرآن الكريم التي قيل أنها ليست عربية لقياسها على مقياس لغة أهل الصحراء من القبائل الشمالية، ثم عُرِّبت قبل نزول القرآن وصارت عربية بعد القرآن...إلخ.

بل إن القرآن الكريم أشار كثيراً إلى البيئة القريبة المحيطة بمهبط الوحي والرسالة كاليمن ومصر والشام، ونحن نعلم أن كثيراً من الأمثلة في القرآن كانت تنزل تتحدث عن أهل اليمن، كما كان يفسرها الرسول - صلى الله عليه وسلم- للصحابة وما قال عنه المفسرون والمحدثون من الصحابة والتابعين. من ذلك مثلاً لا حصراً الآيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى

---

68 - لسان العرب، باب الحاء، ج١- صـ٨٨٧.

69 - لسان العرب لابن منظور – المجلد ٥- ج٤٠- باب القاف - صـ٣٥٦٣ – ط دار المعارف- القاهرة.

الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [٧٠]. ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [٧١].

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [٧٢]. ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [٧٣]. ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [٧٤]. ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [٧٥]. ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [٧٦]. وهناك مواضع كثيرة في القرآن ورد ذكر اليمن في سياق آياتها، حتى أن القرآن الكريم سمّى سورة بكاملها لأهل اليمن وهي سورة "سبأ". أفبعد هذا ينكر اللغويون عربية أهل اليمن ولا يستشهدون بها في مادتهم اللغوية والقرآن يستشهد بهم وببيئتهم؟!

وهذا يدل على البعد الدلالي في الاستشهاد بالبيئة المحيطة مكاناً وزماناً وتعاملاً ولغة، وعبرة وعظة.

وفي الألفاظ السابقة (بلدة، أيكة، ذات العماد، قصر، مشيد، قرية، عروش)، هذه من الألفاظ ذات البيئة المدنية الحضرية وليست صحراوية وبيئة بدوية. والبدو يطلقون على مكان تجمع الماء (حوظ، حياظ) وترددت في أشعارهم ولغتهم، وهي عند الحضر (البرك، والسدود) وهذا النوع من العمران لم تعرفه البيئة الصحراوية.

---

70 - المائدة: (٥٤).

71 - الحج: (٤٥).

72 - سبأ: (١٥).

73 - النمل: (٢٢).

74 - ق: (١٤).

75 - الأحقاف: (٢١).

76 - الفجر: (٧).

ومن التضييق على القرآن الكريم وعلى الناس الاقتصار عن بحث معانيه في اللغة الشمالية وترك بقية اللغات، مما يحدث مشقة وعنتاً للمسلمين في فهم كثيرٍ مـــن معـــاني القـــرآن ويترتب عليه أحكام فقهية قد تنافي سعة وفطرة الإسلام وتضع المسلمين في حـــرج مـــن أمرهم، كما بينا في بعض الأمثلة السابقة للألفاظ التي استشهدنا بها.

اللغة اليمنية واللغويون:

رغم أن بعض علماء اللغة لم يدخلوا اللغات اليمنية في التأثير على اللغة العربية أو كمصدر من مصادر اللغة العربية كاللغات الشمالية، إلا أن علماء آخرين ومنهم مُعَجِّمو المعـــاجم ومؤلفوها قد اعتمدوا اللغة اليمنية مصدراً من مصادر جمع مادتهم اللغوية ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه "العين" على الرغم من أنه في بعض المواطن لا يقر بلغة حمير إلا أنه تضطره بعض المواطن أيضاً للاستدلال بلغة اليمن.

كما أن ابن منظور في اللسان يستدل كثيراً من لغات اليمن، وقد أخذ هذا الأخير كـــثيراً من مادته اللغوية من اللغة اليمنية، وكان يسميها لغة حمير، كما كان يـــشير في معـــرض حديثه عن الألفاظ في اللغة اليمنية ويقول: "ومن لغة حمير كذا وكذا"، أو "وفي لغة أهل اليمن كذا وكذا"، وقد أخذ عمن قبله من اللغويين مثل ابن فارس، والفراء، والكسائي، والأصمعي، وابن قتيبة، والخليل، وابن جني، والجوهري، وابن الـــسكيت، وقطـــرب، وسيبويه، وأبي عمرو بن العلاء، وغيرهم.

وكثير من هؤلاء أخذوا مواد كثيرة من الألفاظ اليمنية وأدخلوها في مصنفاتهم ومعاجمهم اللغوية.

وقد قال ابن منظور في اللسان عن مادة "ينع": "الينيع واليانع، مثل النضيح والناضح، قال عمرو بن معد يكرب [وهو زعيم وشاعر يمني]:

كأن على عوارضهن راحاً   يُفض عليهن رمان ينيع"[٧٧].

---

[77] - لسان العرب لابن منظور، مادة "ينع" صـــ٤٩٧٢، الجزء السادس، ط

وكما هو مشهور في علوم اللغة أن الفيروز أبادي ألف معجمه اللغوي المشهور "القاموس المحيط" في اليمن وأخذ كثيراً من اللغة اليمنية في معجمه في أواخر القرن السابع الهجري وبداية القرن الثامن، وربما كان "لسان العرب" و"القاموس المحيط" متقاربين؛ لأن كليهما ألفا في القرنين السابع والثامن الهجري. كما لم ينكر على مؤلف "القاموس المحيط" أحد من علماء اللغة أخذه عن اليمن.

وكذلك فعل ابن فارس في "معجم مقاييس اللغة"، والفراء في "البحر المحيط"، فمثلاً هذا الأخير يذكر أن "كذّاباً"(بكسر الكاف وتشديد الذال) مصدر "كذب" لغة يمانية فصيحة[٧٨]، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾[٧٩]. وكذلك قال ابن دريد في الجمهرة.

بل إن أبا عمرو بن العلاء نفسه، الذي قال ما قال في لغة أهل اليمن، رجع إلى الأخذ بتلك اللغة. فقال وهو يسأل عن مادة "لغب"، كما جاء في لسان العرب، "حكي أبو عمرو بن العلاء عن أعرابي من أهل اليمن، فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها. قلت أتقول جاءته كتابي؟، فقال أليس هو الصحيفة؟. قلت: فما اللغوب؟، قال: الأحمق، والاسم اللغابة واللغوبة"[٨٠].

ويستشهد هو نفسه باللغة اليمانية في مواضع عدة، ومن ذلك مثلاً ما ذكره الطبري في تفسيره في معنى قول الله - عز وجل: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾[٨١]. وذُكِر عن أبي عمرو بن العلاء، قال: إنها لغة أهل اليمن[٨٢].

---

78 - المصدر السابق.

79 - النبأ: (٢٨).

80 - اليمن في لسان العرب- عبدالله محمد الحبشي- صـ٩. ط١- ١٩٩٠م.

81 - الهمزة (٨).

82 - (تفسير الطبري – ج١٧ – ص٦٢٦).

وكان أول من اهتم باللغة اليمنية قديماً وفك أبجديتها أبو الحسن الهمداني في الجزء الثاني من كتابه "الإكليل"، وأورد فيه حروف المسند وخصائص ذلك الخط، واهتم بالألفاظ اليمنية وتعدادها.

ولقد كان لاختفاء معظم مؤلفاته ومعظم مخطوطات الإكليل وخاصة الجزء التاسع منه الذي ركز فيه على اللغة اليمنية وكتاباتها المسندية - فيما أعتقد-، الدور الأهم في فهم علماء اللسانيات الغربيين أمثال نيبور وجلازر وغيرهما اللذين ينسب إليهما فك خط المسند اليوم ونسبوه لأنفسهم، بينما هذا المخطوط يوضح فيه كل شيء عن خصائص تلك الأبجدية واللغة، وكما قيل أنه يوجد في متحف لندن، فلا أستبعد أنهم أخذوه وتعلموا منه فك تلك الأبجدية.

وكذلك فعل من بعد الهمداني بزمن نشوان الحميري في معجمه "شمس العلوم". حيث توسع في شرح هذه اللغة والخط اليمنيين؛ رسماً وخصائص، وشرحاً وأبعاداً.

يقول الدكتور فؤاد حسنين علي: "والدليل على إلمام العلماء [المسلمين] بلغة تلك الكتابات ما جاءنا عن نشوان الحميري، وهو ممن عاشوا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين.

فهو يذكر لنا الأبجدية الجنوبية ويفهمها فهماً جيداً، لذلك مما يؤسف له حقاً أن المؤرخين الإسلاميين خلطوا بين التاريخ والدين وتناسوا هذه الكتابات القديمة التي ظلت على الإهمال والنسيان حتى جاء القرن التاسع عشر"[٨٣].

وفي هذا يذكر مطهر الإرياني أن ليس للغرب وللمستشرقين الباحثين في اللغة اليمنية القديمة الفضل البتة في فك رموز وأبجديات الخط المسند اليمني، فقد جاؤوا على علم مكتوب في كتب الهمداني ونشوان الحميري، ويذكر لذلك قصة طريفة.

---

83 - التاريخ العام لبلاد العربية الجنوبية، الدكتور فؤاد حسنين علي، ملحق من كتاب "التاريخ العربي القديم" للدكتور ديتلف نيلسن وآخرين - صـ٢٦٣.

حيث حدثني الإرياني أن مخطوط "شمس العلوم" لنشوان الحميري، الذي حققه مع الدكتور حسين عبدالله العمري، كان محروزاً في مكتبة الأوسكاريال، وهي مكتبة الرهبان الإسبان في إسبانيا، وغير مسموح البتة في الأخذ منه أو نسخه أو تصويره، حتى جاء العام ١٩٨٨، حينما كان حسين العمري يحضر الدكتوراه فذهب إلى المكتبة ولقي القائمين عليها وألح في نسخ الكتاب، ولما رفضوا قال لهم إن لي حقاً في هذا الكتاب، فصاحبه هو جدي العاشر، وأخذ يسلسل أسماء أجداده حتى وصل إلى العاشر فقال بن نشوان بن سعيد الحميري[٨٤]. عند ذلك وعدوه بإرسال نسخة مصورة له، وبعد فترة أرسلوا نسخة مصورة من الكتاب على عنوان الإقامة لمطهر الإرياني في دمشق، فأظهروه للنور.

كما أخذ بعض المحدثين يتتبعون بعض الألفاظ اليمنية في المعاجم العربية أو القرآن الكريم سواء كان ذلك في مؤلفاتهم أم في دوريات ومجلات تعنى باللغة والأدب والفكر. ومن هؤلاء مثلاً: الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه "اللهجات العربية"، "وقد اعتمد الدكتور إبراهيم أنيس على اللسان، وخصص القسم الأخير منه لنصوص نقلها من اللسان، كان عدد الألفاظ اليمانية: سبعاً وستين ومائة لفظ"[٨٥]، والدكتور هادي عطية مطر الهلالي من جامعة بغداد في كتابه "دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية" الصادر عام ١٤٠٨ - ١٩٨٨م، وقبله كتابه "الجهود اللغوية للشيخ الهمداني في شرح القصيدة الدامغة".

فقد ذكر في كتابه أن علماء اللغة أغفلوا جهود الخليل بن أحمد في ذكر دلالات الألفاظ اليمانية ونسبتها إلى تلميذه الليث من قبل الأزهري ومن نقل عن كتابه التهذيب.

وهو في هذا الكتاب يعيد ذكر هذه الألفاظ اليمانية في هذا الكتاب للخليل بن أحمد وغيره من اللغويين. وذكر أن مجموع ما ذكره الخليل من الألفاظ اليمانية: اثنتان وثلاثون ومائة لفظ.

---

84 - قال الإرياني القصة مصطنعة المهم لكي يخرج بنسخ الكتاب ويظهره إلى العلن، وليس هو من نسل نشوان الحميري.

85 - دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية – للدكتور هادي عطية الهلالي – ص٩ - ط١ – ١٩٨٨م.

كما أن الصغاني اهتم بجمع هذه الألفاظ اليمانية في كتابه "التكملة والذيل والصلة" "فكان أكثر من ثمانٍ وستين وأربعمائة لفظة"[٨٦]. وقد عاش الصغاني عامين في مدينة ذمار اليمنية وأخذ منها حوالي مائتي لفظة لم تكن معروفة عند العرب، كما قال مطهر الإرياني.

ومنهم الدكتور هاشم الطعان الذي "ذكر في كتابه (تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة) معجماً للألفاظ اليمانية كان عددها: تسعين ومائتي كلمة"[٨٧].

أما من كتب حول بعض الألفاظ اليمانية في القرآن الكريم في الدوريات والحوليات المعاصرة، كالأستاذ الداجي الهاشمي الذي كتب "بحثاً في مجلة (دعوة الحق) التي تصدرها وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب تحت عنوان "لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب" ذكر فيه أن في القرآن الكريم ستاً وعشرين لفظة من حمير"[٨٨] ثم قام بتعدادها.

كما كتب بحثاً في هذا الشأن الدكتور إبراهيم السامرائي من جامعة صنعاء، في مجلة "الإكليل"[٨٩] تحت عنوان "مقدمة في لغات اليمن" أورد ألفاظاً للغة اليمانية في القرآن الكريم كما عند السيوطي في "الإتقان" وعددها اثنا عشر لفظاً، هي: "سامدون"، "الأرائك"، "ولو ألقى معاذيره"، "لا وزر"، "وزوجناهم بحور"، "لو أردنا أن نتخذ لهواً"، "أتدعون بعلاً"، "المرجان"، "الصواع"، "فنقبوا"، "سيل العرم"، "مسطورا".

وكذلك ورد بحث للقاضي إسماعيل الأكوع في مجلة "الإكليل"[٩٠] بعنوان "اللغات اليمانية القديمة وما انفردت به من خصائص"، وساق فيه خمسين لفظاً من القرآن الكريم على أنها لغات يمانية، قال الدكتور هادي عطية أنه اعتمد على ما ذكره السيوطي والداجي[٩١].

---

86 - المصدر السابق – صـ١٠.

87 - المصدر السابق – صـ٩.

88 - مجلة الإكليل – العددان: ٣٥، ٣٦- صـ ٨٢- يناير-يوليو ٢٠١٠م.

89- العدد الأول ربيع الأول – صـ ١٨٦- ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

90 - – العددان: ٣٥، ٣٦- صـ ٨٢- يناير-يوليو ٢٠١٠م

91 - - دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية – للدكتور هادي عطية الهلالي – صـ١٣- ط١ – ١٩٨٨م

لقد حافظت اللغة اليمنية على خصائصها وجزالتها وأصالتها خاصة في المناطق الجنوبية لليمن كونها كانت بعيدة عن زحف التأثير اللغوي الشمالي الجديد؛ لأن اللغة العربية الفصحى الجديدة اتسعت شمالاً بفعل تأثير القرآن الكريم الذي انتشر مع انتشار الدين الإسلامي الجديد، وكان حركته إلى الشمال والشرق والغرب أكثر من حركته إلى الجنوب (اليمن) كون اليمنيين كانوا مهاجرين حاملين لراية الدعوة والفتوح في أصقاع الأرض ولم تكن بلدهم بلد هجرة إليها واستقرار؛ لذلك انتقلوا مع الدعوة حيثما انتقلت، وبقيت بلادهم الأصلية بعيدة عن التأثير اللغوي الشمالي إلا قليلاً في المناطق الشمالية القريبة من البيئة الجديدة للغة والدين وبفعل القرآن الكريم.

ولذلك كلما اتجهنا جنوباً في اليمن كلما وجدنا ألفاظاً لغوية أكثر أصالة ومحافظة وتقيدها بالساميات القديمة وليس بالعربية الشمالية الجديدة.

لقد تتبعنا كثيراً من الألفاظ التي ذكرناها على أنها ألفاظ يمانية في القرآن الكريم فوجدناها تنتمي أكثر إلى المناطق الجنوبية الغربية في اليمن (قتبانية ثم أشعرية) في صيغها وتراكيبها ودلالتها ومعانيها وأصالتها.

مثل بعض الألفاظ: "كُبّار"، "كِذّاب"، "زحزح"، "يرتع"، "عرجون"، "تثريب"، "خرّ"، "فتح"، "عقم"، "صبغ"، "مرج"، "صريم"، "تني"، "زهد"، "عقر"، "زجى"، "باد"، "تل"، "دعَّ"، "روح"، "سرح"، "رتق"، "فتق"، "ذرع"، "كر"، "وقرا"، "قرّ"، "جرّ"، "قهر"، "نهر"، "ذرّ"، "ذرأ"، "بسل"، "نقر"، "ركن"، "ورقكم"، "الراسخون"، "منفوش"، "مطفف"...إلخ.

اللغة اليمنية وعلماء التفسير:

لقد فرضت بعض ألفاظ القرآن الكريم ذاتها على المفسرين واللغويين في معرفة معانيها من مواطن متعددة، وبعضها لم يجد لها المفسرون جواباً أو معنىً إلا في لغة أهل اليمن.

كما أن بعض المفسرين اللغويين للقرآن الكريم، وعلى رأسهم عبدالله بن عباس وطاووس بن كيسان، وقتادة، وعطاء، عادوا إلى اللغة اليمنية في معرفة بعض ألفاظ القرآن الكريم التي أشكلت على المفسرين وحار فيها اللغويون.

وبعض هؤلاء اللغويين أفرد لها كتباً خاصة أسموها مثلاً "غريب القرآن"، "مشكل القرآن"..إلخ.

فهذا ابن عباس يقول: "لم أكن أعلم ما معنى (فاطر) حتى مررت على أعرابيين [من أهل اليمن] وهما يختصمان على بئر، فسمعت أحدهما يقول أنا فطرتها"..وهذا اللفظ يكثر في لغة النقوش اليمنية، وهو بمعنى (اختط، أحدث، أنشأ، شق، أوجد). بل إن ابن عباس كان يسكت عن مسائل القوم في بعض الألفاظ فما يدري ما يجيبهم به حتى يعرف معانيها من أهل اليمن، وأحياناً كان بعض أهل اليمن يصوب له المسألة إذا سئل عنها. ومن ذلك مثلاً ما أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد قال: سأل رجل ابن عباس - رضي الله عنهما- عن قوله: ﴿أتدعون بعلاً﴾ فسكت عنه ابن عباس - رضي الله عنهما-، ثم سأله، فسكت عنه، فسمع رجلاً ينشد ضالة، فسمع آخر يقول: "أنا بعلها". فقال ابن عباس: "أين السائل؟ إسمع ما يقول السائل "أنا بعلها". (أنا ربها)، ﴿أتدعون بعلاً﴾ أتدعون رباً".[٩٢].

وكذلك قال مفسرون آخرون: "لم نكن ندري ما معنى قول كذا.."، فقد "أخرج عبد بن حميد وابن الأنباري في الوقف والابتداء، عن الحسن - رضي الله عنه- قال: لم نكن

92 - (تفسير الدر المنثور – للسيوطي).

ندري ما الأرائك حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن، فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة إذا كان فيها سرير"(٩٣).

وكان بعض اليمنيين يصوبون بعض الكلمات والأحكام في مجالس الصحابة لبعض معاني آي القرآن. فمن ذلك مثلاً ما ذكره ابن كثير والطبري في تفسيريهما من رواية ابن جرير قال: "حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوماً: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾(٩٤)، فقال شابٌ من أهل اليمن: "بل عليها أقفالها حتى يكون الله - عز وجل- يفتحها أو يفرجها". فما زال الشاب في نفس عمر - رضي الله عنه- حتى ولي، فاستعان به"(٩٥).

وكان الضحاك من المشتغلين بتفسير القرآن الكريم وهو من المعافر اليمنية - جنوب غرب اليمن (محافظة تعز اليوم)- وقد ساعده في استنباط معاني القرآن الكريم خلفيته المعرفية اللغوية اليمنية، وكذلك كان طاووس (من التابعين)، وهو أحد أئمة الجند بعد معاذ بن جبل - رضي الله عنه-، وكذلك كان عكرمة وقتادة وعطاء بن أبي رباح وسفيان الثوري ومقاتل، يرجعون إلى لغة أهل اليمن لمعرفة معاني بعض ألفاظ القرآن الكريم، وكل هؤلاء من الأولين و لم ينكر عليهم أحد من علماء عصورهم أنهم استرشدوا معانٍ لبعض ألفاظ القرآن الكريم من لغات اليمن.

أما من المتوسطين فكان ابن كثير والزمخشري والقرطبي والسيوطي، ومن المتأخرين ابن الأمير الصنعاني والشوكاني؛ وكانوا يرجعون إلى اللغة اليمنية لمعرفة معاني بعض ألفاظ القرآن.

وللتمثيل على ما ذكر، نذكر بعض الألفاظ وتفاسيرها عند بعض المفسرين، وبعض ما توصلنا إليه في بحثنا ومنها:

---

93 - المصدر السابق.

94 - محمد (٢٤).

95 - تفسير ابن كثير- ج٧- ص٣١٧- ط...وتفسير الطبري – ج٢٢ – ص١٨٠.

١ - "بعل" في قوله تعالى على لسان نبيه شعيب: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَـذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [٩٦]، قال ابن عباس -رضي الله عنهما-، ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدي "بعلاً" يعني: رباً. قال عكرمة وقتادة وهي لغة أهل اليمن"[٩٧]. وفي لغة النقوش اليمنية "ب ع ل/ أ و م" بمعنى رب أو سيد أوام.

٢ - "الصواع" في قوله تعالى على لسان أتباع عزيز مصر: ﴿قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاء بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ﴾ [٩٨]. هي "الطرجهالة في لغة أهل اليمن. وأخرج الكلبي في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان عن مجاهد قال: "الصواع الطرجهالة بلغة حمير"[٩٩].

٣ - "لهواً" في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [١٠٠]. "قال الحسن وقتادة وغيرهما (اللهو) المرأة بلسان أهل اليمن"[١٠١].

٤ - قال المؤرخ القاضي إسماعيل الأكوع: "كتب الأستاذ الداجي التهامي الهاشمي بحثاً في مجلة (دعوة الحق) التي تصدرها وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب تحت عنوان "لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب" ذكر فيه أن في القرآن الكريم ستاً وعشرين لفظة من حمير، وأخذ في تعدادها وذكر مكانها من الآيات والسور ثم ساق منها حسب ترتيبه: سيداً، تفشلا، سفاهة، زيّلنا، مرجواً، السقاية، حمأ، مسنون، فسينغضون، مسطورا، حُسبانا، عتيا، مآرب، غراما، الصرح، أنكر، وبعلاً"[١٠٢].

---

96 - الصافات: (١٢٥).

97 - تفسير ابن كثير – ج٤ – ط دار الفكر – ١٩٨٦م – دمشق.

98 - يوسف: (٧٢).

99 - مجلة الإكليل – العددان ٣٥، ٣٦- يناير/ يونيو – ٢٠١٠م – صـ٨١.

100 - الأنبياء: (١٧).

101 - تفسير ابن كثير – ج٣ – صـ١٧٦- ط دار الفكر – ١٩٨٦م.

102 - مجلة الإكليل – العددان ٣٥،٣٦ – يناير- يونيو – ٢٠١٠م – صـ٨٢.

٥- "سامدون": هي الغناء بلغة أهل اليمن "قال سفيان الثوري عن أبيه عن ابن عباس قال: "سامدون" الغناء هي يمانية؛ أسمد لنا: (غنّ لنا)، وكذا قال عكرمة"(١٠٣).

٦- "معاذيره" في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾(١٠٤). "قال الضحاك: ولو ألقى ستوره، وأهل اليمن يسمون الستر المعذار"(١٠٥).

٧- "كُبّاراً" في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾(١٠٦). وهو لفظ يمني يعني منتهى الكِبَر ولا كبير فوقه، ولا يزال يستخدم هذا اللفظ إلى اليوم في لغة الأشعريين. إذ أن بعض اليمنيين وخاصة في محافظة تعز يسمي الإصبع الإبهام "كُبّار" وليس كبيراً. "وقال عيسى بن عمر في "كُبّار" في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ هي لغة يمانية، وعليها قول الشاعر:

بيضاء تصطاد القلوب وتستبي   بالحسن قلب المسلم القُرّاز(١٠٧).

٨- "الصريم" في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾(١٠٨). هو الصراب، وهو القطع والاستئصال لثمرة الزروع أثناء الحصاد، ومن هنا جاء تشبيه هلاك ودمار الجنة "أصبحت كالصريم" مستأصلة من جذورها مع الحرق. وفي اللسان "الصريم الشيء المصروم الذي لا شيء فيه، وقيل: الأرض المحصودة"(١٠٩).

---

103 = تفسير ابن كثير – ج٤ – صـ٢٦١- ط دار الفكر – ١٩٨٦م.

104 - القيامة: (١٥).

105 - تفسير ابن كثير – ج٤ – صـ٤٥٠- ط دار الفكر – ١٩٨٦م.

106 - نوح: (٢٢).

107 - "مقدمة في لغات اليمن" دراسة للدكتور إبراهيم السامرائي – مجلة الإكليل – صـ١٨٨ – العدد الأول للسنة السابعة – ربيع ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

108 - القلم: (٢٠).

109 - لسان العرب لابن منظور – مادة "صرم" – صـ ٢٤٣٩.

٩- "وقرا": وهو لفظ عند الأشعريين تعني الثقل والوسع والكفاية، ولا يزال اللفظ مستعملاً في اللهجات اليمنية إلى اليوم..يقال: "حمل الرجل وقره" أي كفايته ووسعه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ (١١٠).

١٠- "فاقرة": وهو الموت والهلاك في لغة اليمن، ومنه قوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (١١١).

١١- "ركن" في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (١١٢)، الركون هو الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، كما عند المفسرين وهو بالإضافة إلى ذلك في اللغة اليمنية الإطمئنان إلى الشيء. واللفظ مستعمل بكثرة في مختلف المحافظات اليمنية وليس مستخدماً في معظم البلاد العربية اليوم.

١٢- "كرّة": وهي الإعادة ومن تكرار الشيء، وهو لفظ لا يزال يستخدم إلى اليوم عند بعض القبائل اليمنية كبني مطر والحيمتين وبعض قبائل البيضاء، وله معانٍ متعددة، مثل: "رجعة، إعادة، تكرار، مرة". وهو عند بعض قبائل الحجرية يعني "جمعاً" أو "الكل" كما هو في لهجتي الصلو وسامع. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ (١١٣)، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١١٤). أي رجعة أو عودة.

و"الكرّة" أيضاً الاندفاع والحمل على الشيء كما هو أيضاً في لهجة أهل الحجرية. يقال: "كرّ عليه"، أي حمل عليه وشدد في الطلب.

---

110 - الذاريات: آية (٢).

111 - القيامة: (٢٥).

112 - هود: (١١٣).

113 - تبارك الملك: (٤).

114 - الزمر: (٥٨).

١٣- "مصانع": هو لفظ يمني يعني "قلاع" مفردها "مصنعة" أي قلعة. ويرد في لغة النقوش اليمنية كثيراً في كل اللهجات السامية اليمنية، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[115]. ولا تزال الأسماء موجودة إلى اليوم، كـ "مصنعة مارية" في ذمار.

١٤- "فتح" وهو القضاء في لغة اليمن، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾[116]. أي إقض بيننا وبين قومنا بالحق.

١٥- "تني": هو لفظ في لهجة الحجرية بمعنى "تمهل، إنتظر، أقصر"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[117].

١٦- "رِبيون" وهم الأتباع في لغة اليمن. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[118].

١٧- "زحزح" بمعنى حرك وأزاح جانباً في لغة من لغات اليمن. ومنه قوله تعالى في الذكر الحكيم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾[119].

١٨- "خرّ" بمعنى هوى وقذف وارتمى في لغة اليمن، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾[120]. أي فهوى ساجداً، ارتمى ساجداً. ومنه قوله تعالى أيضاً: ﴿إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً﴾[121]، أي يهوون، والأذقان في لغة اليمن مواضع العبادة.

---

[115] - الشعراء: (١٢٩).

[116] - الأعراف: (٨٩).

[117] - طه: (٤٢).

[118] - آل عمران: (١٤٦).

[119] - آل عمران: (١٨٥).

[120] - ص: (٢٤).

[121] - الإسراء: (١٠٧).

١٩-"رتق" بمعنى ألصق وضم في لغة اليمن، يقال: "رتق فلان ثوبه" إذا أخاط تمزقه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (١٢٢). قال الشاعر عبدالله بن الزبعرى السهمي:

يا رسول المليك إن لساني ... راتقٌ ما فتقت إذ أنا بور

٢٠-"مرج" في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١٢٣). قال بعض المفسرين ومنهم ابن عباس "مرج" يعني أرسل، وقال ابن كثير يعني "خلق"، وفي لغة بعض اليمنيين "مرج" بمعنى خلط ومدد ومزج، يقال عند رش الماء في الأرض خاصة إذا مزج بالنورة ونحوها (مرّج)، وهي من لغة الأشعريين والقتبانيين، ولا يزال اللفظ منطوقاً به إلى اليوم في محافظة تعز بمعنى (خلط ومزج وذرى ومدد، وكذلك ملط جدران البيوت)، وهو أقرب المعاني إلى سياق وحال الآية من التصوير بين مزج البحرين ببعضهما ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً﴾ (١٢٤).

٢١-"مزجاة" في قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ (١٢٥)، قال بعض المفسرين: (مدفوعة)، وقال بعضهم (ضعيفة) بدليل "فتصدق علينا"(١٢٦)..واللفظ "كنعاني" يحمل معنى الضعف، غير أنه في لغة اليمن يعني (القوة)، فيعد من ألفاظ التضاد بين اللغات.

٢٢-"صبغ" وذلك في قوله تعالى: ﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ (١٢٧)، وتعني (إدام) للآكلين، ذكره ابن كثير، وهو ما يؤكل مع الرغيف والخبز يسمى اليوم "خصار". وهو من الألفاظ اليمنية التي لا تزال مستعملة النطق إلى اليوم. لكن

122 - الأنبياء: (٣٠).
123 - الرحمن: (١٩).
124 - الفرقان: (٥٣).
125 - يوسف: (٨٨).
126 - ذكره ابن كثير والقرطبي والطبري والشوكاني وغيرهم.
127 - المؤمنون: (٢٠).

اليمنيين وخاصة عند بعض القبائل في محافظة تعز ينطقون اللفظ بالسين والصاد معاً (سبغ، صبغ) مثله مثل اللفظ "مسيطر، مصيطر".

٢٣-"عرج" في لغة اليمن هو غصن الشجر الممتد على الأرض سواء كان أخضر أم يابساً، ومنه المنعرج في الطريق (الملتوي). وورد في قوله تعالى: ﴿حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (١٢٨). وهو عند المفسرين بمعنى عذق النخل إذا تيبس فيتقوس.

٢٤-"يرتع" في قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ (١٢٩)، وهو عند بعض المفسرين كابن عباس والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم يعني "ينشط". وفي بعض اللغات اليمنية يعني (يحرس، يرتب).

وسياق الآية من حالة إخوة يوسف يدل على الحراسة والترتيب لا النشاط، وبالتالي فهو إلى اللغة اليمنية أقرب من كلمة ينشط؛ لأن يلعب في الآية مرادف لينشط ولا يستخدم التكرار بلفظين مترادفين ومتتابعين ومتجاورين في القرآن الكريم. وفي اللغة القتبانية يعني (يأكل من خيرات الأرض وشجرها) وهو يناسب أيضاً حالة إخوة يوسف في اللعب والتره والأكل من خيرات الشجر.

٢٥-"بادٍ" في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (١٣٠). والباد عند المفسرين الشائع العام وهو عكس "العاكف" وهو المقيم.

وفي لغة أهل اليمن "الباد" هو الشائع غير المحروز ولا المحظور أي السبيل، يقال "الرجل بدى بأرضه وجعلها بدية" أي جعلها شائعة وسبيلاً. ومنه قوله تعالى: ﴿يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ (١٣١)، أي سائحون ماشون في القبائل.

---

[128] - ياسين: (٣٩).

[129] - يوسف: (١٢).

[130] - الحج: (٢٥).

[131] - الأحزاب: (٢٠).

٢٦-"عاقر" هي المرأة التي لا تلد كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ (١٣٢).

والعُقْرُ - بضم العين وتسكين القاف- لغة يمانية من لغة الأشعريين وهي لا تزال مستعملة إلى اليوم في محافظة تعز، وتعني (الخراب والعطل) وعدم الفائدة وعكس "صالح"، يقال: "عقرت الشيء" أي أخربته وأتلفته. وعليه قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُواْ النَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ (١٣٣).

٢٧-وكذلك "العقم" في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً﴾ (١٣٤)، وهو الرجل الذي لا ينجب البتة.

والعقم في لغة اليمن (السد أو الحابس) ومنه حبس الإنجاب عن الرجل. و"المعقم" السد في لغة الأشعريين والقتبانيين، وهو في لغة النقوش اليمنية "مصرف الماء".. وكذلك اللفظ "عُكْم" بمعنى سد، وأظنه مرادفاً للفظ "عقم" أو ذاك لغة وذاك لغة أخرى لكنه يؤدي نفس المعنى وهو في لغة أهل الحجرية بالحرفين معاً مثله مثل اللفظ "مسيطر ومصيطر" بالسين والصاد، وذاك بالكاف والقاف وهو تشابه يتكرر كثيراً في لغات اليمن.

٢٨-"طرح" بمعنى (ألقى) وهو في قوله تعالى: ﴿اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ (١٣٥). أي ألقوه في أرض بعيدة عن أبيكم.

والطرح في لغة اليمن الإلقاء، وحط الشيء المحمول على الأرض، وكذلك الضرب والصرعة، يقال "زيدٌ طرح عمراً أرضاً"، أي ضربه وصرعه وتغلب عليه.

٢٩-"زهد" في قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (١٣٦)..أي من الناكرين له، كما قال المفسرون. واللفظ في لغة اليمن عند القتبانيين والأشعريين يعني المعرفة

---

132 - آل عمران: (٤٠).

133 - الأعراف (٧٧).

134 - الشورى (٥٠).

135 - يوسف (٩).

136 - يوسف (٢٠).

عكس النكران، يقال "فلان زهد وزاهد"، يعني علم ودرى. بينما في اللغة السبئية والحميرية يعني محصول ضريبة، والعامل بين الحالين هو البيع والاتجار به.

٣٠-"عطل"، كما في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ (١٣٧). قال المفسرون "معطلة" يعني متروكة بغير راعٍ. وفي اللغة اليمنية "معطلة" يعني مخربة ومتروعة الماء..يقال "عطل فلان وعاءه" أي نقل ما فيه وأفرغه من محتواه، وهي لغة جنوبية غربية (أشعرية من أصول قتبانية).

٣١-"فصل" في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ (١٣٨)، أي (سار) في لغة اليمن، وقد ورد اللفظ "فسل" بالسين أي سار، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ (١٣٩)، أي سارت بلغت اليمن وانفصلت عن المكان الذي خرجوا منه.

٣٢-"عسى" كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ﴾ (١٤٠). واللفظ كما قال اللغويون من أفعال الترجي يشبه لعل. وفي اللغة اليمنية بمعنى فعل. وقد فصلنا في "عسى" في الصفحتين ١٢٨، و١٢٩ من هذا الكتاب.

٣٣-"قرَّ": كما في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (١٤١). عند المفسرين من القرار بمعنى "إلزمن". وفي لغة اليمن بمعنى القرار والسكون وعدم الحركة، يقال للرجل "قر" بكسر القاف وتشديد الراء وسكونه، إذا كان متحركاً بمعنى (أسكن) ولا تتحرك. ولا يزال اللفظ يستخدم إلى اليوم في لهجة أهل تعز في الحجرية للزوم المترل، يقال "الرجل قرّ في بيته"، أي لزمه و لم

---

137 - الحج (٤٥).

138 - البقرة (٢٤٩).

139 - يوسف (٩٤).

140 - البقرة (٢٤٦).

141 - الأحزاب (٣٣)

يخرج منه. وكثيراً ما يستخدم اللفظ لمعنى تقييد الحركة وأكثره يخاطب به الحيوان عند اضطرابه.

٣٤-"ركع" في قوله تعالى: ﴿وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (١٤٢). قال ابن دريد: الركعة الهوة في الأرض لغة يمانية، وقيل الانحناء يعم الركوع والسجود، ويستعار أيضا في الانحطاط في المترلة. قال الشاعر:

ولا تعاد الضعيف علك أن ...تركع يوماً والدهر قد رفعه (١٤٣).

٣٥-"بور": في قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً﴾ (١٤٤). ويطلق البور على الهـــلاك. وعن ابن عباس أنها لغة أهل عمان، وهم من أهل اليمن، ومنه قول الشاعر:

فلا تكفروا ما قد صنعنا إليكم ... وكافوا به فالكفر بور لصانعه(١٤٥).

٣٦-قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (١٤٦). مذهب الجمهور - منهم الحسن ومجاهد - أن "ما" معناه التعجب وهو مردود إلى المخلوقين، كأنه قال: أعجبوا من صبرهم على النار ومكثهم فيها. وفي التتريل: (قُتِلَ الأِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ} (١٤٧). و(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) (١٤٨). وبهذا المعنى صدر أبو علي. قال الحسن وقتادة وابن جبير والربيع: ما لهم والله عليها من صبر، ولكن ما أجرأهم على النار، وهي لغة يمنية معروفة.

---

142 - البقرة (٤٣).

143 - تفسير القرطبي – ج١- ص٣٤٤.

144 - الفتح (١٢).

145 - تفسير أضواء البيان – ج ٦- ص٣٤.

146 - البقرة (١٧٥).

147 - عبس (١٧).

148 - مريم (٣٨).

قال الفراء أخبرني الكسائي قال: أخبرني قاضي اليمن أن خصمين اختصما إليه فوجبت اليمين على أحدهما فحلف، فقال له صاحبه: ما أصبرك على اللّه؟ أي ما أجرأك عليه. والمعنى: ما أشجعهم على النار إذ يعملون عملا يؤدي إليها"(١٤٩).

٣٧-"الطلح المنضود". هو الموز بلغة اليمن. "وروي عن ابن عباس، وأبي هريرة، والحسن، وعِكْرِمَة، وقسامة بن زهير، وقتادة، وأبي حَزْرَة، مثل ذلك، وبه قال مجاهد وابن زيد، وزاد فقال: أهل اليمن يسمون الموز الطلح. و لم يحك ابن جرير غير هذا القول"(١٥٠).

٣٨-"كتاب مرقوم" أي مكتوب كالرقم في الثوب، لا ينسى ولا يمحى. وقال قتادة: مرقوم أي مكتوب، رقم لهم بشر: لا يزاد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد. وقال الضحاك: مرقوم: مختوم، بلغة حمير؛ وأصل الرقم: الكتابة؛ قال:

سأرقم في الماء القراح إليكم ... على بعدكم إن كان للماء راقم"(١٥١).

والمرقوم في لغة الأشعريين، ولا يزال اللفظ مستعملاً إلى اليوم، يعني مرسوم، الوثيقة المصدقة بشهود وختم وغيره كالمرسوم (القانون)، يقول أحد المتخاصمين للقاضي: "أرقم لنا مرقوماً"، أي أكتب لنا كتاباً موثقاً مشهوداً.

٣٩-"نقض" في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾(١٥٢)كما عند القرطبي "أي أثقله حتى سمع نقيضه؛ أي صوته. وأهل اللغة يقولون: أنقض الحمل ظهر الناقة: إذا سمعت له صريراً من شدة الحمل. وكذلك سمعت نقيض الرحل؛ أي صريره. قال جميل:

وحتى تداعت بالنقيض حباله ... وهمت بواني زوره أن تحطما

---

149 - تفسير القرطبي – الجزء الثاني- ٢٣٦.

150 - (تفسير بن كثير- ج٧- ص٥٢٦) وكذا أورده القرطبي والطبري في تفسيريهما.

151 - تفسير القرطبي- ج١٩ – صـ٢٥٧.

152 - الشرح: (٣).

بواني زوره: أي أصول صدره. فالوزر: الحمل الثقيل. قال المحاسبي: يعني ثقل الوزر لو لم يعف الله عنه. ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أي أثقله وأوهنه"(١٥٣).

وفي اللغة اليمنية "النقض" بفتح النون: الهدم، يقال في اليمن وخاصة في لغة الحجرية "نقض بناءه" أي هدمه وأعاد إصلاحه. و"النقض" بضم النون وسكون القاف هو المرض الذي اختفى وعاد من جديد، وأيضاً الجرح إذا التهب فتهيج وآلم صاحبه وأقلقه يقال له "نُقض"، وهو في سياق الآية وحالها أقرب إلى الواقع وتفسير المعنى الصحيح..والله أعلم.

٤٠- "للغيب": في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ}(١٥٤). قال القرطبي: الليل بلغة حمير(١٥٥).

٤١- "الرهب": الكُم، "وقال بعض أهل المعاني: الرهب الكم بلغة حمير وبني حنيفة قال مقاتل: سألتني أعرابية شيئاً وأنا آكل فملأت الكف وأومأت إليها، فقالت: ها هنا في رهبي؛ تريد في كمي. وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول لآخر: أعطني رهبك، فسألته عن الرهب فقال: الكم؛ فعلى هذا يكون معناه: اضمم إليك يدك وأخرجها من الكم"(١٥٦).

٤٢- "عجل": في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ ﴾(١٥٧). قال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني: العجل: الطين بلغة حمير

٤٣- "ألا تعولوا": في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ ﴾(١٥٨)، قال الثعلبي المفسر: قال أستاذنا أبو القاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدوري عن هذا، وكان إماماً في اللغة غير مدافع، فقال: هي لغة حمير؛ وأنشد:

---

153 - تفسير القرطبي ج٢٠- صـ١٠٦.

154 - يوسف: (٨١).

155 - تفسير القرطبي: ج٩ صـ

156 - تفسير القرطبي: ج١٣ – صـ٢٨٤، ٢٨٥.

157 - البقرة: (٩٢).

158 - النساء: (٣).

وإن الموت يأخذ كل حي ... بلا شك وإن أمشى وعالا[159].

٤٤ - "يضاهئون" في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْل﴾، قال القرطبي في تفسيره[160]: أي: يشابهون. وفي لغة اليمن يعني يرد بالمثل، يقضي بالمثل، يقرض، يشابه، يماثل.

وهناك ألفاظ أخرى كثيرة سنبينها لاحقاً في الجدول الرئيس في هذا الكتاب.

وللمزيد من التوضيح نورد الجدول التالي لبعض اللغويين الذين نسبوا لابن عباس - رضي الله عنهما - تفسير بعض ألفاظ القرآن الكريم على لغة اليمن، برواية أبي عبيد كما جاء في كتاب "دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية" للدكتور هادي عطية الهلالي[161]:

159 - تفسير القرطبي: ج٥ – صـ٢٢

160 - ج٤ - صـ١٣٤.

161 - صـ١٤، ١٥، ١٦

الجدول رقم (١)

السورة	الألفاظ القرآنية	رقم السورة والآية	دلالة الألفاظ ونسبة دلالتها إلى القبائل اليمانية
البقرة	لاَّ شِيَةَ فِيهَا	٢/٧١	لا وضح، بلغة: أزد شنوءة
البقرة	فَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ	٢/٩٠	يعني استوجبوا بلغة جرهم
البقرة	لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	٢/١٧٦	يعني في ضلال بعيد، بلغة جرهم
البقرة	تَعْضُلُوهُنَّ	٢/٢٣٢	تحبسوهن بلغة أزد شنوءة
آل عمران	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ	٣/١١	يعني كأشباه آل فرعون، بلغة جرهم
آل عمران	وَسَيِّداً وَحَصُوراً	٣/٣٩	يعني بالسيد: الحليم بلغة حمير
آل عمران	تَفْشَلاَ	٣/١٢٢	يعني: تجبنا بلغة حمير
آل عمران	رِبِّيُّونَ	٣/١٤٦	رجال كثير بلغة حضرموت
النساء	تَعُولُواْ	٤/٣	تميلوا بلغة جرهم
الأعراف	سَفَاهَةٍ	٧/٦٦-٦٧	جنون بلغة حمير
الأعراف	لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا	٧/٩٢	يعني: لم ينعموا فيها بلغة جرهم
يونس	لَمْ تَغْنَ	١٠/٢٤	يتمتعوا بلغة جرهم
الأنفال	أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ	٨/٣١	كلام الأولين بلغة جرهم
الأنفال	فَشَرِّدْ بِهِم	٨/٥٧	فنكل بهم بلغة حمير
الأنفال	وَلاَ يَحْسَبَنَّ	٨/٥٩	بفتح السين: لغة جرهم
يونس	فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ	١٠/٢٨	فميزنا بينهم، بلغة حمير
هود	إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ	١١/٨	سنين بلغة أزد شنوءة
هود	أَرَاذِلُنَا	١١/٢٧	سفلتنا، بلغة جرهم
هود	قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوّاً	١١/٦٢	حقير بلغة حمير
هود	يَوْمٌ عَصِيبٌ	١١/٧٧	يعني شديد، بلغة جرهم

السورة	الألفاظ القرآنية	رقم السورة والآية	دلالة الألفاظ ونسبة دلالتها إلى القبائل اليمانية
يوسف	السِّقَايَةَ	١٢/٧٠	الإناء بلغة حمير
الحجر	مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ	١٥/٢٦، ٢٨، ٣٣	الحمأ: الطين، والمسنون: المنتن، بلغة حمير
الحجر	دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ	١٥/٦٦	مستأصل بلغة جرهم
الإسراء	فَدَمَّرْنَا	١٧/١٦	أهلكنا بلغة حضرموت
الإسراء	فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً	١٧/٢٩	المحسور: المنقطع بلغة جرهم
الإسراء	فَسَيُنْغِضُونَ	١٧/٥١	يحركون، بلغة حمير
الإسراء	مَسْطُوراً	١٧/٥٨	مكتوباً، بلغة الأشعريين
الإسراء	لأَحْتَنِكَنَّ	١٧/٦٢	لأستأصلن، بلغة الأشعريين
الإسراء	بِإِمَامِهِمْ	١٧/١٧	كتاب، بلغة حمير
الكهف	حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ	١٨/٤٠	يعني: بَرَداً، بلغة حمير
مريم	مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً	١٩/٨	نحولاً، بلغة حمير
طه	مَآرِبُ	٢٠/١٨	حاجات، بلغة حمير
طه	تَارَةً أُخْرَى	٢٠/٥٥	مرة أخرى، بلغة الأشعريين
الأنبياء	لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً	٢١/١٧	اللهو: المرأة، بلغة أهل اليمن
الأنبياء	مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ	٢١/٩٦	حدب: جانب، وينسلون: يخرجون، بلغة جرهم
المؤمنون	خَرْجاً	٢٣/٧٢	بغير ألف: جُعلاً، بلغة حمير
النور	الْوَدْقَ	٢٤/٤٣	المطر، بلغة جرهم

السورة	الألفاظ القرآنية	رقم السورة والآية	دلالة الألفاظ ونسبة دلالتها إلى القبائل اليمانية
النور	خِلَالِه	٢٤/٤٣	الخِلال: السحاب، بلغة جرهم
الفرقان	الرَّسِّ	٢٥/٣٨	البئر، بلغة أزد شنوءة
الفرقان	تَبَّرْنَا	٢٥/٣٩	أهلكنا، بلغة حمير
الفرقان	غَرَاماً	٢٥/٦٥	بلاء، بلغة حمير
الشعراء	لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ	٢٦/٥٤	عصابة، بلغة جرهم
الشعراء	أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ	٢٦/١٢٨	بكل طريق، بلغة جرهم
النمل	الصَّرْحَ	٢٧/٤٤	البيت، بلغة حمير
الأحزاب	فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ	٣٣/٣٢	يعني: الزنا، بلغة حمير
سبأ	وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ	٣٤/١٢	النحاس، بلغة جرهم
سبأ	مِنسَأَتَهُ	٣٤/١٤	عصاته، بلغة حضرموت
الصافات	لَشَوْباً مِّنْ حَمِيمٍ	٣٧/٦٧	يعني: مزجاً، بلغة جرهم
الصافات	أَتَدْعُونَ بَعْلاً	٣٧/١٢٥	يعني: رباً، بلغة حمير، وقيل بلغة أزد شنوءة
الزمر	اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ	٣٩/٤٥	أي مالت ونفرت، بلغة الأشعريين
محمد	يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	٤٧/٣٥	أي: ينقصكم، بلغة حمير
ق	وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ	٥٠/٣٨	أي: من إعياء، بلغة حضرموت
ق	بِجَبَّارٍ	٥٠/٤٥	أي: بمسلَّط، بلغة جرهم
الرحمن	لِلْأَنَامِ	٥٥/١٠	الخلق، بلغة جرهم
الرحمن	الْمَرْجَانُ	٥٥/٢٢	صغار اللؤلؤ، بلغة أهل اليمن
الواقعة	مَدِينِينَ	٥٦/٨٦	محاسبين، بلغة حمير

السورة	الألفاظ القرآنية	رقم السورة والآية	دلالة الألفاظ ونسبة دلالتها إلى القبائل اليمانية
الحديد	بِسُورٍ	١٣/٥٧	حائد، بلغة جرهم
الحشر	مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ	٥/٥٩	يعني: النخل، بلغة الأوس
التغابن	زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا	٧/٦٤	كل زعم في كتاب الله باطل، بلغة حمير
الحاقة	أَعْجَازُ نَخْلٍ		يعني: أجذاع، الواحد عِجْزُ: بكسر العين، بلغة حمير
الحاقة	أَخْذَةً رَّابِيَةً	١٠/٦٩	يعني شديدة، بلغة حمير
الحاقة	مِنْ غِسْلِينٍ	٣٦/٦٩	الحار الذي انتهى غليانه شدة، بلغة أزد شنوءة
نوح	وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ	٧/٧١	يعني: تغطوا، بلغة جرهم
المزمل	أَخْذاً وَبِيلاً	١٦/٧٣	يعني: شديداً، بلغة حمير
المدثر	لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ	٢٩/٧٤	حرَّاقة، بلغة أزد شنوءة
المدثر	كَلَّا لَا وَزَرَ	١١/٧٥	ولا حيل، بلغة أهل اليمن
النبأ	ثَجَّاجاً	١٤/٧٨	يعني: رشاشاً بلغة الأشعريين
النازعات	وَاجِفَةٌ	٨/٧٩	خائفة، بلغة همدان
النازعات	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا	٢٩/٧٩	أظلم، بلغة أنمار، وهمدان
المطففين	كِتَابٌ مَّرْقُومٌ	٩،٢٠/٨٣	مختوم، بلغة حمير
المجموع:		**٧٤ لفظاً**	

ولم تكن هذه الألفاظ كل ما حوى القرآن الكريم من ألفاظ يمانية، ربما لم يكن علماء التفسير، ومن بعدهم اللغويون، يومها، يدركون كل الألفاظ اليمانية، وهذا كل ما وصل إليهم فقط؛ لأنهم أيضاً لم يكونوا قد علموا لغة النقوش اليمنية القديمة، ولم يفتشوا عنها أو

في ثناياها عن الألفاظ الواردة في القرآن الكريم ومعانيها سـواء في التفـسير أم في لغـة النقوش ذاتها.

كما أن اليمن لم تكن محل بحث عن أصول اللغة فيها من قبل اللغويين الذين قصروا مادة بحثهم، وتحصيلهم اللغوي، على بعض البوادي في الجزيرة العربية فقط، حتى أنهم لم يبحثوا في كل بوادي الجزيرة؛ كباديات اليمن وعمان والربع الخالي مثلاً، وذلك للتعصب الذي اقتصر على بادية الحجاز والباديات المضرية الأخرى، حتى أن باديـة تهامـة اليمنيـة لم يأخذوا منها.

كما أنه لم يبرز من اليمانيين أي من المشتغلين في الحقل اللغوي، كما برز غيرهم، إلا في وقت متأخر، مما جعل هذا الحقل اللغوي الأدبي بعيداً عن ثقافتهم واهتماماتهم، وبالتـالي تنحية التراث اللغوي اليمني من الحقل اللغوي العربي، مما أدى إلى التقول بعـدم عربيـة اللغة اليمنية.

ولكن من خلال الجدول العام والرئيس التالي لاحقاً في هذا الكتاب، مما استقصيناه في لغة النقوش اليمنية ومقارنته مع ألفاظ وردت في القرآن الكريم - أهم مصدر لغوي عـربي- سيتبين القارئ مدى التأثير اللغوي اليمني في لغة القرآن الكريم، وكثرة هذه الألفاظ، ممـا ظهرت فيما بعد على أنها ألفاظ مشتركة بين العربية الفصحى ولغة النقـوش اليمنيـة، وبالتالي يدحض كل ما قيل من مقولات عن عدم عربية اللغة اليمنية.

وقد كانت "عرب الشمال تلاحظ أن لغة حمير في مواطنها باليمن لغة أجنبيـة بالنـسبة للعربية الفصحى، فقالوا: "من دخل ظفار حمّر" [تكلم الحميرية]. وقالوا أيضاً: "مالسان حمير بلساننا". ومع هذا فهناك أيضاً أثر للكتابة الحميرية على تطور الكتابة في شمال شـبه الجزيرة العربية؛ فاللهجة الثمودية في إقليم مدائن صالح والجوف، والحرة (قرب تبـوك)، واللهجة اللحيانية في العلا (ددن)، وفي الحريبة، واللهجة الصفوية التي عثر على نقوشها في جبل الصفا إلى الجنوب الشرقي من دمشق، كلها استعملت الخط المسند، وهو خـط

المعينيين والسبئيين والحميريين متطوراً، و لم تستعمل الأبجدية الآراميـــة كمـــا اســـتعملها التدمريون والنبط مثلاً"[١٦٢].

مع أن هذه الشعوب هي شعوب يمنية هاجرت إلى الشمال ومعها لغتها، ومنها انبثقـــت أسس اللغة العربية الفصحى وكذلك الخط العربي.

اللغة اليمنية حل لإشكالات العربية:

هناك بعض الظواهر اللغوية في اللغة العربية الفصيحة الحديثة ظهرت كإشكالات غامـــضة وعويصة لدى علماء اللغة العربية مثل "الصرف" ووضع بعض الألفاظ بين أن تكون حروفاً أو أسماء أو أفعالاً، وغيرها من الإشكالات، لم يشتف في بحثها وتفسيرها اللغويون، وأظهروا لها تفسيرات أو تأويلات شتى، و لم يقتنعوا بتلك التأويلات.

الباحث المتمعن في اللغات السامية القديمة، وعلى رأسها اللغات اليمنية، سيجد فيها الأجوبة الشافية لتلك الإشكالات، بالعودة إلى المصادر الأساسية للغة العربية التي تعد اللغات السامية من أهم مصادرها. وفي المثل التالي توضيح لهذا التفسير.

لقد كان اللفظ "عسى" في العربية مثلاً، من بين الألفاظ الشاغلة للغويين العرب والنحويين على السواء؛ هل يعد فعلاً أم حرفاً؟ وما هو إخراجه؛ هل هو ممنـــوع مـــن الـــصرف أم متصرف؟ هل هو جامد أم مشتق؟..وما هو معناه؟..وهكذا حتى أدخل ضمن الألفاظ التي تحمل معنىً متضاداً في القرآن الكريم وفي العربية..فأورده اللغويون بمعنى "الترجي" ويجـــري مجرى فعل الترجي الآخر "لعل"، ومرة أوردوه للشك ومرة لليقين، كما جعلوا لـــه اسمـــاً وخبراً يلحقان به، وفعلاً للشرط وآخر لجوابه..وهكذا.

ومن هذه الأقوال في "عسى" مثلاً: قال ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالـــك: "إن "كـــاد" وأخواتها كلها أفعال إلا "عسى" فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف، ونُسِبَ أيضاً إلى "ابـــن السراج" والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها"[١٦٣]

---

[162] - الساميون ولغاتهم، تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب- الـــدكتور حـــسن ظاظـــا – صـــــ١١٥- ط٢- ١٤١٠هـــ - ١٩٩٠م – دار القلم – دمشق.

و"نص ابن هشام في أكثر كتبه على القول بأن "عسى" حرف، هو قول الكوفيين، وتبعهم على ذلك ابن السراج، ونص في "المغني وشرح الشذور" على أن ثعلباً يرى هذا [أنها حرف] وثعلب أحد شيوخ الكوفيين، وملخص مذهبهم أنهم قالوا: "عسى" حرف ترجّ، واستدلوا على ذلك بأنها دلت على معنى "لعل"، وبأنها لا تتصرف، ولما كانت "لعلّ" حرفاً بالإجماع وجب أن تكون "عسى" حرفاً مثلها؛ لقوة التشابه بينهما"(١٦٤).

ثم جاء أصحاب المعاني من اللغويين ودخلوا مع اللفظ في تفسيرات ومعانٍ شتى.

قال قطرب في كتابه "أضداد القرآن الكريم": "وعسى تأتي مرة للشك ومرة لليقين، قال الله جل ثناؤه: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ (١٦٥). وعسى في القرآن واجبة".

وفسّر ابن كثير قول الله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ (١٦٦) بالشفاعة الكبرى، وأنها كائنة له - صلى الله عليه وسلم- لا محالة، فسّر بها قوله تعالى: ﴿فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ الْمُهْتَدِينَ﴾ (١٦٧)، أي أن أولئك من المهتدين المفلحين، هكذا أوردها بالتوكيد، وكل عسى في القرآن واجبة"(١٦٨).

و"عسى" عند محمد نور الدين المنجد صاحب كتاب "التضاد في القرآن الكريم"، ليست واجبة. وبعض المفسرين فسروا "لعل وعسى" في القرآن باللازم، وقالوا إن الطمع والرجاء لا يصح من الله، وفي هذا قصور فهم ونظر، وذلك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجياً لا لأن يكون تعالى هو الذي يرجو؛ فقوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ (١٦٩) أي كونوا راجين. وبهذا التأويل يبقى اللفظ على حاله من الطمع والترجي ولا يكون يقيناً وليس بضد"(١٧٠).

---

163 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – صـ١٤٩ – ج١ – ط١ – ٢٠٠٨- مكتبة الهداية – بيروت .

164 - من كتاب "منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل" لـ محمد محي الدين عبدالحميد- هامش من المصدر السابق – صـ١٤٩.

165 - الإسراء: (٧).

166 - الإسراء: (٧٩).

167 - التوبة: (١٨).

168 - تفسير ابن كثير- ج٣- صـ٣٤٢

169 - الأعراف: (١٢٩)

170 - التضاد في القرآن الكريم محمد نور الدين المنجد- صـ ١٨٠ مادة عسى نقلاً عن الراغب.

لكن اللفظ "عسى" ورد في لغة أهل اليمن بمعنى (فَعَلَ) في معظم - إن لم يكن كل - النقوش اليمنية على اختلاف لهجاتها؛ وهي من مصادر العربية الفصحى، وعليه فإن "عسى" في قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ﴾ في لغة اليمن بمعنى (هل فعلتم)، أو (هل تفعلوا)، والتقدير هل تقاتلون إذا كتب عليكم القتال؟، لذا كان الجواب: ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾[171]. كما أن سياق الآية ومعانيها تدل على ذلك المعنى (هل تفعلوا إذا كتب عليكم القتال؟).

كما أن اللغة اليمنية يمكن أن تكون الميدان الأوسع الذي يمكن أن يجد المفسرون للقرآن الكريم تفسيراً لفظياً لغوياً صحيحاً وشافياً لكثير من الألفاظ التي حار عندها المفسرون و لم يجدوا لها جواباً في اللغة العربية الفصحى ولغات الشمال، وبالتالي عمد كثيرٌ من المفسرين لتلك الألفاظ إلى ثلاث طرق في تفسيرها، وهذه الطرق هي:

١- تفسير اللفظ بلفظ آخر لا يتفق والمعنى الصحيح للفظ.

٢- مرور الكرام على تلك الألفاظ دون تفسيرٍ لها كأنها مفهومة من السياق ولا تحتاج إلى تفسيرٍ وكأن معاني صورها تلك من المسلّمات المعروفة لدى كل الناس.

٣- التأويل بما يقارب المعنى أو الرجوع إلى الإسرائيليات.

وقد تتفق المعاني التي يوردها المفسرون للفظ مع اللغات التي ألفوها وفهموها للهجات الجزيرة العربية وخاصة الشمالية التي أخذوا بها، لكن بعض تلك المعاني لا تتفق مع كل الألفاظ الواردة في القرآن الكريم خاصة إذا أوّلوا معاني القرآن الكريم باللغة الشمالية وقد لا يكون اللفظ باللغة الشمالية، بل بلغة غيرها، وقد تكون أدق معنى باللغة الجنوبية مثلاً، كما رأينا عند بعض المفسرين الذين أخذوا من اليمنية مثلاً، وهي معروفة عند أهل تلك اللغات.

فاليمني مثلاً فهم معاني الألفاظ التي تتناسب مع لغته أو هي لغته، وكذلك الفارسي والعبري الذين أسلموا وغيرهم من الأعراب والعرب.

---

171 - البقرة: (٢٤٦).

لقد رأينا اختلاف بعض المفسرين مثلاً في لفظ "النعجة"؛ بعضهم قال هي المرأة كما عند ابن عباس، والبعض الآخر قال هي أنثى الضأن.

كما رأيناهم كيف فسروا "الأذقان" في قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً﴾ كادوا يجمعون على أن الأذقان هي أذقان الرجال، وهو ما لا يتناسب وسياق الألفاظ ولغتها وحالها. فاللام التي سبقت الذقن هي لام الغاية للمكان بمعنى إلى، فهل الناس يخرون سجداً إلى ذقونهم أم إلى أماكن السجود في الأرض؟! فاللفظ اليمني "الذقن" موضع العبادة، وهو أدق معنى في تفسير هذه الحالة واللفظ.

كما رأينا اختلاف المفسرين في كثيرٍ من الألفاظ ويوردون لها معانٍ لا تتفق لا عقلاً ولا نقلاً، كما قالوا مثلاً أن الشجرة التي نهى الله عنها آدم وحواء الأكل منها هي شجرة الحنطة (البر). فالبر ليس شجراً خبيثاً حتى ينهى الله عن أكله، وقالوا إن حبته كانت بمقدار كلوة الثور...إلخ. وهناك أمثلة كثيرة في تفاسيرهم، ليس المقام مقام استقصاء لها، بقدر ما هو تمثيل فقط للتدليل.

وكنت أتوقف كثيراً منذ الصغر حول اللفظ "تفث" في القرآن الكريم أثناء قراءتي لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[١٧٢]، وعندما بحثت عن معناه عند المفسرين لم أقتنع بما أوردوه من معانٍ له وقد اختلفوا كثيراً.

فقال بعضهم: "تفثهم" يعني حلق شعورهم وتقصير أظافرهم، فهل يحتاج الرجل في أقصى العراق أو المغرب وهو يرحل شهوراً براحلته يضرب بها أكباد الإبل لكي لا يقصر وينتف شعره ويقص أظافره إلا في الحج ويتحمل كل العناء والمشقة والأموال حتى يدفع روحه ثمناً لذلك أحياناً؟! والدين يسر وقد كتب الله - سبحانه- للإنسان وللمسلم كل ما هو يسر ونهاه عن ظلم نفسه وتكليفها ما يشق عليها، وهذا من واقعية الدين الإسلامي وواقعية القرآن أنهما تعاملا مع الإنسان بحسب فطرته وقدرته وما هو ميسر له لا معسر عليه.

---

172 - الحج: (٢٩).

و"التفث" كما في لسان العرب "نتف الشعر وقص الأظفار، وتنكب كل ما يحرم على المحرم، وكأنه الإخراج من الإحرام إلى الإحلال. وفي التتريل العزيز: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[173]، قال الزجاج: لا يعرف أهل اللغة "التفث" إلا من التفسير. وروي عن ابن عباس قال: "التفث" الحلق والتقصير، والأخذ من اللحية والشارب والإبط، والذبح والرمي. وقال الفراء: "التفث" نحر البدن وغيرها من البقر والغنم، وحلق الرأس، وتقليم الأظفار وأشباهه"[174].

و"التفث" كما قال مطهر الإرياني: "هو إزالة وعثاء السفر مما علق بالحاج أثناء السفر من وعثاء وغيره عند وصوله للحج وبداية ممارسة شعائر الحج"[175].

لكن "التفث" في اللغة اليمنية يعني فضل منتوجات، أي زيادة منتوجات سواء كانت صناعية أو زراعية أو غيرها.

ولذلك فإن للحاج الرخصة هنا في المتاجرة وتسويق بعض منتوجاته ليستفيد منها في النفقة على نفسه أثناء الحج. وهذا مفهوم ويتسق مع سياق الآية وحالة الإنسان المسلم في الحج. وهذا التفسير أقرب إلى السياق والمعنى في الآية، التي عدد الله فيها أغراض ومهام الحاج في الحج، وكأنه يقول الحج عبادة وعمل، عبادة ومنفعة.

وتماشياً مع هذا المعنى من التفسير، فإننا نستنتج منها قاعدة فقهية وهي: "جواز ممارسة الحاج البيع والشراء لقضاء حاجته في الحج"، والتوسعة على المسلمين في ذلك لا التضييق عليهم، وكما يقال في المثل اليمني (حج وبيع مسابح)؛ لأننا نجد بعض العلماء أو بعض المذاهب تضيق على المسلم في هذا الباب مع الحج، حيث لا يجيزون له بيعاً ولا شراءً، والقول باقتصار التجرد والنية الخالصة في الحج حتى لا ينشغل الحاج بأمور البيع والشراء عن الحج، لكن الأصل في ذلك السعة والإباحة مع بعض التقييد في الأمور المنفعية. وفي الأصل قد رخص الله له في ذلك بقوله: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾.

---

173 - الحج: (٢٩).

174 - لسان العرب – صـ٤٣٥ ج٥.

175 - جاء ذلك في نقاش بينه وبين الكاتب حول معنى اللفظ.

المبحث الثاني

- اللغة اليمنية واحتكاكها بالمحيط اللغوي والتجني عليها.
- مقارنة اليمنية بالكنعانية.
- مقارنة اليمنية بالآرامية.
- مقارنة اليمنية بالنبطية.
- مقارنة اليمنية بالحبشية.
- الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية القديمة.

المبحث الثاني:

اللغة اليمنية واحتكاكها بالمحيط والتجني عليها

هناك من الآراء ما يقول إن "اللغة اليمنية القديمة اشتقت أبجديتها من الخط الكنعاني الذي جيء به إلى المنطقة من شمال الجزيرة العربية حوالي سنة ١٣٠٠ ق .م . وتعود النقوش العربية الجنوبية — وهي في شكل نذور ووثائق ونقوش على القبور — إلى فترة ما بين ٧٠٠ ق. م. و٥٠٠م. وتضم العربية الجنوبية بضع لهجات منها السبئية والمعينية والقتبانية ولهجة حضرموت. أما اللغات المعاصرة لجنوب الجزيرة العربية فليست مكتوبة وهى في طريقها إلى الانقراض نتيجة انتشار اللغة العربية الشمالية. وأشهر تلك اللغات هي المهرية والسقطرية"(١٧٦).

وكذلك إن كثيراً من أساتذة اللغة والتاريخ والآثار يقولون ويذكرون أن أقدم نقوش هذه اللغات [الشمالية] لا تتجاوز ألفاً وخمسمائة عام؛ أي في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ويذكر د. سالم سليمان الخماش.(١٧٧) أن أقدم مدونات اللغة الكنعانية يعود إلى حوالي سنة ١٥٠٠ ق.م.

واللغات الكنعانية الرئيسية هي الفينيقية والفونية والمؤابية والأدومية والعبرية والعمونية وكانت كلها بادئ الأمر تُكتب بالخط الفينيقي. والمدوّنات الفينيقية تعود من مطلع العهد المسيحي إلى ١٠٠٠ سنة ق.م. (نقوش من لبنان وسورية وفلسطين وقبرص وغيرها).

كما يذكر أن دراسة الكنعانية القديمة من رسائل ملوك سورية وكنعان التي أرسلوها إلى ملوك مصر أمنحتب الثالث (١٤١٣-١٣٧٧ ق.م) وأمنحتب الرابع (١٣٧٧-١٣٦٠ ق.م).

---

[176] - د. سالم سليمان الخماش- جامعة الملك عبد العزيز بجدة / كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وهذه معلومات قديمة جداً عن أقدم نقش يمني؛ فأقدم نقش يمني وجد حتى الآن عمره ١٤٠٠ عام هو نقش البيت (A) في مارب، وهو نقش سبأي.

[177] - نفسه.

اكتشفت هذه الرسائل في الأرشيف المصري القديم في منطقة تل العمارنة، ٢٠٠ ميل جنوب القاهرة. وعُثر في هذا الأرشيف على حوالي ٤٥٠ رسالة مكتوبة على ألواح من الفخار معظمها باللغة الأكّادية والخط المسماري، أُرسلت إلى ملوك مصر من ملوك بابل وأشور وملوك المدن في سورية وكنعان.

بينما يؤكد عالم اللغات السامية "هومل" أن "الخط المسند هو الذي اشتق منه الخط الكنعاني. ودليله على ذلك أن نماذج من الكتابات المعينية التي وصلت إلينا أقدم من النماذج الكنعانية"(١٧٨).

وأعمال التنقيب عن النقوش ما تزال مستمرة، وما عثر عليه في السابق هو في الصدفة والبحث المتقطع، وكلما مرت السنون كلما كشف الآثاريون عن نقوش تعود لحقب أطول.

وكما ذكر الدكتور سالم سليمان الخماش أيضاً عن الفينيقية وأنها لغة سكان فينيقيا — وهى منطقة من الأرض ضمت مدناً وقرى كثيرة أهمها: صور وصيدون وجبيل وأرواد وغيرها، استخدمها سكان قرطاجة في شمال أفريقيا على بعد ١٦كم شمال شرق مدينة تونس الحالية. ويقول عن اللغة الفينيقية: "واللغة الفينيقية والفونية معروفتان لنا من الكتابات الكثيرة التي عُثِر عليها في مدن فينيقيا وفي قرطاج وأماكن أخرى.

وترجع تلك الكتابات إلى الألف الأول وربما بداية القرن الثاني عشر ق.م وما بعده". ما يعني أيضاً أنها متأخرة عن أقدم نقش للغة اليمنية حتى الآن، وإذا تواصلت التنقيبات والأبحاث الميدانية فمن المؤكد أن تواريخ النقوش اليمنية ستتغير، إذ لا نزال نجهل نقوش الملكة بلقيس حتى الآن، كما أن نقشاً من عهد العرب البائدة من عاد إرم ربما يغير مجرى التاريخ للغة اليمنية والسامية عموماً حتى الشمالية منها بشكل عام..إذ لا تزال مصادرنا عن تلك الحقبة من الدراسات النظرية التي لم ينقب عن نقوشها..ورغم أننا كمسلمين مسلِّمين بحقيقة إخبار القرآن الكريم لنا عن "عاد إرم" والأحقاف، إلا أن العالم اليوم يؤمن

178 - تاريخ اللغات السامية — إسرائيل ولفنسون- صـ٢٤٣.

بالمنهج التجريبي العلمي أكثر كون معظمه ليس مسلماً يؤمن بالمحسوسات المادية ولا يؤمن بالغيب كالمسلمين، إلا أننا نثق أننا سنصل إلى هذه الدلائل والبراهين يوماً ما. فقد تطابقت المصادر في ذكر قصة سليمان مع بلقيس، وقالت كل المصادر بأن سليمان - عليه السلام- عاش في منتصف القرن التاسع قبل الميلاد.

ومع ذلك ذكر القرآن تلك القصة موضحاً كثيراً من جوانبها: ومنها اللغة ووصف المُلك والسياسة، والدين، والقوة العسكرية، وغيرها. فقال الله مثلاً على لسان الهدهد: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٧٩). وهذه الكلمات والتعبير يوحيان بقوة ذلك الملك، مما يعني أن الوصول إلى تلك العظمة موروث ومبني من عهود، وهذا سيقودنا إلى القول بأن التاريخ السبئي أقدم من بدايات الألف الأول قبل الميلاد، يسبقه مراحل من التكوين والتأسيس، وبالفعل قد كشفت بعثة آثارية إيطالية في مارب نقشاً يعود إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد.

وكما قال عن بلقيس: ﴿وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم﴾، فكذلك قال عن سليمان وملكه: ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾ (١٨٠)، أي أن المُلكين في عظمتيهما متقاربان، ما جعل الهدهد مندهشاً من قوة مُلك سبأ.

وقد تقارب في الملك مع سليمان لتبيان ذلك الملك وعظمته، فسليمان - عليه السلام- قال: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ (١٨١).

والهدهد قال عن ملكة اليمن بلقيس: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٨٢).

---

179 - النمل: (٢٣).

180 - النمل: (١٦).

181- النمل: (١٦).

182 - النمل: (٢٣).

وللمقارنة بين هذه التواريخ وما عثر عليه من نقوش يمنية قديمة نجد أن بعض النقوش اليمنية التي عثر عليها في هجر الريحاني بوادي الجوبة وفي هجر بن حميد في بيحان (شبوة) تعود إلى حوالي "١٢٠٠" سنة قبل الميلاد، فهي أطول عمراً وأبعد مدى من التاريخ المذكور للفينيقية، وعليه ينبعث السؤال مرة أخرى: كيف للغة أقدم عمراً أن تأخذ لغاتها وكتابتها وحروفها من لغة متأخرة عنها، وكيف تتأثر بها؟ للرد على القائلين بأن اللغات اليمنية أخذت مادتها من اللغات الشمالية..

وللعلم أن ما اكتشف من مخطوطات وآثار مسندية في اليمن عثر عليها عن طريق الصدفة لا عن طريق التنقيب والبحث إلا قليلاً، ولو جرى البحث بشكل دقيق لوجدت خطوط ونقوش قد تقدر بعشرات الآلاف مع أن هذه النقوش المكتشفة بالصدفة اليوم يبلغ تعدادها حوالي عشرة آلاف نقش مخطوط، كما يقول المختصون في اليمن وعلماء اللسانيات الأوروبيون الذين اشتغلوا بهذه اللغة في اليمن.

وهناك تقارب كبير بين اللغتين الفينيقية والعربية الجنوبية (اليمنية) لا يُعلم أيهما أخذ عن الآخر إلا أن تكونا متفرعتين من أصل واحد. وكما قال بعض علماء اللغات أنه بات "من المحقق الآن أن القرابة قوية جداً بين أبجدية النقوش العربية الجنوبية وبين الأبجدية الفينيقية، لكن الخلاف حول درجة القرابة ونوعها. فإما أن الأبجديتين نشأتا عن أبجدية واحدة هي بمثابة الأم لهما، وأن هذه الأبجدية الأم كانت موجودة حوالي ٢٠٠٠ ق.م، وإما أن الأبجدية العربية الجنوبية تفرعت عن الأبجدية الكنعانية مع تغيير بسيط أو العكس هو الصحيح؛ أعني أن الأبجدية الكنعانية نشأت عن الأبجدية العربية الجنوبية"(١٨٣).

ولكي نعرف التقارب بين الأبجدية الكنعانية والأبجدية العربية الجنوبية وأيهما أخذ أبجديته عن الآخر علينا أن نعلم أولاً هل أن الكنعانية كانت حضارة مستقلة بذاتها مثل حضارات الشمال الأخرى (الأكادية، البابلية، والأشورية)؟ أم أن الكنعانيين كانوا عبارة

---

[183] - التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية للأستاذ الدكتور فرتز هومل – صـ٦٠ - تعريب: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم المصرية – ١٩٥٨م – مكتبة النهضة المصرية.

عن تجمع قبلي حضري لم يصلوا بعد حد تكوين الدولة فضلاً عن إقامتهم لحضارة معروفة بين الأمم؟ فإذا ما علمنا ذلك يتضح لنا أن اللغات وأبجدياتها إنما تنشأ عن تكون حضاري تفرض بقوتها الحضارية ثقافتها وقوانينها وتصدرهما خارج محيطها كما هو معروف عن كل الحضارات التي أقيمت، وكذلك المقارنة بين الاستعمالات اللغوية اليمنية ومجالاتها وتطورها وانتشارها وتأثيرها على المحيط فضلاً عن تصديرها وتعدد لهجاتها، واللغة الكنعانية واستعمالاتها وانتشارها وتأثيرها على المحيط كذلك.

و لم يحدثنا المؤرخون أو لم يصلنا -على الأقل- ذلك الكم من النقوش المعبرة عن تطور الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكذلك الثقافية عن كنعان إلا من قليل من تلك النقوش.

في المقابل فإن كثرة النقوش العربية الجنوبية وتدوينها وتناولها كافة الجوانب الحياتية (السياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والدينية) للمجتمع العربي الجنوبي تدل وتعبر عن تقدم حضارتها وازدهارها ورقيها، فضلاً عن اجتياز تلك النقوش ووصولها لأماكن حضارات مختلفة في الشمال وما وراء البحار لتعبر عن قوتها وهيمنتها على الحياة في عصورها المختلفة.

كما توجد ملاحظة هامة جداً حول هذا الموضوع وهي لو أن اليمنيين القدامى اقتبسوا الخط الكنعاني في كتاباتهم وحولوه إلى المسند، لأخذوا هذا الاقتباس من الخط المسماري عن العراقيين؛ فقد كان اليمنيون بحكم تجارتهم أكثر احتكاكاً بالعراقيين من الكنعانيين وكانت بينهم صلات تجارية وثيقة تفوق صلاتهم مع الكنعانيين بأضعاف مضاعفة.

- أما مقارنة مع اللغة الآرامية: فإن اللغة الآرامية هي لغة أسباط آرام وتحولت مع الوقت إلى لغة الحديث في أجزاء كبيرة من بلاد ما وراء النهرين وسورية وأرض فلسطين، كما أصبحت اللغة الرسمية للإدارة الفارسية في فترة الحكم الفارسي للشرق الأدنى. كما أُطلق على اللغة الآرامية اسم الآرامية الرسمية، فقد استمرت كلغة أدبية لفترة طويلة بعد سقوط الدولة الفارسية.

نظراً للانتشار الكبير للغة الآرامية فقد تطورت عدد كبير من اللهجات تُقسَّم إلى ثـــلاث مجموعات رئيسية: الآرامية القديمة، الآرامية الوسطى، الآرامية الحديثة. وقد كان لعوامل انتشارها وتصديرها وتأثيرها في المحيط هو تكون الحضارة الفارسية وإقامـــة إمبراطوريـــة فارس التي دمرت البابلية والآشورية فانكمشت الأخيرة وتوسعت الأولى بفعـــل تمـــدد الإمبراطورية واتخاذها الدواوين.

وإذا كانت لغة الكتابة الآرامية القديمة يعود أقدم نص لها إلى القرن التاسع قبل الميلاد، فإن بعض النقوش اليمنية يعود إلى قرب نهاية الألف الثاني قبل الميلاد[١٨٤].

وقد كانت الدراسات تقول بأن أقدم النقوش اليمنية تاريخاً يعود إلى القرن السابع قبـــل الميلاد، ومع استمرار التنقيبات الأثرية وجدت نقوش إلى القرن الثامن قبل المـــيلاد[١٨٥]، وبدأت المعطيات والمؤشرات تتغير، ومع استمرار التنقيبات أيضاً تغير المدى الزمني ووصل أقدم تاريخ لأقدم نقش حتى اليوم إلى ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد..يقول الدكتور عبده عثمان المدير التنفيذي للمؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان في اليمن: "للعلم فإن تاريخ النقـــوش المسندية قد تغير، فكان أقدم نقش يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد وهذه كانت نظريـــة قديمة، حيث تم العثور على نقوش ومخربشات بخط المسند في هجر الريحاني بوادي الجوبة وفي هجر بن حميد في بيحان تعود إلى حوالي "١٢٠٠" سنة قبل الميلاد، وهذه الـــشقف الفخارية واللقى الأثرية الطينية وجدت في طبقات أثرية يعود تاريخها إلى "١٢٠٠" ســـنة قبل الميلاد وعليها أسماء لأشخاص وهذا يؤكد أن اللغة السبئية موجودة ومتزامنـــة مـــع اللغات القديمة الأخرى وأنها ليست متفرعة منها"..كما أنه تم العثور على نقش سبئي في جبل البلق في مارب يسمى نقش "الكهان" يعود تاريخه إلى "١٢٠٠" سنة قبل المـــيلاد، وهو خط منمق متطور يدل دلالة قاطعة أنه جاء من رحم وزمن خط متطور يسبقه بمئات السنين. وبهذين النقشين اللذين وجدا بلغتين مختلفتين؛ الأول من اللغة القتبانية، والثاني من

---

184 - دراسة للدكتور عبده عثمان غالب- المدير التنفيذي للمؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان في اليمن.

185 - كانت هذه الفترة الزمنية بناءً على دراسات وأبحاث قديمة جداً للباحثين، بينما اليوم قد وصلت الفترة الزمنية لأقدم نقـــش سبأي يعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

اللغة السبئية لهو أكبر رد وحجة على من يقول بأن اللغة اليمنية أخذت أبجدياتها من اللغات الأخرى الشمالية كالكنعانية أو الآرامية وغيرها. والأمر أبعد من ذلك، حيث أن أقدم نقش سبئي وجده فريق بحث إيطالي حديثاً برئاسة البروفيسور أليساندرودي مجريه على قطع من الفخار وجد في مارب في بيت قديم هناك في الطابق الأرضي المردوم بالرمال سمي البيت (A) كونه أقدم عمراً من أي معلم آخر حتى الآن، عمره ١٤٠٠ عام قبل الميلاد.

بل إن الدكتور ديتلف نيلسن لا يسلم إلا بقليل من الشبه بين هذه اللغات السامية الشمالية وخاصة الأكادية والآرامية وبين لغة النقوش اليمنية، وأن للغة النقوش اليمنية تأثيراً في المحيط المجاور بل يتعداه إلى قارة أوروبا ذاتها مرجعاً أصل الأبجدية الأوروبية إلى الأبجدية اليمنية، فيقول: "[إن اللغة اليمنية] باستثناء نقشين فقط تقرأ من اليمين إلى اليسار ويفصل بين الكلمة والتي تليها بخط عمودي، تشبه هذه الكتابة بخطوطها المستقيمة الكتابة التي عثر عليها في شمال أوروبا والتي تعرف باسم (Runen)، والشبه بين العربية الجنوبية والسامية الشمالية ضعيف جداً، ولو أنها ترجع جميعها - تقريباً- إلى عصر واحد. كما أنها الأبجدية الأم للأبجدية الأوروبية"[١٨٦].

فإذا دققنا النظر في قول بعض المختصين والدارسين سنجد أنهم يذكرون تواريخ عن أقدم نقوش عثر عليها للغات الشمالية متأخرة عن هذا التاريخ الذي ذكره الدكتور عبده عثمان، فضلاً عن نقش مارب في البيت (A) الذي هو أقدم من النقش الذي ذكره عبده عثمان بمائتي عام. فمثلاً أقدم نص للآرامية، كما يقول الدكتور سالم سليمان، يرجع إلى القرن التاسع ق.م.

---

186 - التاريخ العربي القديم" تأليف: د. ديتلف نيلسن، وفرتز هومل، و ل. رودوكا ناكيس، و أدولف جرومان – ص٢٧– تعريب: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم المصرية – ١٩٥٨م – مكتبة النهضة المصرية.

أما اللغة النبطية: فإن المؤرخين والآثاريين يعيدون أقدم نقوشها إلى القرن الخامس قبل الميلاد. وكما وضحنا سلفاً، فإن أقدم نص حتى الآن في اليمن يعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ولغته أقدم، كما أن الأنباط قوم هاجروا إلى الشام (جنوب فلسطين) وتدمر والبتراء من اليمن، وهناك بعض النقوش اليمنية ذكرت قبل التاريخ المذكور للأنباط إسم "نبط" و"نبطو" كقبائل يمنية وآلهة في الجوف من أن سيدهم نبط كانت ملوكاً ثم في وقت متأخر صارت آلهة، وعند هجرتهم أخذوا لغتهم وكتاباتهم معهم، مما يعني أنهم لا زالوا يستعملون اللغة اليمنية القديمة مع احتكاكاتهم بلغات الشمال والتأثر بها لاشك. ونبط كذلك من الأسماء اليمنية الشهيرة منها أسماء كهنة وسدنة لعبادات.

فهذا نقش رقم (٣٠١٣٥) وجد في "قرناو الجوف" يعود للقرن السابع قبل الميلاد باللهجة المذابية يذكر عهد الملك نبط كرب وهو كالتالي:

ي ع ث ت ر/ب ن/ ع م ذخ ر/ذي خ ب ز ن/س ل ا/م ت ب ق ب ض/ي و م/ق ي ن/م ر ا س/ذ ح ر ب/ب ا ل ا ل ت/ م ع ن /و ب/ع ث ت ر/ن ك ر ح/ ب ي و م/و ق ه ا ل/و ن ب ط /ك رب..[187].

ومعنى النقش:

يعثتر بن عم ذخر ذي خبزان أهدى عثتر متقبض (حين) في الوقت الذي كان وكيلاً لسيده ذي حرب..بحق آلهة معين وعثتر نكرح وذات حميم وبحق عم ذخر في عهد الملكين "وقه إل" و"نبط كرب".

وهناك الكثير من هذه النقوش التي تذكر النبط اليمنيين في محافظة الجوف اليمنية كما في النقش الآخر رقم (٢٨٤٨٨) يذكر أن الآلهة "ود" زودت أب قوم ونبط كرب كاهني "ود" بذبيحة للمعبود[188].إذاً، فالآراء التي تقول بأن الأبجدية اليمنية أخذت من الشمال

---

187 - من كتاب مجموعة القطع النقشية والأثرية من مواقع الجوف –صـ٦١– الجزء الثاني- منير عربش و ريمي أودوان- الذي أصدره الصندوق الإجتماعي للتنمية – صنعاء- ٢٠٠٧م.

188 - المصدر السابق– صـ٥٩.

غير دقيقة؛ إذ أن النقوش اليمنية التي عثر عليها حتى الآن تضاهي تاريخ اللغة الكنعانية الذي أورده الدكتور الخماش أو يفوقه.

كما أن اللغويين قالوا إن اللغة جاءت من الشمال وتكونت الفصحى من الأخذ منهم أيضاً..فكيف يقول بعضهم إن اللغة اليمنية القديمة أيضاً جاءت من الشمال ولا يسلم بأنها مصدر من مصادر اللغة العربية الفصحى؟! ومن المعلوم أن النقوش اليمنية وجدت قبل تلك التي جدت في الشمال (شمال الجزيرة) زمناً وكماً، فكيف للغة اليمنية وخطها أن تتعدى من تلك الأماكن في شمال ووسط الجزيرة إلى الجنوب ثم تعود إلى الوسط فتكون في الشمال فصيحة وفي الجنوب غير فصيحة؟!

وإذا كانت اللغة العربية الفصحى مأخوذة عن لغة الشمال وما قيل أن لغات الشمال أقدم عمراً من لغة أهل اليمن، وأن لغة اليمن أخذت أبجديتها من تلك اللغات، فكيف تأخذ الفصحى من اللغات الشمالية وهي سامية ويسلّم بذلك ولا يسلّم للغة اليمنية أنها من مصادر العربية وهي مشتركة في الأخذ من الشمال؟!

وإذا كانت شعوب وسط الجزيرة قد اختصت نفسها بلغة خاصة بها فلا هي بالشمالية السامية ولا هي بالجنوبية، فكيف تخطت اللغة الشمالية تلك الشعوب دون التأثير فيها واستقرت في اليمن، في قول القائلين بأن أبجدية الجنوب أخذت عن الشمال؟! إذ كان الأولى أن يأخذ اليمنيون اللغة الأقرب مكاناً منهم وهي لغة وسط الجزيرة.

ولو أن لغة الجنوب أخذت عن الشمال لكانت تلك اللغة الجنوبية لغة واحدة وليس لغات/لهجات متعددة؛ فتعدد اللهجات يعني كماً معرفياً وإرثاً حضارياً متراكماً ومستقلاً.

كما أن واقع الحال من حيث الشواهد الآثارية والنقوش المكتشفة باللغة اليمنية وخاصة المعينية والسبئية في "دادان" العلا، وسيناء المصرية وتل العمارنة، وفي جزيرة ديلوس اليونانية أظنها من أهم الأدلة على انتقال وفاعلية اللغة اليمنية من الجنوب إلى الشمال، وليس العكس.

كما أن اللغة والخط الأمازيغيين في أقصى المغرب العربي - وهما يعودان إلى اللغة والخط اليمنيين- يعزز من النظرية القائلة بانتقال اللغة والخط وكذلك التروح والهجرة البشرية نحو الشمال وليس العكس، ولو كان العكس هو الصحيح، لوجدنا نقوشاً متعددة شمالية في وسط وجنوب الجزيرة العربية.

وكذلك فإن الخط التجاري الرئيسي العالمي في تلك الحقب الزمنية الغابرة؛ وهو طريق اللبان أو طريق البخور كما عرف عنه، كان يتجه من الجنوب إلى الشمال وليس العكس، وقد تحدثت الكثير من الدراسات والمصادر التاريخية أن هذا العامل من أهم عوامل انتقال الإنسان الجنوبي نحو الشمال وتأثيره في المحيط الجديد المنتقل إليه، إضافة إلى عامل التصحر والجدب التي اجتاحت جنوب الجزيرة في الألف الرابع قبل الميلاد ونزح إلى الشمال.

وكذلك هناك مصادر غير قليلة تتجنى على التراث اللغوي اليمني تستكثر على اليمنيين القدامى الانفراد بلغة خاصة بهم امتداداً لحضاراتهم المختلفة؛ فهناك مصادر وأبحاث بعضها تتحدث عن أن اللغة اليمنية تسربت إلى اليمن من اللغات السامية الشمالية وأخذ أبجديتها عنها، والبعض الآخر يتحدث عن تأثير حبشي في لغة النقوش اليمنية.

إذ أن بعض الآراء لمختصين في اللغات السامية، وكتاب مهتمين، تقول إن اللغة اليمنية أخذت أبجديتها من اللغات الشمالية وخاصة الأكادية، وذلك لأن هناك ألفاظاً ومعانٍ واستعمالات لغوية يمنية قديمة متشابهة إلى حدٍ كبير مع الأكادية ومنهم الدكتور سالم سليمان الخماش في رأيه السابق؛ ولأن اللغويين لا يسلمون بأقدمية اللغة اليمنية على اللغات الشمالية جعلهم يقولون بأخذ اليمنية عن اللغات الشمالية للاعتبار السابق، وكذلك لأنه حتى الآن لم تُكتشف نقوش يمنية قديمة أطول مدىً من تلك المكتشفة عن اللغات القديمة مثل الأكادية.

ويقول فراس السواح معتمداً على بعض علماء السامية: "أما جزيرة العرب فيبدو أن اللغة السامية قد جاءتها من فلسطين وسورية الجنوبية في أواخر عصر البرونز المبكر وأوائل عصر البرونز الوسيط (أي حوالي عام ٢٠٠٠ ق. م)، فخلال هذه الفترة ساد المنطقة السورية

جفاف حار وطويل أدى إلى انهيار ثقافة الزراعة وإلى اقتلاع للسكان وهجرات واسعة النطاق، وتحول شرائح كبيرة من المزارعين المستقرين إلى الرعي المتنقل.

من هذا المنظور تغدو الهجرة السامية عكسية وباتجاه الجزيرة العربية لا منها"[١٨٩].

غير أن المستشرق نولدكه رد على أصحاب هذه النظرية ينتقدهم على أن نظريتهم تعتمد - كما ذكر- "على المقابلات والموازنات اللغوية في إثبات حقائق علمية ليس من المعقول أن يكتفى لدعمها بكلمات معدودة، لم يثبت ثبوتاً تاماً كون جميع الساميين قد أخذوها من العراق أو من غيره.

وثانياً تتجاهل حقيقة هامة؛ هي أن قانون التقدم الاجتماعي يفرض أن الأقوام الرُّحّل هم الذين يهاجرون من مناطقهم القاحلة إلى المناطق الخصبة كي يصبحوا هناك زُراعاً مستقرين، وليس من المعقول أن يهاجر المستقرون في المناطق الغنية بالسهول الخصبة والزراعات والنباتات الوفيرة إلى مناطق صحراوية قاحلة محرومة من المياه والنباتات كشبه جزيرة العرب ليصبحوا فيها رعاة متنقلين، علماً بأن شبه الجزيرة العربية كانت تعاني في الألف الرابعة قبل الميلاد - وهو الزمن الذي اصطلح العلماء على كونه عصر بدايات الهجرات السامية - جفافاً وقحلاً بسبب التغير الذي افترض كونه طرأ على مناخها المطير"[١٩٠].

اللغة الحبشية: أما اللغة الحبشية الأثيوبية لم تكن لها خصائص مستقلة عن اللغة العربية الجنوبية (اليمنية)؛ لا بثرائها اللغوي ولا أصواتها وطرق نطقها؛ إذ أن اللغة الحبشية، وكما تقول معظم مصادر دراستها، إنما هي لغة عربية جنوبية بامتياز، وذلك أن قبائل جنوبية هاجرت إلى الحبشة قبل قرون من الميلاد فكونت هناك دولة أكسوم أو حبشت، واختلط العنصر السامي بالعنصر الحامي، كما سادت هناك اللغة السامية الجنوبية ثم بعد فترة من

---

189 - من كتاب "آرم دمشق وإسرائيل في التاريخ التوراتي" – فراس السواح – ص١٧- ط١ – ١٩٩٥- دار علاء الدين – دمشق.

190 - تاريخ العرب القديم – للدكتور توفيق برّو – ص٤٢ – ط٢ ١٩٩٦م– دار الفكر – دمشق.

الزمن امتزج فيها أصوات من الحامية فتكونت اللغة الجعزية ولكن بعد الميلاد بوقت طويل.

واللفظ "أكسوم" هو من صيغ الجموع التي تكثر عند اليمنيين خاصة في النسب؛ كما يسمون: الأشعوب، الأعروق، الأفيوش، الأسموع. وليس بعيداً أن يكون الأكسوم لهم علاقة بمديرية "كسمة" في ريمة خاصة إذا تبينا أن أهل كسمة عند نسبتهم إلى مديريتهم يسمون "أكسوم" وأهل كسمة.

ويقول عالم اللغات السامية اليمنية مطهر الإرياني: "لم أجد قط تفسيراً ولا معنى ولا لفظاً أو جذراً لغوياً لأكسوم في المعاجم المختلفة، إلا لفظ "كسمة" في ريمة، وربما أن أكسوم الحبشة كونتها قبائل هاجرت من كسمة ريمة قديماً وكونوا الأكسوم"(١٩١)، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار العوامل الطبيعية للمنطقتين فهي متشابهة إلى حد كبير في أنها مناطق جبلية وعرة وأودية وزراعية خصبة.

وقد ذكر بعض العلماء تأثير اليمنيين في الحبشة وعلاقتهم بأكسوم، إذ "ليس الساميون الذين خلفوا لنا في بلاد الحبشة آثاراً وآداباً والذين مازالوا حتى اليوم يقيمون في البلاد هم العنصر الأصلي الذي يتكون منه السكان الأصليون، بل هم - فيما يعتقد- كغيرهم من الساميين الشماليين قد هاجروا إليها من بلاد العرب، وذلك لأن لغتهم عبارة عن لهجة عربية جنوبية، وما زالت إلى اليوم قريبة إلى العربية بالرغم من دخول بعض العناصر الحامية فيها. أما اللغة، أما الخط، أما الثقافة فسبأية منذ البداية، وذلك لأن بعض المهاجرين من البلاد العربية الجنوبية نزحوا إلى البلاد فيما يظهر في قرون بعيدة ق . م وأسسوا هناك مستعمرات، ووضعوا الأساس لدولة الحبشة التي أخضعت فيما بعد في القرن السادس الميلادي بلاد العرب الجنوبية لسلطانها"(١٩٢).

---

191 - في نقاش خاص بين الباحث والإرياني حول اللفظ "أكسوم" وعلاقة كسمة ريمة بأكسوم الحبشة.

192 - "التاريخ العربي القديم" تأليف: د. ديتلف نيلسن، وفرتز هومل، و ل. رودوكا ناكيس، و أدولف جرومان – ص ٣١– ترجمة: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم المصرية – ١٩٥٨م – مكتبة النهضة المصرية.

وذكر نيلسن أن مجموع النقوش الحبشية التي عثر عليها هي ٢٥ نقشاً فقط، منها أحد عشر نقشاً طويلاً، وأربعة قصيرة، وعشرة بقايا نصوص، وأقدم هذه النقوش جاء باللغة السبئية والخط السبئي وتعود إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد تقريباً (أي ٥٠٠ ق.م)، وتتحدث هذه النقوش عن آلهة وأسماء يمنية مثل الآلهة "ذات بعدان" و"عثتر" و"نرو".

بينما نجد أن أقدم نقش يمني وجد حتى الآن يعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وهذا دليل دامغ يدحض حجة القائلين بالتأثير اللغوي الحبشي على اللغة اليمنية.

وكما كانت هذه النقوش السبئية التي عثر عليها في الحبشة سبباً في جدل موطن الملكة بلقيس عند آراء بعض العلماء والمهتمين من الباحثين؛ فقد كانت كذلك سبباً عند البعض الآخر في القول بأن الحبشة هي الموطن الأول للساميين؛ إذ "يزعم العالم (جيرلند) أن الساميين والحاميين من سلالة واحدة، ومن دوحة تفرعت منها جملة فروع. واعتمد (نولدكه) على التشابه الكبير بين اللغة السامية واللغة الحامية المصرية القديمة والحبشية ولغة عرب الجنوب، وعلى اشتراك الأحباش وعرب الجنوب في عبادة الإله (المقه)"[١٩٣].

غير أن هذه النظرية هي الأخرى لقيت انتقاداً آخر من بعض العلماء بقولهم: "ليس من الضروري أن يكون الشبه بين اللغة الحبشية ولهجات عرب الجنوب، والاشتراك بين الأحباش واليمنيين في عبادة الإله (المقه) نتيجة هجرة حبشية إلى اليمن، بل قد يكون العكس هو الصحيح. فمن الثابت تاريخياً أن الساميين الذين دخلوا الحبشة من اليمن - ربما في غضون القرن الخامس قبل الميلاد- هم الذين كونوا دولة أكسوم الحبشية التي استخدمت اللغة (الجعزية) وهي لغة سامية.

والأحباش لا يزالون يكتبون حتى اليوم بقلم شبيه بالقلم المسند، وهو مقتبس من القلم العربي الجنوبي، وتشكل بعض الكتابات المدونة به، والتي عثر عليها في الحبشة - وهي أحدث عهداً من كتابات السبئيين - دليلاً على أثر العرب في الأحباش"[١٩٤].

---

[193] - تاريخ العرب القديم – للدكتور توفيق برّو – صـ٤٣ – ط٢ ١٩٩٦م– دار الفكر – دمشق.

[194] - المصدر السابق – صـ٤٥. نقلاً عن الدكتور جواد علي، وHenri Masee

إن ما يحزن حقاً أن نجد كُتّاباً وعلماء ومختصين يتنكرون للتــراث اللغــوي الجنــوبي، ويرجعون ما يجدون من تشابه للألفاظ وللاستعمالات اللغوية ومصطلحاتها في اللغة العربية الفصحى أو في القرآن الكريم على أنها من العبرية أو غيرها من اللغات، ليس ذلك تعصباً قومياً ولكن من خلال مقارنة كثير من تلك الألفاظ في القرآن الكريم مع اللغــة اليمنيــة القديمة فوجدناها مستعملة في اللغة اليمنية، ولكن هؤلاء العلماء والمختصين أعادوها للغة العبرية، وقد نعذرهم إن لم يكونوا على اطلاع بلغتنا غير أنهم يستشهدون بها في بعــض المواضع، وقد يكون هناك توافق بين اللغات القديمة خاصة السامية، لكن مبعث الأسى هو التنكر للغة اليمنية التراثية والقول عنها أنها ليست من العربية.

لنوضح بعض الشواهد.. مثلا: قال أنطون شال في فصل "الثروة اللغوية العربية" من كتاب "الأساس في فقه اللغة العربية"(١٩٥): "إن الثروة اللغوية في القرآن الكريم تقــدم صــورة واضحة عن علاقات العرب الثقافية بثقافات الشعوب المجاورة، ويتجلى ذلك في وضوح شديد من تدفق الحصيلة اللغوية الآرامية المسيحية واليهودية في مجال اللغوية الدينية، فقــد اقترضت العربية من خلال هذا الطريق مجموعة من ألفاظ التوراة أيضاً مثل: أُمّة من العبرية (أصل، شعب)، ونبي من العبرية، وملك من العبرية (بشارة ملاك)، صدقة من العبريــة، وحق، وصوم". أما "صدقة" فقد ورد لفظ "ص د ق ت" في نقش لآل كرب بن يهبر في اللغة السبئية يتحدث عن زكاة بنخل وسقي..وأما "ملك" فهو يرد بالنقوش اليمنية على اختلاف لغاتها كثيراً مثل: ملك سبأ، وأب كرب ملك معين...إلخ. وليس مؤولاً مثــل "بشارة ملك" في العبرية.. ومثله حق "ح ق ق"، وهكذا.

ورغم ما ذكره أنطون شال من تأثير اللغات السابقة على العربية إلا أنه عاد وذكــر أن الأثيوبية – العربية الجنوبية كان لها بعض التأثير، غير أن ما ساقه من شواهد كلها أعادها

195 - الكتاب لعدة لغويين وباحثين مساهمين وهو أحد المساهمين فيه بالبحث "الثروة اللغوية العربية"، وأشرف علــى الكتــاب وتحريره الأستاذ الدكتور فولفد يتريش فيشرت تعريب أ.د سعيد بحيري أستاذ اللسانيات في جامعة عين شمس صـــ٣٧

إلى الأثيوبية، فقال: "ويرتسم في وضوح التأثير الأثيوبي – العربي الجنوبي أيضاً في الثـــروة اللغوية العربية، فقد دخل منها إلى العربية ألفاظ الحياة اليومية من جانب مثل:

خبز (hebest) الأثيوبية وقارورة (qwari:r) من الأثيوبية ومتجمد وبـــارد وبغـــل (baql) من الأثيوبية ومشكاة (masko:t) من الأثيوبية وركن وكذلك ألفاظ من لغة الدين من جانب آخر مثل أنجيل من الأثيوبية ومن اليونانية وبرهان من الأثيوبية، ضـــوء، كشف، وحزب (hezb) من الأثيوبية، مجموعة من الناس قبيلـــة، ولفـــظ مـــصحف (mashof) الذي ظهر في وقت لاحق لجمع القرآن الكريم من الأثيوبيـــة، والكلمـــة الدخيلة سجن وهي وفق كل احتمال من القبطية، فربما دخلت إلى العربية ابتداءً من خلال سورة يوسف، فهي ترجع إلى الكلمة اللاتينية (sigunm) التي ترد بمعنى سجن، وترجع إلى قطع الفخار القبطية (شقاف)(١٩٦).

و لم نجد بين هذه الألفاظ التي ذكرها أنطوان شال أية إشـــارة للغـــة جنـــوب الجزيـــرة العربية (اليمن).

كما أن شال يعيد في بحثه معظم الكلمات التي اقترضتها العربية الفصحى إلى الأكاديـــة والآرامية والفارسية والعبرية، مورداً شواهد لفظية من هذه الكلمات المقترضة و لم يـــذكر العربية الجنوبية إلا في معرض حديثه عن اقتراض ما قبل الفصحى، وهذه الألفـــاظ الـــتي أوردها كشواهد معظمها موجود في لغات النقوش اليمنية، وقال: "إن معظم الكلمـــات المقترضة التي أخذها العربية من الآرامية والإيرانية، حيث قامت الإيرانية بدور الوســـيط فحسب..وحتى الكلمات الإيرانية وصلت إلى العربية من خـــلال هـــذا الطريـــق غـــير المباشر..فعلى سبيل المثال: (زمن) و(زمان) مـــن الآراميـــة zman و zma:n، مـــن الفارسية zama:n، وسراج من الآرامية shar:ga من الفارسية cira:y، فهي بوجه خاص كلمات من محيط الثقافة الشرقية القديمة ومن اليونانية واللاتينية اللـــتين توســـطت

---

196 - من كتاب الأساس في فقه اللغة العربية –صـــ٣٧، ٣٨– لعدة مساهمين- أشرف على تحرير الكتاب أ.د فولفـــد يتـــريش فيشر- نقله إلى العربية وعلق عليه دكتور سعيد حسن بحيري – أستاذ علوم اللغة بكلية الألسن جامعة عين شمس- مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة – ط١- ١٤٢٢هـــ - ٢٠٠٢م.

الآرامية بينهما وبين العربية، وينتهي إلى الكلمات التي ترجع إلى الشرق القـــديم بـــصفة خاصة ألفاظ من مجال الحضارة المادية مثل: باب (في الأكاديـــة ba:bum)، وســـوق (في الأكادية su:qum: حارة، طريق في بلدة ما)، وهيكل (في الأكادية ekallum: قصر، معبد من الـــسومرية ekal)، وتـــاجر (في الأكاديـــة tamaka:rum ، وفي السومرية damagr)، ومسكين (في الأكادية moshkenum: مسكين، عبد رقيق)، وترجمان (في الأكادية turgumanumn)، ونفط (في الأكادية naptum)...إلخ.

ثم مضى يتحدث عن الثروة اللغوية في القرآن الكريم على أن اقتراض القرآن من كلمات الشعوب المجاورة كان نتيجة للعلاقات الثقافية بين العرب والمسيحية واليهودية وقال: "إن الثروة اللغوية في القرآن تقدم صورة واضحة عن علاقات العرب الثقافية بثقافات الشعوب المجاورة، ويتجلى ذلك في وضوح شديد من تدفق الحصيلة اللغوية الآراميـــة المـــسيحية واليهودية في مجال اللغوية الدينية، فقد اقترضت العربية من خلال هذا الطريق مجموعة من ألفاظ التوراة أيضاً مثل أمة من العبرية umma:h (أصل، شعب) ونبي مـــن العبريـــة na:bi، وملك من العبرية mala:k (بشارة ملاك)، وصدقة من العبرية sda:qa:h ، حق، سلوك قويم، صدقة..وصوم من العبرية so:m ، والحصيلة المفترضة من الإيرانيـــة معروفة في القرآن حتى في مجال الدين"(١٩٧).

غير أن الدكتور ديتلف نيلسن يقر التشابه بين ذكر الألفاظ الدينية في لغة النقوش اليمنيـــة وبين العبرية، فيقول إن لغة النقوش اليمنية "في مفرداها وفي تعبيراها الدينية ومـــا إليهـــا تذكرنا بالعبرية، وإن كانت تختلف كثيراً في ثروهتـــا اللغويـــة عـــن ســـائر اللـــهجات السامية"(١٩٨).

---

[197] - المصدر السابق – صـــ٣٧.

[198] - "التاريخ العربي القديم" تأليف: د. ديتلف نيلسن، وفرتز هومل، و ل. رودوكا ناكيس، و أدولف جرومان – صـــــ٢٨– ترجمة: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم المصرية – ١٩٥٨م – مكتبة النهضة المصرية. وهذا ذكره في عشرينيات القرن الماضي، بينما أنطون شال ذكره في ثمانينيات القرن الماضي.

ولا ضير أن ترد ألفاظ دينية من العبرية في لغة القرآن الكريم، ذلك أن الرسالات السماوية كلها رسالة واحدة تحمل مضمونات متشابهة من حيث الأصول العبادية أو المعاني والدلالات والألفاظ مثل: نبي، ملَك، رسول، وحي، الله، عبادة، دنيا، آخرة، ودين. ومع أن القرآن هو الكتاب الخاتم أيضاً وجاء مصدقاً للكتب السماوية السابقة وموضحاً لها، فإنه بالضرورة سيحمل ألفاظاً مفهومة لأصحاب تلك الكتب لفهمها وتبينها، ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾ [199]، أي مشتملاً عليها ومبيناً لها وسيدها لأنه الجامع لكل رسالات تلك الكتب ومتمم لها. واللفظ "مصدقاً" كأنه يعني الختم والمقر عليها، كما هو حاله من صفته ومعانيه ورسائله التي جاءت بها تلك الكتب من التوحيد والعبادة والقيم والحرية والعدالة والمساواة، كما قال الله عن عيسى لما أرسله من بعد موسى إلى بني إسرائيل: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [200]، مصدقاً أي (معززاً).

كما أن الألفاظ الدينية في القرآن الكريم لم يقتصر أخذها عن العبرية والتوراة بفعل التثاقف وتأثير المحيط واحتكاك الثقافات..إذ أن هناك نقوش من لغة اليمن ذكرت ألفاظاً دينية متعددة، منها: الحج =الزيارة، والكفارة، والأضحية، والنذر، والتوبة، والذنب، والحوب =الذنب/الإثم، والخطيئة، والبِيَعْ = أماكن عبادة الصابئة، والبيوت/ الهياكل =أماكن عبادة الديانات القديمة لليمنيين، المسجد[201]= مكان عبادة، والبرهان=الحجة، والصدقة=عمل خيري، والزكاة=العُشر، والدعاء، والتبرك، والغيث، والغل، والغابر=الهالك، والغزوة، والفيء، والشعب، وهذا الأخير كثير الورود في لغة النقوش

---

199 - المائدة: (٤٨).

200- الصف: (٦).

201 - وجد هذا اللفظ في نقش في تنعم بخولان وجده وعلق عليه مطهر الإرياني يعود تاريخه إلى قبل الإسلام قبل أن يستخدم اسماً لمكان عبادة المسلمين.

اليمنية و لم يقتصر على العبرية...إلخ، وغيرها من الألفاظ التي يبينها الجدول التالي لاحقاً مما استقصيناه من لغة النقوش اليمنية ومن معجم اللغة اليمنية مقارنة بورودها في القرآن الكريم.

فكيف كان نتيجة لاحتكاك العرب بالشعوب المجاورة من الكنعانيين والآراميين والأشوريين والبابليين والفرس و لم تكن اليمن من بين هذه الشعوب المجاورة؟ مع أن هناك ألفاظا في القرآن الكريم ما يقارب ثلاثة وعشرين ألف لفظ، أي ما يقارب ثلث القرآن، وردت في استعمالات اللغة اليمنية القديمة ومشتركة مع الألفاظ العربية سنبينها لاحقاً في جدول خاص بها.

وعلى رأيه ذاك أيضاً، أيهما أقرب مكاناً وجغرافيا أولى بالأخذ عنه هل هي بلاد فارس في أقاصي الشمال التي تعدت بلاد الرافدين وبلاد الشام؟ أم اليمن التي هي أقرب الأماكن جغرافية واحتكاكاً إلى وسط الجزيرة العربية من مكة ويثرب والقبائل العربية التي قيل أن القرآن نزل بلغاتها؟!

فلقد كان العرب اليمنيون أكثر احتكاكاً بالتجارة والمنافع والولاية أيضاً؛ فقد كانت الجزيرة العربية محكومة يمنياً، كما تقول كل مصادر التاريخ، ولقد بلغ ملك التبابعة ومنهم أسعد الكامل أقاصي شمال الجزيرة، وكذلك كرب إيل وتار السبئي، كما لا يخفى على المؤرخين أيضاً أن مكون القبائل تلك كانت أصولاً يمنية هاجرت وتفرقت في أنحاء الجزيرة أبرزها الأوس والخزرج وقبائل جرهم أصهار النبي إسماعيل بن إبراهيم – عليهما السلام.

و لم يقتصر أنطوان شال في تبيين هذا الأمر على القرآن الكريم فقط بل تعداه إلى أولى الكتب العربية الإسلامية التي دونت سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم- منكراً أن يكون قد حوى ألفاظاً من لغة النقوش اليمنية إلا أربعة ألفاظ فقط، فقال: "في أقدم عمل نثري كبير بعد القرآن في الأدب العربي؛ وهو سيرة النبي لابن إسحاق (ت ١٥١/٧٠٨م) برواية ابن هشام (ت ٢١٨/٨٣٤م) قد بحثها أحمد رحيم حبو (١٩٧٠م).

ولما كان من الممكن أن يعد هذا النص ممثلاً للنثر الإسلامي المبكر الذي ما زال ينتمي إلى فترة ما قبل الفصحى، وتعزى إلى البيانات الإحصائية التي قام بها حبو قيمة كبيرة، فقـــد كشف في نص يشمل حوالي ١٠٠٠ صفحة تقريباً ٢٢٦ كلمة أجنبية الأصـــل: منـــها ٣٣% تنتمي إلى مجال الدين والثقافة، و١٤% إلى مجال البيت وأدوات البيت والحديقـــة. ويتوزع الباقي أساساً بنسبة ٧ : ٨% على مجموعات الأشياء: الدولة، والإدارة، والحرب والصيد والثوب والزينة.

وترجع (٨٤) كلمة من (٢٦٦) كلمة معربة أي حوالي ٣٧%، إلى الآراميـــة، ولغـــات الاقتراض الأخرى تتمثل بأنصبة أقل بشكل ملحوظ؛ فمن الإيرانية ٤٢ كلمة، واليونانية ٢٩ كلمة، والأثيوبية ٢٢ كلمة، والأكادية ٢٢ كلمة أيضاً، والعبرية ١٤ كلمة، والعربية الجنوبية ٤ كلمات، واللاتينية ٤ كلمات كـــذلك، والهنديـــة ٣ كلمـــات، والقبطيـــة كلمة وحيدة.

وللمقارنة بين هذه اللغات واستعمالاتها نورد الجدول التالي الذي يوضح بعض الألفـــاظ واستعمالالتها في بعض اللغات السابقة ومنها اللغة اليمنية القديمة وردت كألفاظ مشتركة بين كل اللغات السامية القديمة، ومقارنتها مع العربية..مع أن هذا الجدول قـــديم ذكـــره إسرائيل ولفنسون في عشرينيات القرن الماضي؛ أي قريباً من مائة عام، مع أن هناك ألفاظاً في مختلف اللغات تم اكتشافها بعد هذا الزمن أثرت اللغات السامية المختلفـــة وصـــارت كثيرة جداً.

الجدول رقم (٢)

ملحوظة: وضع حرف e فوق الحروف التي تنطـــق ممالـــة كمـــا ينطـــق حـــرف a في كلمة Game [٢٠٢].

عربي	آشوري بابلي	عبري	آرامي	لغات جنوب الجزيرة والحبشية
أب	أبو	أب	أبا	أب
ابن	بنو	بن	برا	بن e
بنت	بنتو e	بتe	برتا	بـــنـــت
أرض	أرصتو	إ رص	أرْعا	أرض
سماء	شَمُو	شَمايم e e	شْمايا	سمايْ
شمس	شمشو	شِمِش	شَمشا	شَمْس
كوكب	كاكُبُو	كوكَب	كوكْبَا e	كوكب e
ليل	لِيلَتو	لَيْل	لـــلـــيْـــا	لـــيـــلْه
ماء	مُو	مايِم	مايا	مايْ
ملك	مَلْكو	مِلِخ	مَلْكا	ملْكي
جمل	جَمْلو	جَمَل	جَمْلا	جَمَل
ثور	شورو	شور	تَوْرا	سور
حمار	إمرو	حَمُور e e	حْمارا	حمار
كلب	كَلْبو	كـــلف e	كَلَبا	كَلْب
نمر	نِمْرو	نـــَمر	نَمْرا	نَمْر
عقرب	عَقْرَبو	عقرف e e	عقْرَبا e	عَقْرَب e

202 - اقتبس هذا الجدول من قاموس اللغات السامية الذي ورد في كتاب المستشرق (إسرائيل ولفنسون) في كتابه (تاريخ اللغات السامية).

عربي	آشوري بابلي	عبري	آرامي	لغات جنوب الجزيرة والحبشية
نسر	نَشْرو	نـــشـــر	نَشْرا	نشْرْ
أذن	أُزنو	أُزن	أُودنا	أُزْن
عين	أُنو	عَين e	عَيْنا e	عين e
سن	شِنُو	شـــن	شنا	سن
لسان	لِشانو	لَشون	لَشَنَا	لِسان
يد	إدّو	يَدْ	إيدا	يد
بكى	إِبْكِي	بَخَا	بْكَا	بَكَا
حَفَر	حَفَر	حَفَر	حفْرَ	حفر
ركب	ركب	رَكَب	رْكب	ركب
زرع	زُور	زرَع	زَرْعا	زَرْع
صرخ	صرح	صَرَح	صْرَح	صرح
طحن	إِطن	طَحَن	طْحَن	طحن
نفخ	نَفَح	نَفَح	نفح	نفخ
لبس	لبش	لَفَش	لبَس	لبس
فتح	إِبْت	بَـــتَح	فْتَح	فَتَح
ثلاث	شلاشو	شَلُوش	ثْلاثْ	شلاش
أربع	أَرْبعو	أَرْبع e	أَرْبَع	أَرْبَع
خمس	خَمْشو	حمـــش e e	حَمْشا	خَمْس
عشر	عُشْرو e	عـــسر	عْسَرْ	عَشْرو
مائة	مأتُو	مِئَه	ماا	ماأَت

ومن خلال المقارنة بين الكلمات السابقة جميعها وبين اللغة العربية، نجد أن معظم استعمال ألفاظها متشابهة بين اللغة اليمنية القديمة واللغة العربية..صحيح أن تلك الألفاظ هي من الألفاظ المشتركة بين كل اللغات السامية القديمة وليست مقتصرة على اليمنية، إلا أن طريقة نطقها ورسمها أكثر قرباً إلى اليمنية في معظمها عن سائر اللغات الأخرى.

وكذلك فللتوضيح أيضاً مما جاء في بعض ملاحظات هذا الجدول:

- في المربع الثاني منه اللفظ "بن" في اللغة اليمنية جاءت مجردة من الألف الساكنة التي تسبقها، كما سارت عليها اللغة العربية فيما بعد على إسقاط الألف بين اسمين علمين وأثبتته إن لم يسبقه إسم.
- وفي المربع الذي يليه "بنت" يرد هذا اللفظ كثيراً في لغة النقوش مجرداً من النون فيكتب "بت" وهو لا يزال يستعمل كما هو إلى اليوم.
- وورد في مربع "الأذن" على أنه بالزاي في لغة اليمن "أزن" (وهو بمعنى حواس السمع في لغة النقوش)، لكنه ورد صراحة في كل الاستعمالات اللغوية في النقوش اليمنية برسم "أذن" صراحة.
- وفي مربع العدد شلاش، كذلك ورد في أكثر اللغات اليمنية صراحة بـ"ثلاث".

إذاً، السؤال هو: كيف أن اللغة اليمنية القديمة ليست من العربية في شيء بينما اللغات المختلفة الأخرى الشمالية التي قال عنها مدونو ومؤسسو وعلماء اللغة العربية الأوائل أن العربية مأخوذة منها لا تتشابه إلا قليلاً في استعمالاتها وألفاظها مع العربية الفصحى؟!! سؤال نضعه اليوم بين يدي اللغويين والمؤرخين والآثاريين العرب لمراجعة هذه الدراسات والآراء التي تقلل من شأن اللغة اليمنية وتأثيراتها على العربية..

كما يضع لنا الدكتور ديتلف نيلسن أشبه بالمقارنة بين اللغات السامية الشمالية وبين لغة النقوش اليمنية (السامية الجنوبية) تتميز لغة النقوش اليمنية عن السامية الأخرى، ويقول: "لغة النقوش [اليمنية] لم تدون في إشارات تعبر عن أفكار (أيديو جرام ideogram) أو مقاطع كما هو الحال مع اللغة السامية الشرقية؛ أعني البابلية الأشورية، بل جاءتنا في كتابة أبجدية تعبر عن تسعة وعشرين صوتاً فقط، وهي تقابل حروف الأبجدية العربية الشمالية"[203].

---

203 - "التاريخ العربي القديم" تأليف: د. ديتلف نيلسن، وفرتز هومل، و ل. رودوكا ناكيس، و أدولف جرومان - ص٢٧- ترجمة: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم المصرية – ١٩٥٨م – مكتبة النهضة المصرية.

ونلاحظ أن عدم التمكن من تحديد بدايات الحضارات اليمنية الأولى واختلاف الآراء حولها من قبل علماء الآثار والتاريخ، وبالتالي عدم التيقن من معرفة الفترات الأولى للغة والخط اليمنيين عائد إلى عدة أسباب، منها:

١- قلة الحفريات الآثارية منذ عهد الأئمة وحتى اليوم.

٢- التخلف العلمي الاجتماعي.

٣- عدم الاهتمام الكافي من الحكومات القائمة في التاريخ الحديث لليمن إلى اليوم.

٤- عدم توفر وسائل الراحة والأمن للآثاريين الأجانب.

٥- كثرة الأوبئة في المناطق الأثرية وعرفنا كيف مات فريق آثاري أجنبي بأكمله وهو يتابع رحلته إلى الكشف عن تلك الآثار.

٦- وعورة المناطق والجغرافيا اليمنية وتباعدها وعدم ربطها بوسائل المواصلات الحديثة.

٧- بيع ونهب وتدمير الآثار اليمنية منذ القدم وحتى اليوم.

٨- عدم المعرفة والوثوق بالأجانب لطبيعة المجتمع اليمني المحافظ والمشكك في كل ما هو أجنبي، ورأينا أيضاً كيف حاصر الأئمة وضيقوا على البعثات الأجنبية في هذا الجانب.

٩- طمر المناطق الآثارية بالرمال وهو عامل طبيعي لا دخل للإنسان فيه.

١٠- تكاسل المؤسسات المختصة وعدم إيلائها الإمكانيات الخاصة لذلك من أموال ووسائل أخرى.

١١- عدم التشجيع والاهتمام بالباحثين الآثاريين المحليين وتمكينهم من مواصلة الأبحاث التاريخية الآثارية وعدم توفير لهم الوسائل للقيام بأبحاثهم في هذا المجال.

١٢- "عُقدة الأجنبي" في اليمن وفي الدول العربية، ونعني بالعقدة هنا عدم ثقة الجهات الرسمية المحلية بالكادر المحلي مهما توصل من النتائج ولو كان معه أدلة دامغة، بينما يتم تصديق الأجنبي مهما توصل إلى نتائج ولو كانت يسيرة.

١٣- كل هذه العوامل حدت من الوصول والتمكن لمعرفة بدايات الحضارات اليمنية الأولى. غير أن تقدم الحفريات والتنقيبات سيكشف لنا عن نماذج أقدم ولا شك في ذلك.

المبحث الثالث

- الخصائص المشتركة بين العربية واللغة اليمنية، وفيها إحدى وثلاثون خاصية متشابهة ومشتركة.

المبحث الثالث:

الخصائص المشتركة بين العربية ولغة النقوش اليمنية

على الرغم من أن العرب عرفوا العلوم ومنها بدايات علم العربية في أواخر صدر الإسلام ثم العصر الأموي وتوسعوا فيه في العصور العباسية، فعرفوا النحو والصرف والحركات الإعرابية والاشتقاق وغيره، ثم قعّدوا لها القواعد منذ ذلك التاريخ وإلى اليوم.. غير أن اللغة اليمنية القديمة حوت الكثير من هذه القواعد والحركات وتقسيم الكلام والفوارق بين المُعرّف والمَنكّر والمذكر والمؤنث، وعلامات التذكير والتأنيث، والضمائر، والفعل والإسم، والأعداد، ومنها الأعداد الكسرية، وأسماء الإشارة، والجر والإدغام والإقلاب والتنوين، والتفخيم والترقيق، والمضعّف (زيادة حرف يقابله إدغام الحرف الأول في الثاني في العربية، وإذا ما فكك كرر الحرف كما في اللغة اليمنية القديمة)، وحتى التفريق بين الأصوات المتشابهة والحروف المتشابهة مثل الـ(ظ)، والـ(ض) وغيرها من التماثل مدونة على شكل حروف تعمل للتفريق بين هذه المصطلحات قبل أن تعرف العربية ذلك، غير أنها لم تكن مدونة كقواعد خاصة، ولكن دون تقعيد أو تدوين وتفصيل؛ إذ أن التقعيد في كل لغات العالم بدأ فقط مع اللغة العربية الأدبية في أواخر صدر الإسلام حين عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرّم الله وجهه- إلى أبي الأسود الدؤلي أن يضع بعض علامات التفريق بين المرفوع (الضم) والمنصوب (الفتح) والمكسور (الخفض) حتى لا يلحن في القرآن الكريم من أسلم من الشعوب غير العربية، وذلك عندما بدأ يظهر اللحن في القراءة لأول مرة في عهده - رضي الله عنه-، وهذه بعض الشواهد:

١- يبلغ عدد الحروف الهجائية في اللغة العربية الفصحى ٢٩ حرفاً (إذا عددنا الهمز حرفاً مستقلاً دون الألف)، وفي اللغة اليمنية القديمة ٢٩ حرفاً أيضاً مع الحرف (س٣).

٢- اللغة اليمنية القديمة تبدأ بالهمز والحاء والظاء والضاد بحروف مختلفة لكنها متقاربة..وكذلك العربية التي سميت بلغة الضاد تبدأ بالهمز، قال ابن فارس في فقه اللغة: "أول الحروف الهمزة والعرب تنفرد بها في عرض الكلام ولا تكون ابتداءً في شيء من اللغات الأخرى..ومما اختصت به لغة العرب الحاء والظاء، وزعم ناس أن الضاد مقصورة على العرب"[٢٠٤].

٣- حروف العربية الفصحى الصحيحة ٢٥حرفاً ومنها أربعة حروف معتلة وتسمى صامتة وهي السواكن أيضاً (الألف الممدودة، والألف المقصورة، والواو، والياء)..وهي كذلك في اللغة اليمنية القديمة.

٤- عرفت اللغة اليمنية القديمة الحركات الإعرابية قبل العربية الفصحى وتسمى الأصوات، وقسمت إلى قسمين:

أ- الأصوات الصامتة (السواكن).

ب- الأصوات الصائتة (الحركات) وهي التي تنطق دون اعتراض، وهي في العربية الحركات الإعرابية الثلاث (الضمة، والفتحة، والكسرة) ومدودها (واو، ألف، ياء)..وقد اقتصرت النقوش اليمنية على تدوين الأصوات الصامتة ومدود الأصوات الصائتة..وقد كان اليمنيون القدامى يهملون تدوين هذه الأصوات الصائتة كتابياً فقط، لكنهم كانوا يثبتونها نطقاً، كما نفعل اليوم عند كتابة العربية دون ضبط شكلي: فالضمة في التنوين مثلاً دوّنت رمزاً بالميم في التنكير والنون في التعريف، وهي أصوات صائتة..وهكذا.

٥- وبحسب ما أحصينا فقط من خلال المعجم السبئي - وهو معجم قديم- من كلمات يمنية قديمة متشابهة لفظاً ومعنى مع العربية الفصحى، وجدنا أكثر من ٨٠٠ جذر لغوي متشابهة مع العربية مختلفة الاستعمالات (مشترك لفظي-

---

204 - من كتاب فقه اللغة للدكتور عبده الراجحي صـ١٧٨).

ترادف) متقاربة المعنى بنسبة ٩٠% على الأقل. ومن هذه الجذور ٦٣٦ جذراً لغوياً في القرآن الكريم وحده.

٦- أما من حيث المصطلحات والاستعمالات النحوية والبلاغية، فإن هذه الاستعمالات في العربية لم يعرفها العرب كقواعد ضبط إلا بعد مرحلة التدوين والبحث الأدبي والتقعيد (وضع القواعد)، بينما كانت متداولة استعمالاً ومنها ما دُوّن شكلاً في اللغة اليمنية القديمة..مثلاً:

أ- الإدغام: وهو إدغام أحد الحروف المتجاورة والمتقاربة نطقاً مع الحرف الذي يليه مباشرة وتضعيفه لفظاً ولا يظهر كتابة، كإدغام التاء في الدال، ومثل ما هو في العربية من الضاد في الطاء في اللفظ (مضطرد) تقول (مطرد) لعلة من العلل إما الثقل أو غيره.

ب- الترخيم: وهو حذف الحرف الأخير من بعض الأسماء في السبئية مثل اللفظ (عثتر) فيقال عند الترخيم (عثت) كما في بعض النقوش..وفي العربية تقول في لفظ (فاطمة)، (فاطم).. قال الشاعر امرؤ القيس الكندي:

أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

ج- التضعيف: وهو إدغام الحرفين المتماثلين في حرف واحد مع تضعيف الحرف الأخير، ففي اللغة اليمنية القديمة يشار إلى التضعيف بتكرار الحرف مثل (ب رر) من البِرّ، وفي العربية يرمز للتضعيف بالتشديد فيقال في (ب رر)، (برّ)، وهو من البِرّ أيضاً، وإذا فُك فإنه يكتب بحرفين متتاليين.

د- الإبدال: في السبئية المسندية يبدل الألف بالياء والألف بالواو..وفي العربية الألف المقصورة (اللينة) تقوم مقام الياء في حالة المثنى، والألف الممدودة بدل الواو في حالة المثنى أيضاً فيقال في مثنى (عصا)، (عصوان).

هـ- التنوين: التنوين في العربية هو للتصريف وهو من دلائل التنكير كما قال أبو الفتح ابن جني في كتابه "الخصائص"(٢٠٥).. والتنوين في اللغة اليمنية القديمة للتعريف، وهنا تقارب الاستعمال بالرغم من الصورة الضدية. وفي التنوين إخفاء للنون الساكنة والتعويض عنها (ـــًـٌ)، وفي اللغة اليمنية تظهر هذه النون الساكنة.

٧- في العربية النون من علامة التثنية كالمثل السابق "عصا" مثناها (عصوان)..وفي اللغة اليمنية القديمة كذلك هي للتثنية مثل (ب أ ر ن) (بئران) مفردها بئر.. وهكذا.

٨- تتشابه اللغتان العربية واليمنية في إبدال الضم بالواو وفي حالة الإطلاق (الإشباع) وهو كثير الورود في النقوش اليمنية، وفي بعض قراءة القرآن الكريم، وعرف على أنه لغة من لغات العرب أو أحد الحروف السبعة الذي نزل بها القرآن، نحو قوله تعالى: (والذين همو عن اللغو معرضون"(٢٠٦).

٩- "وكذلك تبع كُتّاب كتب المصاحف في إسقاط رسم بعض حروف العلة من وسط الرحمن، وألف إنسان (إنسن) ويثبتون ضمة آخر الحروف واواً مثل (عليهمو)"(٢٠٧).

١٠- تتشابه اللغتان العربية واليمنية في حروف الجر واستعمالاتها ومعانيها؛ فالباء مثلاً ومن والكاف ، واللام في العربية من حروف الجر وهما كذلك في اليمنية من حروف الجر، مثل قوله تعالى: ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٢٠٨)، ومن اليمنية القديمة (ب هـ ن) بمعنى (بأن) وقد أوردتْ الكثير من النقوش اليمنية استعمالات "الباء" و"من" من حروف الجر.

[205] - (من كتاب فقه اللغة للدكتور عبده الراجحي – صـ١٧٦).

[206] - سورة المؤمنون آية (٣)

[207] - كتاب الإكليل – ج٨ – صـ ١٥٤- لأبي الحسن الهمداني – ط١ – ٢٠٠٨ – مكتبة دار الإرشاد – صنعاء.

[208] - الصافات: (١٣٨).

وتستخدم الكاف في كلا اللغتين للتشبيه، في العربية مثلاً نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ (٢٠٩)، وفي اليمنية مثل "ك أ و ح د" = (كواحد، كرجل).

١١- كما تتشابه اللغتان في استعمال حروف العطف وتطابقها كذلك، من مثل "و، أو، ف، لكن، أم" وتكون للعطف بشكل أساسي، وكذلك تستعمل للاستدراك والاستئناف والتخيير، ورابطة لجواب الشرط، وكثيراً ما تقترن واو العطف مع لام العلة (السببية) خاصة في الأفعال المضارعة مثلها مثل العربية تماماً..فمن شواهدها في لغة النقوش اليمنية "و ل/ س ع د ا م و/ أ ث م ر م"، وتعني (ليسعده بثمار وغلال)، ويقابلها في العربية مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً﴾ (٢١٠).

١٢- وتتشابه اللغتان "في أدوات النفي "لا، ما، لم" في العربية، يقابلها في اليمنية "أ ل"، وهي تستعمل لنفي المضارع والماضي مثل "ف أ ل/ س أ ل و س ا ل م..." أي (فما ادعوا ادعاءً)..وتقابل ليس في العربية..أما "لم" وردت في بضعة نقوش هرمية لنفي المضارع وجزمه أيضاً، نحو "ل م ي غ ت س ل" = (لم يغتسل)(٢١١)ولها شواهد كثيرة في القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (٢١٢) وقوله على لسان كفار قريش: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (٢١٣).

---

209 - النمل: (٤٢).

210 - الإسراء: (٧).

211 - من كتاب قواعد اللغة اليمنية – صـ١٣٥ - د. فاروق عباس إسماعيل.

212 - الفرقان آية (٦٧).

213 - الزمر: (٣).

١٣- كما تتشابه اللغتان في صيغة جمع التكسير؛ ففي القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾[(٢١٤)]. وفي لغة النقوش اليمنية "ل ي خ م ر هـ/ أ و ل د م/ أ ذ ك ر م"، وتعني ليمنحه الإله أولادا أذكاراً=ذكوراً).

١٤- اللفظ "أن" في العربية تستعمل للمصدرية﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[(٢١٥)]، وهي كذلك مصدرية في اللغة اليمنية القديمة كالمثل السابق (ب هـ ن) بمعنى (بأن) أقام سوراً مثلاً...إلخ.

١٥- تركيبة المضارع في العربية، الفعل يبدأ بالياء (يضرب، ينوّر)..وفي اليمنية القديمة (ي ن وو ر) ماضيه (ن وو ر) بمعنى "سرّج" (سرج مصباحه، أضاءه)..

١٦- الواو في اللغة العربية لها ثلاث حالات أو تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ واو الابتداء (واو الاستهلال)، واو الحال، وواو العطف..وكذلك هي في لغة النقوش اليمنية القديمة تنقسم إلى هذه الحالات.

١٧- هناك بعض الألفاظ والتراكيب في العربية تستخدم اسم فاعل مثل (محتلم) وتعني غير طاهر..وفي اليمنية القديمة لنفس النقش السابق أيضاً ورد باللفظ (م ح ت ل م) يعني أيضاً غير طاهر، وهو اسم فاعل أيضاً مشتق من الفعل المزيد (احتلام) (ح ت ل م).

١٨- بعض المعاني والمصطلحات في العربية لها نفس الاستعمالات في اللغة اليمنية القديمة من بدايات الألف الأول قبل الميلاد مثل اللفظ "صدقة" بمعنى الزكاة في العربية، فقد ورد لفظ "ص د ق ت" في نقش لآل كرب بن يهبر يتحدث عن زكاة بنخل وسقي...إلخ في بدايات القرن السابع قبل الميلاد مما يعني قدم اللفظ وأصالته واستعماله في اللغتين وهو كأحد الأدلة لأخذ اللغة العربية من

214 - التحريم: (٥).

215 - البقرة: (١٨٤).

اليمنية القديمة.. ومن خلال عمل مقارنة بين بعض الألفاظ العربية ومنها بعض الألفاظ في القرآن الكريم من خلال بعض المعاجم، وبين الألفاظ التي جمعت في المعجم السبئي للغات اليمنية القديمة من جمع أ.ف.ل. بيستون، وجاك ريكمانز، ومحمود الغول، و والتر مولر.. فقد وُجدت أكثر من ثمانمائة جذر لغوي في هذا المعجم من الألفاظ العربية الفصحى، من هذه الجذور الثمانمائة خمسمائة وثلاثة وثلاثين جذراً لغوياً وردت في القرآن الكريم، حوت تلك الجذور اللغوية ما يقارب ثلاثة وعشرين ألف لفظ وردت في القرآن الكريم مما يعني نسبة ٣٠% تقريباً. رغم أن هذا المعجم يعد قديماً يعود تاريخ جمعه إلى سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن العشرين، وتم طباعته وإظهاره لأول مرة عام ١٩٨٢م.. وكان أقدم تاريخ يومها لأقدم نقش من النقوش اليمنية القديمة يعود إلى ٧٠٠ عام قبل الميلاد..وقد جرت أعمال بحثية وصلت من خلالها أقدم تاريخ للنقوش اليمنية إلى ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد، وما زالت أعمال التنقيب والبحث مستمرة، مما يعني وجود ألفاظ جديدة لم تُضمن المعجم، وأن المعجم الذي بين أيدينا بحاجة إلى تحديث يشتمل على الألفاظ الجديدة المكتشفة وضمها إلى المعجم والبحث فيها ومقارنتها مع العربية الفصحى. هذا عدى تجاوزنا عن الألفاظ التي يوجد بها تصحيف وإقلاب وتقديم وتأخير وتحريف في الحروف رغم أنها مشابهة في المعنى لما في اللغتين مثل اللفظ "فعش" في لغة النقوش اليمنية المسندية وهو بمعنى (ارتكب فاحشة، وزنى)، وهو في العربية الفصحى "فحش" فـ"الحاء" في العربية قابله "العين" في لغة النقوش اليمنية، وهو في العربية أيضاً "الفاحشة"، قال تعالى:﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ﴾[٢١٦].

---

[216] - الإسراء: (٣٢) .

١٩- تتفق العربية الفصحى مع لغة النقوش اليمنية في ظاهرة التضاد في الألفاظ وهي قيمة أصيلة في اللغتين حتى القرآن الكريم لم يخل منها، مثل (رغب، وظن، وشرى، وزهد....إلخ)..حتى أن بعض ألفاظ التضاد في القرآن الكريم هي نفسها ألفاظ تضاد في لغة النقوش اليمنية.. مثل في لغة النقوش اليمنية القديمة في التضاد، اللفظ والجذر اللغوي "عذر" بمعنى (عاقب، غفر، جازى)، واللفظ في العربية "ظن" بمعنى (تيقن، وشك).

٢٠- تتفق اللغة العربية الفصحى مع لغة النقوش اليمنية في ظاهرة المشترك اللفظي والترادف.

٢١- كما تتفق اللغة العربية مع لغة النقوش المسندية في الاشتقاق، فللفظ الواحد الكثير من المعاني المتشابهة والمشتركة في كلا اللغتين..مثل في لغة النقوش اليمنية اللفظ "بث" بمعنى (بثّ، أذاع، أعلن...إلخ)، وهي نفس الألفاظ والمعاني في اللغة العربية الفصحى، ولكنها في اللغة العربية الفصحى أكثر توسعاً، فبالإضافة إلى ما سبق للفظ "بث" ومعانيه، معنى (نشر، وزّع..إلخ) قال تعالى: ﴿أَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾[217].

٢٢- كما أن من أهم دلائل معرفة اللغة اليمنية بالعربية وتشابهها معها هو "فن الشعر"، فكما هو موجود كقيمة أصيلة في اللغة العربية، كذلك فقد وجد في اللغة اليمنية قديماً، وقصيدة "ترنيمة الشمس" التي عثر عليها البروفيسور يوسف محمد عبدالله في سوادية البيضاء أكبر دليل على ذلك.. فالنقش يقع على مقربة من قصر كبير من أهم قصور آل معاهر، أقيال اتحاد قبائل ردمان وذي خولان، وهو مقر هجر قانية ولا تبعد هجر قانية عن هجر وعلان (المعسال حديثاً) إلا قليلاً.. تقول القصيدة في النقش:

---

[217] - البقرة: (١٦٤).

نشترن/ خير/ كمهذ/ هقحك

بصيد/ خنون/ مأت/ نسحك

وقرنو/ شعب/ ذقسد/ قسحك

ولب/ علهن/ ذيحر/ فقحك

وعليت/ أأدب/ صلع/ فذحك

وعين/ مشقر/ هنبحر/ وصحك

ومن/ ضرم/ وتدأ/ هسلحك

ومهسع/يخن/ أحجي/ كشحك

ونوي/ تفض/ ذكن/ ربحك

وصرف/ ألغذ/ دأم/ ذوضحك

وجهنللت/ هنصنق/ فتحك

وذي/ تصخب/ هعسمك/ برحك

وين/ مزر/ كن/ كشقحك

ورسل/ لثم/ ورم/ فسحك

وسن/ صحح/ دأم/ هصححك

وكل/ يرس/ عرب/ فشحك

وكل/ أخوت/ ذقسد/ هبصحك

ولليت/ شظم/ دأم/ تصبحك

وكل/ عدو/ عبرن/ نوحك

وكل/ هنحظي/ أملك/ ربحك

وأك/ ذتعكد/ أرأ/ كفقحك

ومن/ شعيب/ عرأن/ هلجحك

وجب/ يذكر/ كلن/ ميحك

حمدن/ خير/ عسيك/ توحك

هنشمك/ هندأم/ وأك/ صلحك

هردأكن/ شمس/ وأك/ تنضحك

تبهل/ عد/ أيسي/ مشحك

نقل المعنى:

نستجير بك يا خير فكل ما يحدث هو مما صنعت

بموسم صيد خنوان مائة أضحية سَفَحْتِ.

ورأس قبيلة "ذي قسد" رفعت

وصدر علهان ذي يحير شرحت

والفقراء في المآدب خبزاً أطعمت

والعين من أعلى الوادي أجريت

وفي الحرب والشدة قوّيت

ومن يحكم بالباطل محقت

وغدير "تفيض" لما نقص زيّدت

ولبان "إلعز" دائماً ما بيّضت

وسَحَر اللات إن اشتد ظلامه بلّجت

ومن يجأر ذاكراً نعمك رزقت

والكَرْم صار خمرا لما أن سطعت

وللإبل المراعي الوافرة وسّعت

والشرع القويم صحيحا أبقيت

وكل من يحفظ العهد أسعدت

وكل أحلاف ذي قسد أبرمت
والليالي الغُدر بالاصباح جلّيت
وكل من اعتدى علينا أهلكت
وكل من يطلب الحظَّ مالاً كسَّبت
ورضي من تعثر حظه بما قسمت
وفي(الشعيب) الخصبَ أَزجيت
وبئرٌ "يذكرٌ" حتى الجمام ملأت
الحمدُ يا خير على نعمائك التي قدّرت
وعدكِ الذي وعدتِ به أصلحت
أَعنتنا يا شمس إن أنت أمطرت
نتضرع إليك فحتى بالناس ضَحّيت

فقد تشابه البناء الفني للقصيدة كما في القصيدة العربية من حيث القافية مثلاً والإيقاع الموسيقي (الوزن)..إلخ.

٢٣- إن على من ينكر عربية وفصاحة الجنوبية اليمنية العربية وتأثيرها في اللغة العربية الفصحى وفي القرآن الكريم عليه أن يوضح للقراء والمهتمين اللغويين من أين جاء التشابه الكلي بين اللغة العربية الفصحى وهي لغة حديثة وسطية ومقترضة واللغة الجنوبية (اليمنية) في تطابق الحرفين تحديداً الضاد والظاء بين اللغتين واللغة الجنوبية أقدم من العربية الفصحى..ألم تكن اللغة الجنوبية مصدراً ومؤثراً على العربية الفصحى ومقرِضة لها؟!

٢٤- الحالة الإعرابية في العربية الفصحى هي الرفع والنصب والجر، وفي لغة النقوش اليمنية فإن الحرف/الصوت الواحد يقرأ بثلاث حالات هي الرفع والنصب والخفض مثل (أ – أ – إ).

٢٥- الصرف والتصريف ففي لغة النقوش اليمنية يستبدل الألف واواً كاسم "صنعا" فتصير (صنعو)، وهو ما يشبه العربية الفصحى في أصل حروف العلة (الواو والياء والألف) في حالة المثنى وفي الأفعال وغيرها لمعرفة أصل الحروف المستبدلة بعد تجريدها إلى أصولها.

٢٦- تتفق اللغة العربية ولغو النقوش اليمنية في أن نون التوكيد تلحق آخر الفعل المضارع وتؤكد خبره، مثل "يقلنن" في نقش "حرير١" من محافظة البيضاء، وفي العربية﴿ليسجنن وليكونن من الصاغرين ﴾.

٢٧- كما تتفق العربية مع لغة النقوش اليمنية في إثبات نون المضارعة أيضاً.. (المثل السابق).

٢٨- تتفق العربية ولغة النقوش في الحركات الإعرابية أواخر الأسماء والأفعال وإظهار تلك العلامات في بعض الحالات الإعرابية للأسماء وللأفعال أيضاً، فيظهر الواو للإطلاق (المد) بدل الضمة، ويظهر الألف للإطلاق بدل الفتحة، وتظهر الياء للإطلاق (المد) بدلاً للكسرة.

٢٩- تتطابق العربية الفصحى مع لغات النقوش اليمنية في استخدامات ومعاني أدوات النهي والنفي والجزم، وغيرها مثل النفي في "لا"، والجزم في "لم"، والجر في القسم، ولام التعليل بكثرة، و"إذ" الشرطية والظرفية والفجائية..و"ذ" للموصول، و"ل" في لام الأمر، و"ل" للسبب، و"م" للزيادة، و"الهاء" للضمير المتصل للغيبة، ويستخدم الهاء أيضاً في ضمير الإشارة للبعيد، و"الواو" للعطف، والاستئنافية، والحال، وتوطئة الخبر، ولجواب الشرط، ...إلخ.

٣٠- تتطابق العربية الفصحى مع لغة النقوش اليمنية في معاني بعض الحروف في الاستعمالات البلاغية مثل "الباء" يستخدم بمعنى "في" الظرفية؛ ففي لغة النقوش مثلاً "ب ع هـ د" وتعني (في زمن) أو في عهد (كرب إل)

مثلاً..وفي العربية الفصحى وردت "الباء" تحمل معنى الظرف أيضاً، ففي القرآن الكريم - المصدر الأول للفصاحة العربية- يقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٢١٨) (أي وفي الليل). وجاءت بمعنى الاستعانة، والتوسل والقسم وغيرها..فقد ورد استعمالها في كثير من النقوش "و ب أ ل .."، وفي العربية الفصحى ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(219).

٣١- لقد اقترضت اللغة العربية الفصحى، وخاصة في القرآن الكريم، رسم بعض ألفاظ القرآن من رسم وخصائص اللغة اليمنية كتابة ونطقاً، خاصة الثلاثة الألفاظ "حياة"=(حيوة)، "صلاة"=(صلوة)، "زكاة"=(زكوة)؛ فهذه الألفاظ من الجذور اللغوية للغة اليمنية وردت كلها بالواو "ح ي و" ومعناها في اللغة اليمنية (حياة، عاش، حي)، و"ص ل و" بمعنى (صلاة، صلى)، و"ز ك و" بمعنى (صدقة، زكاة، نعمة، فضل). وكل رسم لهذه الألفاظ الثلاثة في القرآن الكريم بـ"الواو" وليس بـ"الألف".

قال ابن منظور: "حكى ابن جني عن قطرب: أن أهل اليمن يقولون: "الحيوة" بواو قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من ألف "حياة"، وليست بلام الفعل من "حيوت"، ألا ترى أن لام الفعل ياء؟ وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة"(٢٢٠).

إن هذه اللغة التي تحمل كل هذه الخصائص من الدقة والتنظيم والتحليل والبناء اللغوي الذاتي التعبيري عن كل تخاطب مع واقع الحال، وكذلك التدوين الدقيق لكل حدث صغير أو كبير وانتشاره في كافة أرجاء اليمن والجزيرة العربية، هي لغة ناشئة ولا شك عن عمق حضاري وتكامل معرفي وتراكم ثقافي له دلالته الرمزية على قوة الحضارة التي كانت تجيد الصنع الثقافي، مرت بعدة مراحل من التطور شأنها شأن أية لغة أخرى مرت بشك رسوم

---

218 - الصافات: (١٣٨).

219 - ص: (٨٢).

220 - لسان العرب – ج١٣ المجلد الثاني - صـ١٠٧٥.

كرموز ثم بمخربشات في مرحلة من المراحل حتى وصلت إلينا بهذا التكامل والنضج من أول نقش عثر عليه، ولا يمكن أن تكون هذه النقوش التي بين أيدينا اليوم منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد هي أولى عهودها، بل هي عهود تطورها سبقتها عدة مراحل وعصور جدير بالحفريات والتنقيبات الأثرية أن تكتشف تلك المراحل.

ومع كل ذلك نجد أيضاً من الآراء لا تسلم بأن اللغة اليمنية الواردة في القرآن الكريم هي نفسها اللغة السامية اليمنية القديمة.

فالدكتور إبراهيم السامرائي[٢٢١] مثلاً يقول هناك لغتان يمنيتان إحداها اللغة اليمنية العربية وهي حديثة تكونت قبل الإسلام ورد منها ألفاظ في القرآن الكريم، وأخرى قديمة هي "الحميرية" السامية، وهذه ليس لها تأثير على لغة القرآن و لم ترد منها ألفاظ في القرآن الكريم.

يذكر هذا القول وهو يرد على أبي عمرو بن العلاء في مقولته "ما لسان حمير وأقاصي اليمن لساننا، ولا عربيتهم عربيتنا"، فيقول: "إختلط الأمر على أبي عمرو هذا وغيره من علماء العربية، فلم يميزوا بين قديم سموه حميرياً وآخر أحدث منه، وهو "العربية اليمنية" التي ورد منها في لغات القرآن قدر من الألفاظ..و لم يميز اللغويون العرب بين اليمنية، وهم أهل عربية فصيحة، وبين حمير، وحمير من أهل اليمن القدماء ولغتهم حميرية غير عربية اليمن في العصور التي سبقت الإسلام قليلاً وفي العصور الإسلامية"[٢٢٢] ويبرر ذلك التقسيم بقوله: "ونستدل على هذا الخلط في أقوال كثيرة لهم (اللغويين)، ومنها:

وقالوا: "لأضمنك ضم الشناتر". قال أهل اللغة: هي لغة يمانية وهي الأصابع. و"ذو شناتر" ملك من ملوك اليمن، وقال حميري منهم يرثي امرأته أكلها الذئب:

أيا جحمتا بكي على أم واهب　　أكيلة قلوب ببعض المذانب
فلم يبق منها غير شط عجانها　　وشنترة منها وإحدى الذوائب

---

221 - مجلة الإكليل – مقدمة في اللغات اليمنية- صـ١٨٧ – العدد الأول من السنة السابعة – ربيع ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

222 - مجلة الإكليل – صـ١٨٧- العدد الأول – ربيع أول- ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

قال ابن فارس: إن الأصابع في لغة حمير هي الشناتر، وأن القلوب في البيت الأول هو الذئب بلغة حمير"[٢٢٣].

هذا القول من التسميات كنا قد فندناه فيما سبق بالدليل القاطع من النقوش اليمنية. وهذا لا يكفي دليلاً حتى على رأي الدكتور السامرائي بالتفريق إلى لغتين وعهدين؛ فلفظ "إصبع" ورد في نقوش قديمة جداً في عصر اعتبره السامرائي يحمل اللغة الحميرية التي ليست من العربية.

ولفظ أصبع قد سبق اللغة الحميرية، وقد ورد في نقوش سبئية قديمة أقدم من الحميرية.

حتى في الاستشهاد بالبيتين أخذ اللغويون كلمتين من بيتين شعريتين لا يعرف قائلها - فضلاً عن نسبه- وتنسب لليمن متجاهلين كل الكلمات اللغوية العربية الأخرى بكل قواعدها ونظمها والاستشهاد بكلمتي (الشناتر، والقلوب)، في حين إذا كان اللفظان يعودان لليمنية القديمة (الحميرية) غير العربية، ففي أي مكان ووقت يضع اللغويون بقية البيتين؟ أعربيتان هما أم حميرية؟!

بينما لفظ "الشناتر" هذا في لغة أهل اليمن وهو من الألفاظ التي لا تزال مستخدمة إلى اليوم ليس له صلة لا بالحيوان ولا بجسم من الأجسام بل هو يعني جزءاً من ثوب ممزق.

---

223 - المصدر السابق

المبحث الرابع

- العلاقة بين لغة النقوش اليمنية والقرآن الكريم.
- الألفاظ المتشابهة بين العربية الفصحى واليمنية في القرآن الكريم.

المبحث الرابع:
لغة النقوش اليمنية وعلاقتها بالقرآن

من المتعارف عليه بين المسلمين أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، وقال المفسرون واللغويون إن هذه السبعة الأحرف تعني اللغات. وحصر علماء اللغة والنحويون هذه اللغات في اللهجات العربية في شمال الجزيرة العربية، فقالوا لغة تميم، ولغة هذيل، ولغة طيء، ولغة الحجاز، ولغة قريش، ولغة مضر، ولغة كنانة، ....وهكذا حتى جعلوا لكل قبيلة أو مجموعة قبائل لغة خاصة بهم، وهذه تندرج في إطار تعدد اللهجات في إطار اللغة الواحدة، فاللغة تكون مستقلة بذاتها بحروفها وأصواتها وطرق نطقها ومخارج حروفها وعدد ومعاني الحروف والألفاظ ورسم حروفها. كما أن لها خصائصها الخاصة بها التي تستند عليها وقد لا تشبه لغة أخرى إلا قليلا.

أما اللهجات في إطار اللغة الواحدة لا تسمى لغات؛ لأن كل مرتكزات اللهجة هي ذاتها في إطار لغتها من الحروف والاستعمالات وكثير من الخصائص كالنطق والأصوات والإفراد والتثنية والجمع وتقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف، والإعراب وغيرها..مثل ذلك مثل القول بمختلف اللغات اليمنية القديمة (المعينية، والسبئية، والحميرية، والقتبانية، والحضرمية..إلخ).

فلو أخذنا اللهجات على أنها لغات بذاتها، والعرب تعني هنا باللغة اللهجة، لأشكل ذلك على المختصين والباحثين ناهيك عن غيرهم.

ولو أخذنا كذلك بتعدد اللهجات لوصلت إلى مائة لهجة أو تزيد عن عدد القبائل العربية، وبالتالي سيشكل انتقاء أي من اللهجات لإسقاط الحديث عليها "أن القرآن نزل بسبعة أحرف".

والقرآن الكريم كما قال كثير من علماء اللغة نزل باللغة العربية الفصحى المطورة، وبالتالي فإن ما قيل بأنه نزل بسبعة أحرف - بمعنى اللغات- فليس باللهجات العربية (قريش،

طيء، تميم، كنانة...إلخ) بل هي اللغات السبع السامية القديمة التي كانت تنفرد بها كـــل أمة منها على حدة.

فلقد كان المفسرون وكثيرٌ من علماء اللغة العربية الذين قعّدوا لها القواعد لا يعرفون لغات النقوش القديمة ولا معانيها، وحتى ذهب بالحال أن كثيراً من اللغويين والمفسرين قالوا إن هناك ألفاظاً في القرآن الكريم ليست من العربية في شـــيء مثـــل (ســـندس، إســـتبرق، إبريق...إلخ)، وهذا أوقعهم في إشكال تعارض النص القرآني في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (٢٢٤)، فعمدوا إلى التخريج بالقول: إن مثل هذه الألفاظ التي وردت في القـــرآن الكريم هي من اللغة الفارسية، وهناك ألفاظ أخرى من اللغة العبريـــة، ومـــع اختلاطهـــا بالعربية واستعمال العرب لها كثيراً قبل نزول القرآن أنها عُرِّبت فصارت عربية، وبالتـــالي فلا تعارض بين النص القرآني وهذه الألفاظ. وسار المتأخرون والمحدثون من علماء اللغة في نفس هذا الطريق.

غير أن علماء اللغة يومها لم يكونوا يعلمون لغات النقوش السامية، ولو كانوا يعلمـــون وقرنوها مع العربية وأنها مصادر العربية لقالوا إن لغة النقوش قد تعني سبعة أحرف وهـــي اللغات عند المفسرين.

ولقد لجأ بعضهم، ومنهم الخليل بن أحمد، إلى بعض الألفاظ في اللغة العبرية والتوراة وقال بتشابهها مع العربية، وكذلك فعل ابن حزم الأندلسي وغيرهما.

ويعد هذا خروجاً ومخالفاً لقانون ومنهج وقواعد البحث التي أخذ بها اللغويون في النقـــل والتدوين حينما اقتصروا على أخذ اللغة ومصادرها من البادية العربية من قبائـــل بعينـــها كتميم وقيس وقريش وقيس وطيء وكنانة وهذيل...إلخ. ولم يأخذوا عن غيرهم كمـــا قالوا: "ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.. وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من حزام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان

---

224 - الشعراء: (١٩٥).

وأياد لمجاورتهم أهل بلاد الشام وأكثرهم نصارى يتكلمون بالعبرانية، ولا من تغلب اليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين بدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم"(٢٢٥).

وذلك لاعتمادهم على التوراة والإنجيل اللذين كتبا بالعبرية وبالسريانية فصارا من مصادر أخذ اللغة، غير أن كثيراً منهم تجاهلوا لغة النقوش اليمنية، التي لم تكن لها مدونات من كتب أو صحف فلم يلتفتوا لها و لم يكن عندهم فكرة التنقيب عن النقوش.

واليوم ماذا يقول علماء اللغة بعد أن عرفوا لغة النقوش وأن كثيراً من الألفاظ الواردة فيها موجودة في ألفاظ القرآن الكريم تحمل نفس المعاني والدلالات التي قال بها المفسرون أو التي كانت تعايش واقع الحال فتفسر سببية كأسباب النزول؟

كذلك لو أخذنا القول أن السبعة الأحرف هي اللغات "القبلية" (تميم، هذيل، الحجاز، طيء، قيس..إلخ) فإن في هذه اللغات القبلية بعض الإشكالات مثل: عنعنة تميم، وتلتلة بهراء، وكسكسة ربيعة، وكشكشة هوازن، وتضجع قيس، وعجرفية ضبة)، كما عند اللغويين، وهذا يتعارض أيضاً مع قوله تعالى: ﴿لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾(٢٢٦).

وعليه فإننا سنكون ما زلنا عند نفس الإشكالية القديمة من تعارض الأقوال.

ولو عددنا اللغات السامية الرئيسة مثل العربية السامية الأم، اليمنية، الآرامية، الكنعانية، الأكدية، السومرية، والفينيقية، وتفرعت كل لغة من هذه اللغات إلى لهجات أخرى في إطار اللغة الواحدة ويسميها الكثير من المختصين باللغات، لوجدناها أنها لغات العالم

---

225 - محمد الخضر حسين / دراسات في العربية وتاريخها / ط ٢ / ١٩٦٠ /المكتبة الإسلامية / دمشق.

226 - الشعراء: (١٩٥).

القديم السائدة في تلك الأزمنة الغابرة وهي السبع اللغات السائدة على العالم القـــديم وفي قلب ومحيط بيئة الرسالات السماوية الثلاث التي نزلت بتلك اللغات وكان آخرها القرآن. وقد أخرجنا العبرية والنبطية والثمودية والصفوية لكونها تمثل أفرعا وتطوراً لتلك اللغـــات القديمة وليست رئيسة..ولأن من خلال الإحصاء والمقارنة بين لغة النقوش اليمنية والعربية والألفاظ الواردة في القرآن الكريم من لغة النقوش اليمنية - كما مر بنا سابقاً- نذهب إلى القول أن اللغات اليمنية إحدى أهم مصادر اللغة العربية الفصحى ولغة القرآن الكـــريم، وسنبين ذلك من خلال الجدول التالي الذي يوضح بعض الألفاظ المشتركة بين لغة النقوش اليمنية والعربية وورودها في القرآن الكريم للتدليل على هذا الرأي.

ولكي نكون منصفين فلا بد من عمل نفس المقارنة مع اللغات الأخرى وتـــشابه بعـــض ألفاظها بالعربية والقرآن الكريم، وكم نسبة وعدد الألفاظ بين تلك اللغات الـــواردة في العربية والقرآن الكريم.

الألفاظ المشتركة بين العربية الفصحى واليمنية القديمة في القرآن (٢٢٧)

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١	أب	أب، جد، سلف	أب	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً	٥٥
٢	أ ب د	أبداً، إلى الأبد	أبداً، إلى الأبد	خالدين فيها أبداً	٢٩
٣	ا ب ل	جمل، بعير، إبل	إبل	أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت	٢
٤	أ ب ي	التفاخر بالآباء	أبي	ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين	١
٥	أ ت م	وفق، جمع، تملك، اتفق، تجمع	أتم	كما أتمها على أبويك من قبل	١٠
٦	أ ت ى/ و	أتى، عاد، ابتعد، اعتزل، مجيء، عودة، رواح (نلاحظ تضاداً في اللفظ (أتى، عاد = اعتزل، ابتعد)	أتى	وكلهم آتيه يوم القيامة فردا. + فجمع فرعون كيده ثم أتى	٢٨١
٧	أ ث ر	أثر، آثر، انتقى، بعد، إثر	آثر، إثر	ويؤثرون على أنفسهم + هم أولاء على أثري	١٢
٨	أ ث ل	شجر الأثل	شجر الأثل	ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل	١

227 - الألفاظ اليمنية التي في هذا الجدول مأخوذة من المعجم السبئي، ومن النقوش اليمنية في بعض كتب النقوش، ومن ألفاظ لا زال يتحدث بها بعض القبائل اليمنية من غير المتمدنين إلى عهد قريب.

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٩	أ ح د	واحد، أحد	واحد، أحد	قل هو الله أحد	١٤٣
١٠	أ خ	حليف، إخاء، ابن العشيرة الواحدة	أخ، حليف، أخوة، إخاء	واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف	٨٧
١١	أ خ ذ	أخذ، استولى، أسر، امتنع، أخذ (تضاد: امتنع = أخذ)	أخذ، سلب، تملك	وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة	٩٣
١٢	أ خّ ر	أزال، أزاح، أبعد، صد، آخر، أخير، مرة أخرى	أبعد، أزاح، مرة أخرى	فعدة من أيامٍ أخر + لولا أخرتنا إلى أجل قريب	٤٨
١٣	أ خ و	آخى، تحالف	آخى، تحالف	إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون	١٢
١٤	أ د م	أتباع، رعية، عباد	ألفة، اتفاق، جمع بعضه إلى بعض	وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	٢٥
١٥	أ د و	أعطى، أدّى	أدى، أعطى	فليؤد الذي اؤتمن أمانته + أن أدوا إليّ عباد الله	٤
١٦	إ ذ	إذ، حين، كذا مرة	إذ (ظرفية للمفاجأة)، حين	أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوبَ الموتُ	٦٠٠
١٧	أ ذ ن	أذن، سمع، طاعة، قدرة، سلطة، حماية، أتباع	أذن (العضو السمعي)	النفس بالنفس والعين بالعين والأذن بالأذن + إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُّؤَجَّلاً + قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ	٢ ٦٦ ٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٨	أ ر ض	أرض، بلاد، أرض فلاحة	أرض، مزرعة، حرث	تثير الأرض ولا تسقي الحرث	٤٤٤
١٩	أ ر ك	شجر الأراك، مدة، مدى، طول، أريكة	شجر الأراك أريكة	على الأرائك ينظرون	٥
٢٠	أ ر م	طاف، تجول	شد، لين، أب عاد، قبر	ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد	١
٢١	أ ز ل	شح، احتبس..وهو من ألفاظ التضاد (شح = احتبس)	أزال، أزاح، أشاح، أبعد	مالكم من زوال + فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه	٤
٢٢	أ س س	أساس	أساس	أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير	٣
٢٣	أ س ر	أسر، تقيد	أسر، تقييد، قيد	وإن يأتوكو أسارى تفادوهم	٥
٢٤	أ ص ف	وصية	وصف	سيجزيهم وصفهم	١
٢٥	أ ظ ي	أ ذ ى، شدة، بلاء	أذى (إبدال الظاء ذال)	لن يضروكم إلا أذى	٨
٢٦	أ ف ق	ضبط، صد، أمسك، تعرض لعدوى مرضية	أقطار، ضبط	سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ	١
٢٧	أ ك ل	غلال الزرع، حبوب، دقيق	أكل، غلال	ذواتي أكل خمط + فآتت أكلها ضعفين	٦٦

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٨	أ ل	إله، معبود، آل فلان ، لا النافية والناهية	آل فلان	وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين	١٤٠٠
٢٩	أ ل ف	ألف (١٠٠٠)	ألف	إن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا	١٢
٣٠	أ م (هـ)	أم، أمة، عابدة إله	أم، أمة، جارية	ولأمة مؤمنة خير من مشركة + وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً	٧١
٣١	أ م ر	إمارة، علامة، مكان، إشارة، وافق، ارتضى	إمارة، علامة، أمر	وما أمر الساعة إلا كلمح البصر	٢٠٠
٣٢	أ م م	أم، والدة، إئتم، إتبع	أم، والدة، ائتم، إتبع	وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه + واجعلنا للمتقين إماما	٢٧
٣٣	أ م ن	أمِنَ، آمن، سلامة، أمان، أمن، حمى، حفظ، ائتمن، آمين، أمانة، وديعة	أمِنَ، آمن، سلامة، أمان، أمن، حفظ، آمين، أمانة، وديعة	فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن أمانته	٣٧٥
٣٤	أ ن	أنا	أنا	قال أنا أحيي وأميت	٩٣
٣٥	أ ن ت	(أت) أنتَ، أنتِ	أنتَ، أنتِ	أأنتَ قلت للناس اتخذوني وأميَ إلهين من دون الله	٢٠٩

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٦	أ ن ث	أنثى، إمرأة، زوجة	أنثى، إمرأة، زوجة	قالت رب إني وضعتها أنثى	٢٠
٣٧	أ ن س	إنسان، رجل، ذكر، زوج	إنسان، رجل، ذكر	علم الإنسان ما لم يعلم + إن الإنسان ليطغى	٨٧
٣٨	أ ن ف	واجهة مبنى، مقدمة	أنف، واجهة، أمام، مقدمة	والأنف بالأنف والجروح قصاص	٢
٣٩	أ ن م	أنام، أناس، رعاع	أنام، أناس	والأرض وضعها للأنام	١
٤٠	أ ن ي	غفل، تغافل، قصر	تأخر وأبطأ،	ولا تنيا في ذكري	١
٤١	أ هـــ ل	أهل، جماعة	أهل، جماعة	فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين	١٦١
٤٢	أ و	أو، فـــ	أو	أو كصيب من السماء	٣٨٨
٤٣	أ و د	أنجز، أتم، أنهى	تثاقل، مشقة	ولا يؤوده حفظهما	١
٤٤	أ ي	أ ي	أي استفهامية	(ولتعلمن أيّنا أشد عذاباً وأبقى)+ (أي الفريقين خير مقاماً وأحسن نديا)	٥٠
٤٥	أ ي س	عاد، آب	قنط، حزن، علم	وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ	٨
٤٦	أ و ل	نال، جلب، أعاد، آل	أول، آل	وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ	٢٥
٤٧	أ ي س	عاد، آب	وجد، جيء به	ولا تيأسوا من روح الله	٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٨	ب ا د	عام، شائع	طارئ، عام	سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ	٢
٤٩	ب أ ر	حفر بئراً، بئر	بئر	وبئر معطلة وقصر مشيد	١
٥٠	ب أ س	بأس، قوة	بأس، قوة	نحن أولو قوة وأولو بأس شديد	٢٧
٥١	ب ت ر	امرأة بتراء، لا عقب له	الرجل الذي لا عقب له من ذرية	إن شانئك هو الأبتر	١
٥٢	ب ث ث (تضعيف بتكرر الحرف)	بث، أذاع، أعلن	بث، أذاع، وزع، نشر	وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءا + كالفراش المبثوث	٩
٥٣	ب ح ر	بحر، ساحل، سهل، بئر، حفرة	بحر، نهر	وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم	٣٨
٥٤	ب د أ	أول، بدء، أساء	أول، بدء، بداية	وهم بدؤوكم أول مرة	١١
٥٥	ب د ل	تبدل، مرض	بدل، تبدل، بادل	فبدل الذين ظلموا منهم قولاً	٣٤
٥٦	ب د و	بدو، بادية	بدو، بادية	وجاء بكم من البدو	٣
٥٧	ب ر أ	بنى، خلق، بريء، إبراء من الدين، أنشأ، خلق	بنى، خلق، أنشأ، بريء، برئ من المرض	إنا برءاء منكم + من قبل أن نبرأها	٦

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٨	ب ر ج	تملك، اكتسب، حاز، مال مكتسب	تبرج، برج	وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى	٣
٥٩	ب ر ح	(ماء) سائبة، جارية بلا ضابط، سهل فسيح	ولى، ذهب، ساح	لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين	٣
٦٠	ب ر د	برْد، بَرَد، حامل بريد	برْد، برَد، حامل بريد	مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ + كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٣
٦١	ب ر ر (تضعيف)	بر بفرض أو بواجب، برّ حنطة، برّ، إحسان	بر بفرض أو بواجب، برّ حنطة، برّ، إحسان	أن تبروهم وتقسطوا إليهم	٢١
٦٢	ب ر ق	برقت السماء، مطر موسمي، عاصفة موسمية، موسم المطر	برق، برقت السماء	فيه ظلمات ورعد وبرق + ويريكم البرق خوفاً وطمعا	٦
٦٣	ب ر ك	برّك، بارك، بورك وتبارك، بركة	بارك، بورك وتبارك، بركة	وبارك فيها وقدر فيها أقواتها + تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام	٣١
٦٤	ب ر هـ ن	أشهد عليه، برهان، شهادة، بينة	أشهد على، برهان، شهادة، بينة	قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين	٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٦٥	ب ر و	ولد، مولود، براءة ذمة	أحسن، براءة ذمة	أن تبروا وتقسطوا + وما أبرئ نفسي	٢١
٦٦	ب ر و/ي	أباد، دمر	كشط، برى (قلما)	وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً	٥
٦٧	ب ر ي	حفظه في صحة وعافية، شفي، سلم، برء، صحة، رخاء، رغد	صحة وعافية، شفي، سلم، برء، صحة	ويبرئ الأكمه والأبرص + من قبل أن نبرأها	٣
٦٨	ب س ط	قبض، تملك، قوة، مد، وضع، هيأ	مد، بطش، وسع، قوة	وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ	٢٠
٦٩	ب س ل	طبخ، مطبخ	سلم، استسلم، هلك، فضح، تشجع، طبخ	وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ (٢)	٢
٧٠	ب ش ر	بشّر، استبشر، تلقى بشرى، بشرى، بشارة، لحم، بشر، أناس	بشّر، استبشر، تلقى بشرى، بشرى، بشارة، بشر، أناس	قال يا بشرى هذا غلام + بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ	١١٥
٧١	ب ص ل	بصل	بصل	وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا	١
٧٢	ب ط ل	بطلان، باطل، عدم جدوى	بطلان، باطل	لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى	١١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٧٣	ب ع د	احتمل، أخذ، صمم، بعيد، بعد، فيما بعد، بعدئذ، بعدما، بعد أن	بعيد، بعد، فيما بعد، بعدئذ، بعدما، بعد أن، أُخِذَ	فبعداً للقوم الظالمين + يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ	١٩٨
٧٤	ب ع ر	بعير، ماشية، جمل	بعير، جمل	ولمن جاء به حمل بعير	٢
٧٥	ب ع ل	ملَكَ، حاز، ملَّك، استولى، بعل، رب، صاحب، مالك، زوج، مواطن	بعل، رب، صاحب، مالك، زوج، مواطن	أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً + أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	٧
٧٦	ب غ ل	بغل	بغل	والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة	١
٧٧	ب ق ر	بقر، ماشية، حفر، نقّب، سوّى حقلاً	بقر، ماشية، حفر، نقّب	إن البقر تشابه علينا	٨
٧٨	ب ق ل	زرع، غرس، بقل، مزرعة، هيأ للزراعة	بقل	من بقلها وقثائها و فومها وعدسها	١
٧٩	ب ق ى	بقي، بقى، سؤر، نفل، دام	دام، استمر	وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى	٢٠
٨٠	ب ك ر	بكر، جمل فتي، البكر أول الأبناء، كبير أو مقدم العشيرة، بواكير، زمن أوائل الغلال	بكر، جمل فتي، البكر أول الأبناء، بكور، أول الأزمان	لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ	٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٨١	ب ل	بلا، بدون، بغير	بلا، بلى، بدون، بغير، بل	بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً+ بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ	٣٧
٨٢	ب ل د	بلد، موطن، بلاد	بلد، موطن، بلاد	والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه	١٩
٨٣	ب ن أ	بناء	بناء، بانٍ	الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء	١١
٨٤	ب ن و	إبن، وليد، حفيد، سليل، عقب، فرد	إبن، وليد، حفيد، سليل، عقب	لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ	١٢٦
٨٥	ب ن ي	بنى، شيّد	بنى، شيد، بنية، تشييد	لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ	١١
٨٦	ب هـ ث (قد يكون تصحيفاً لـ بهت)	كبير، عظيم، غريب، أجنبي	كبير، عظيم، غريب	فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ + سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ	٨
٨٧	ب و أ	تعدى، تجاوز(حداً)	نزل، اتخذ، ذهب	إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ + أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً	٧
٨٨	ب و ر	قبر، لحد	هلاك، خسران	وَكَانُوا قَوْماً بُوراً	٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٨٩	ب ي ت	بيت، معبد، أسرة، عشيرة، تحصيص	بيت، معبد، أسرة، عشيرة	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً + أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ + هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ	٦١
٩٠	ب ي د	أرض مسواة، مدة، مدى	أرض مسواة، مدة، مدى، صحراء، بيداء	مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً	١
٩١	ب ي ع	بَيعة وبِيَعْ، كنيسة	بَيعة وبِيَعْ، كنيسة	لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً	١
٩٢	ب ي ن	أزال، رفع، حجز، فصل، منطقة محيطة بمدينة، حجرات دفن، بين (مسافة، ظرفية)	بون، بُعد، مسافة	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً + مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ	٢٠٠
٩٣	ت أ و	تجمع الماء	تجمع، تؤوي، تبيت	وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء + وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ	٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٩٤	ت ب ع	إتمام، إكمال، زيادة، متتابع	تابع، متبوع	ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواُ مَنّاً وَلاَ أَذًى + فَأَتْبَعَ سَبَباً	١٥٤
٩٥	ت ح ت	جزء تحتي، تحت، بموجب سلطة.	جزء تحتي، تحت، أسفل	لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم	٥٤
٩٦	ت ر ف	ترف، بقي، زاد، فضل	زيادة، نعيم، ترف، فضل	وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٨
٩٧	ت س ع	تسع(عدد ٩)،	تسع(عدد ٩)	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً + ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً	٧
٩٨	ت ف ث	فضلة منتوجات زراعية	منتوجات، تجارة، حاجة وغرض	ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ	١
٩٩	ت ل د	ولادة، تلاد، مال موروث، مال قديم، عبد مولود في بيت أسرة حرة	امرأة تلد، ولادة، تلاد، مال موروث، مال قديم	وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً	٧٦
١٠٠	ت ل ل	رفع، أخذ	رفع، صرع، وضع	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	١
١٠١	ت ل و	تابع، تبع، تنازل، وهب، طارد، أفراد ذوو علاقة بالخيالة	تابع، تبع، طارد، تتابع	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٠٢	ث ب ر	خرّب، أتلف، صدّع، هزم، دمّر	هلاك	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً	٥
١٠٣	ث ق ف	عبر، صرح، عين في منصب، ندب إلى مهمة، لقي	وجد، ظفر	إِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم + ن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء	٦
١٠٤	ث ل ث	ثلاث (عدد ٣)	ثلاث (عدد ٣)، ثلث	صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ	٢٩
١٠٥	ث م ر	أثمر، استثمر، ثمار	أثمر، استثمر، ثمار	فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ + انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ	٢٣
١٠٦	ث م ن	ثمانية، ثمان، مكيال حب	ثمانية، ثمان، ثمن	سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً	١٨
١٠٧	ث ن ى	ثنّى، ضاعف، إثنان (٢)، ثانية، ثنية سن في مقدمة الفم	ثنّى، ضاعف، إثنان (٢)، ثانية، ثنية سن في مقدمة الفم	مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ	٢١
١٠٨	ث و ب	أصلح، جازى، أثاب، قرر، أمر، دوّن للشكر، طلب الثواب، رد، إتمام	جازى، أثاب، كافأ، أحسن	ثَوَاباً مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ + فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ	٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٠٩	ج ب أ (من ألفاظ التضاد: استسلم، فرض)	عاد، رضي، تراجع، خضع، استسلم، طلب،أعاد، جدد، فرض، جبى عشوراً	فرض، جبى عشوراً	حَرَماً آمناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ	١
١١٠	ج د د	صحح، نفّذ، أجاز، حوّل، كبير، عظيم	جمع جدة طريق في الجبل وغيره	مِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا	١
١١١	ج ذ ذ	ذُرّة	ذرات صغيرة، قطع صغيرة	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ	١
١١٢	ج ذ و	تلة	قطعة متقدة	أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	١
١١٣	ج ر ح	جرح	جرح	وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ	٢
١١٤	ج ر ر	شد، سحب	جر، سحب، جذب	وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ	١
١١٥	ج ر م	جسم، جسد، جرم خطأ بغير حق	جسم، جسد، جرم خطأ بغير حق	سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللّهِ + قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا	٦٥
١١٦	ج ر ي	أجير، وكيل	وكيل، أجير	وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ	٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١١٧	ج ز أ	جزء من الوادي	جزء، مكان، جانب	ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً + لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ	٣
١١٨	ج ز ع	فوّض، حوّل، تنازل عن	يئس، فوّض، استسلم	سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا	١
١١٩	ج ز ى/ي	تلقى ثناءً، أدى واجباً، كافأ، جزاءً، ثواب، ثناء، مهمة، واجب	كافأ، جزاءً، ثواب، ثناء	مَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى + الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ + وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً	١١١
١٢٠	ج س س	جلس، جس، قاس	جس، قاس، تجسس	فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً	١
١٢١	ج س م	جسم، بناء من الحجارة الجسيمة	جسم، جسد	وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ	٢
١٢٢	ج م ع	جمع، تجمع	جمع، تجمع	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً + فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى	١١٦
١٢٣	ج م ل	جمل	جمل	حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ	٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٢٤	ج م م (مضعف)	قرر أو حسم	عظيم، حاسم	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً	١
١٢٥	ج ن ب	جنب، كان بجانبه	جنب، بجانب	فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ	١٩
١٢٦	ج ن ن (تضعيف)	جنة، بستان، جني، جمع غلة	جنة، ستر، وقاية، جني، جمع غلة	وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	١٨٩
١٢٧	ج ن و/ي	غلة بستان، منطقة بساتين	غلة، ثمر	وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	١
١٢٨	ج و د	جواد، الركب السريع	جواد، الخيل السريع....	عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ	١
١٢٩	ج و ر	جاور، زار، جار، مولى، سيد، شريك تجارة، ضريبة الجوار	جاور، زار، جار، مولى، حلف، تحالف	لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ	٥
١٣٠	ج و ز	جاز، مرّ، نفذ، مضى	جاز، مرّ، نفذ، مضى	فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ	٥
١٣١	ج و ع	جوع، جائع	جوع، جائع	الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ	٥
١٣٢	ح ب ب	حب، حبوب، محب، موالٍ، ولي، نصير	حب، حبوب، محب، موالٍ، ولي، نصير	إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى + وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ	٨٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٣٣	ح ب ر	سحر، شعوذة، برد	كاهن، ساحر	انَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ	٤
١٣٤	ح ب ط	حمى، منطقة صيد	قيد، بطل	حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ	١٦
١٣٥	ح ب ل	حبل، عقد، ميثاق، عهد، حلف	حبل، عقد، ميثاق، عهد، حلف	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ	٧
١٣٦	ح ج ج (تضعيف)	حج، أمر إلهي، حق تخويل، قانون	حج، عبادة، زيارة، مجادلة	وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ + الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ	١٧
١٣٧	ح ج ر	حجّر، حمى، حبس، منع، حماية، محجر، أرض محددة	حجّر، حمى، حبس، منع، حماية، محجر، أرض محددة	وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً	٧
١٣٨	ح د ث	حدَثَ،أحدث، سبب، بنى، أسس، ابتدأ، أقام، افتتح، حادثة، واقعة	حدَثَ،أحدث، سبب، أسس، ابتدأ، حادثة، واقعة	لَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً + لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً	٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
١٣٩	ح د د	صير مقدساً	حدود،	وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	١٨
١٤٠	ح ذ ر	حذر، حاذر، خاف، جانب،	حذر، حاذر، خاف، جانب	يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ	١٧
١٤١	ح ر ب	حرب، حارب، معركة، قتال	حرب، حارب معركة، قتال	فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ	٦
١٤٢	ح ر ث	حرث، زرع، أرض محروثة	حرث، زرع، أرض محروثة	تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ	١٢
١٤٣	ح ر ج	منصباً، ولاية، سلطة	حرج، ولاية، سلطة، ضيق، ذنب	لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ	١٤
١٤٤	ح ر د	منطقة مقصورة على إله، أرض يسقيها إله	منع، قصر	وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	١
١٤٥	ح ر ر (تضعيف)	ساقية، مشارة، توثيق، تمنٍ، حرّ، حمى، ارتفاع درجة الحرارة	حرّ، حرارة، حمى، قيظ	وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً	٤
١٤٦	ح ر ص	حرص، بحرص	حرص، بحرص	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ	٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٤٧	ح ر ف	حرف، حرّف	حرف، حرّف	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِه + وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْف	٦
١٤٨	ح ر م	أحرم، قيد، حظر، حرام، اعتقل، حرر، حفظ ، حرام، نجاسة، فترة إحرام، (من ألفاظ التضاد= قيد-حرر)	أحرم، قيد، حظر، حرام، اعتقل، حفظ	وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً + أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَـذَا	٧٠
١٤٩	ح ر ي	أذى، ضرر	حرّ، ضرر	وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	٣
١٥٠	ح ز ب	جماعة مسلحة، حزب، فريق	جماعة مسلحة، حزب، فريق	فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	١٨
١٥١	ح ز ن	فسد، تلف	وجد، فساد، غم، تلف	إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا	٤٢
١٥٢	ح س م	حسم، هزيمة ساحقة	حسم، هزيمة ساحقة، استئصال	سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً	١
١٥٣	ح ص ر	أرض مزروعة مسورة، حصر، محصور	حصر، محصور، محاط، إحاطة	وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ	٤

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغــة العـربية	اللفظ في القرآن الكريــــم	عدد الألفاظ فــي القرآن
١٥٤	ح ص ن	حصن، حصّن، حمى، أجار، دعم	حصن، حصّن، حمى، أجار، وقى	صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ	١٦
١٥٥	ح ض ر	احتفل بعيد، أدى حجاً، زيارة، قرب قرباناً	حضر، أتى، جاء، زار	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم	٢٤
١٥٦	ح ظ ر	حظر، فعل محرما، حظيرة، أرض مسورة	حظر، فعل محرما، حظيرة، أرض مسورة، منع، حرّم	وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُوراً	١
١٥٧	ح ظ و/ي	أنجز، أتم، نجح، أفلح	محظوظ، أنجز، أتم، نجح، أفلح، نصيب	ِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	٧
١٥٨	ح ف ر	حفر، حفرة، شق،	حفر، حفرة، شق	وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا	١
١٥٩	ح ف د	جزء	حفدة، حفيد(إبن الولد) والحفيد جزء من الولد	وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً	١
١٦٠	ح ف ف (تضعيف)	حفّ، أحاط، سور، طوق، احتوى	حفّ، أحاط، سور، طوق، احتوى	وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ + وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً	٣
١٦١	ح ف ي	لقب لأعيان معين، مقرب	مقرب	سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً	٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٦٢	ح ق ق	حق نافذ، ساري المفعول	حق نافذ، ساري المفعول	نَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً + إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ	٢٦٨
١٦٣	ح ك م	حكم، تسوية، فصل في خصومة	حكم، تسوية، فصل في خصومة	فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ	٧٠
١٦٤	ح ل ف	حلف، أقسم	حلف، أقسم، يمين	جَآؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً	١٢
١٦٥	ح ل ل (تضعيف)	حلّ، نزل، حِلّ، زالت حرمته، أبيح، حلال، حلل	حل، حلال، حلل ، زالت حرمته، أبيح	كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً + وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ + أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ	٤٠
١٦٦	ح ل م	حلم، رؤيا، تكهن، سن البلوغ	حلم، رؤيا، تكهن، عقل، أناه	قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلاَمِ بِعَالِمِينَ	٢١
١٦٧	ح ل ي	هبة، عطية، أموال منقولة، سلع	حلي، ملبوسات، أموال منقولة، سلع	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ	٥

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
٤٢	يُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ	حمد، شكر	حمد، شكر	ح م د	١٦٨
٧	وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ + وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا	حمار، أحمر اللون	حمار، من أنواع المواثيق والتحالفات، أحمر اللون	ح م ر	١٦٩
٤٥	إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث + إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً	حمل، جلب، رفع، طرد	حمل، جلب، طرد (تضاد)، قرب قرباناً	ح م ل	١٧٠
٢٨	يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ + تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً + لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ	حرّ، حمّى، حامية، حميم	حر، فصل الحر، حمى، حميم	ح م م	١٧١
١	إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً	ذنب، حوب	ذنب، حوب	ح و ب	١٧٢
٥	إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ	رجع	أسكن، أنزل، أقام، صدر أمر أو مرسوم، ساكن، مستوطن، مهاجر، تخريب، تدمير أرض	ح و ر	١٧٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٧٤	ح و ل	طبقة من حجرات الدفن، محيط بقاعة مقبرة، حولَ	حولَ، محيط، بجانب، بجوار، حول (عام)، منع، بدل	الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا	٢٠
١٧٥	ح و ي	أحاط، حصر، طوّق	أحاط، حصر، طوّق	أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ + فَجَعَلَهُ غُثَاء أَحْوَى	٢
١٧٦	ح ي ض	حيض، حائض	حيض، حائض، حياض	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى + وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٣
١٧٧	ح ي ف	أقام حقولاً مدرجة	ظلم، إحاطة	أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ	١
١٧٨	ح ي ن	حين، زمن، عهد	حين، زمن، عهد	مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ + وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	٣٤
١٧٩	ح ي و	حيي، عاش، سلم، بقي، برئ، حياة، خصب، نماء، حيّ	حيي، عاش، سلم، بقي، أحيا، حي، حياة	يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ	١٤٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٨٠	خ ب أ	خبأ، أخفى	خبأ، أخفى	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّه الَّذِي يُخرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	١
١٨١	خ ب ل	خراب، تلف	خبال، فساد	لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ	٢
١٨٢	خ ت م	أرض مزروعة، مفلوحة	طبع،	خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ	٥
١٨٣	خ د ع	خدع، خرب، أتلف، زوّر	خدع، خرب، أتلف، زوّر، احتال	يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم	٥
١٨٤	خ ر ج	خرج، رفع دعوى، ضرّ، دعوى قضائية	خرج، ظهر، خراج، خرج، معونة، جزية	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	١٧٧
١٨٥	خ ر ر	هوى، قذف، وقع، ارتمى	هوى، قذف، ارتمى،	فخر راكعاً وأناب + يخرون للأذقان سجداً	١٠
١٨٦	خ ر ص	خمن، قدّر، خرص من الغلال	خمن، قدّر، ادعى، كذب	إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ	٤
١٨٧	خ ط أ	أخطأ، أساء، كفّر عن خطيئة، خطأ، خطيئة	خطأ، خطيئة	رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا + ومن يكسب خطيئة أو إثماً	٢٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٨٨	خ ط ط (تضعيف)	خطّ، اختط أرضاً	خطّ، اختط أرضاً	وَمَا كُنتَ تَتْلُو من قَبْله من كتَاب وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينكَ إِذاً لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ	١
١٨٩	خ ل ص	انتهى، نجى	تجنب، انتهى	فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ منْهُ خَلَصُواْ نَجِيّاً	١
١٩٠	خ ل ف	خلف، أخلف، خليفة، مخلاف، حنث.....	خلف، أخلف، خليفة، مخلاف، تخلف، حنث	فَخَلَفَ من بَعْدهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَات	٥٨
١٩١	خ ل و/ي	نجى، خلّص، حجرة مدفن، موضع دفن	خلوة، نجى، خلّص، أطلق، مضى	فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ	٩
١٩٢	خ م س	خمس، العدد ٥، خميس، جيش كبير	خمس، العدد ٥، خميس	يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ + وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ	٦
١٩٣	خ م ص	شوه، أفسد، مفسدة	جوع، فسد	فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	٢
١٩٤	خ م ط	خمط، وباء، فتنة،	مرّ،	وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
١٩٥	خ و ل	خوّل، مادة قانونية	منح، وهب، أنعم	ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ	٣
١٩٦	خ ي ر	خير، شريف، واحد من الأخيار	خير، شريف، واحد من الأخيار	وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ	١٤٦
١٩٧	خ ي ل	غلب، قهر، قوة، حول، موارد مائية	خيل، قوة، مركب	مَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ + وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ	٥
١٩٨	د ب ر	عمل، خدمة، سخرة	عمل، خدمة، سخرة	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً + يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِن بَعْدِ إِذْنِهِ	٩
١٩٩	د ر أ	هجم بغتة، صد، دفع (تضاد)	صد، دفع	وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	٤
٢٠٠	د ر ك	أدرك أحداً، لحق، تتابع	أدرك، تبع	حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ + لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ	١٠

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
١٣	وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ	علم، فهم، إدراك	علم، عرف، أدرك، فهم	د ر ى	٢٠١
١	أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ	أخفى	أخفى شيئا	د س س (تضعيف)	٢٠٢
١٣٠	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ + وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ	علم، ادعى، دفع	ادعى، علم، شعر بشيء، أعلن	د ع	٢٠٣
١	خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ	متلاحق، متدفق	لاحق	د ف ق	٢٠٤
٢	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً	سوى، دك، ألقى تراباً	دكّ، ألقى تراباً	د ك ك	٢٠٥
١٠	مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ	دل على، استطلع أخباراً، أشار على	دل على، استطلع أخباراً	د ل ل	٢٠٦
٢	فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَـذَا غُلَامٌ	دلو	دلو (مدلت)، وزن، زنة، قيمة	د ل و	٢٠٧
٩	أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء	دم	دم، نزف،	د م و	٢٠٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٠٩	د و م	مدة ولاية، دور تولي سلطة، دوام	مدة، دوام، مادام	إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا + خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ	٩
٢١٠	د ي ن	تعلق بـــ، اتصل بـــ، تبع، دان، ولاء، طاعة	دين، ولاء، طاعة	مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ	٨٨
٢١١	ذ	ضمير موصول، ضمير الإشارة،	ضمير موصول، ضمير الإشارة	مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً	٣٥
٢١٢	ذ ب ح	ضحى، قتل، ذبيحة، أضحية، مذبح، منحر	ذبح، ضحى، قتل، ذبيحة، أضحية، مذبح، منحر	وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ + إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ	٢
٢١٣	ذ ر أ	زرع، بذر	زرع، بذر	وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ	٦
٢١٤	ذ ر ع	ذراع، قاس، طول، مقدار، ضرب	ذراع، قياس	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ	٤
٢١٥	ذ ق ن	موضع العبادة، مدخل	ذقن	إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً	٢
٢١٦	ذ ك ر	ذَكَرَ، ذكر، أورد، دوّن، ذِكْر، تدوين، تذكير، خبر، إعلان، ذَكَر	ذَكَرَ، أورد، دوّن، ذِكْر، ذكر، تدوين، تذكير، خبر، إعلان، ذَكَر	فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ + قَالُوا طَائِرُكُم مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم	٢٥٦

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢١٧	ذ ك و	ذبح، أجهز على، فرز وحدة من الجيش، تحديد، تخطيط حدود	ذبح، أجهز على	وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ	١
٢١٨	ذ ل ل	أذل، أدان، حكم على، خضع، استسلم، وافق، اتفق، أبطل دعوى	ذل، خضع، استسلم، وافق، اتفق، أبطل دعوى	وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ + وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً + وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً	٢٤
٢١٩	ذ ن ب	هزم، شرد	خطيئة	فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ	٣٧
٢٢٠	ذ هـ ب	ذهب، برونز، نوع من البخور، تذهيب	ذهب، حلي، تذهيب	يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ	٨
٢٢١	ذ و د	مرعى	مرعى، رد	وَوَجَدَ من دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ	١
٢٢٢	ر ا ح	آب، عاد	آب، عاد	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ	٢
٢٢٣	ر أ س	رأس، ذات، نفس، رئيس، قمة، شخص	رأس، ذات، نفس، رئيس،	وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ	٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فــي القرآن
٢٢٤	ر أ ي/ى	رأى، أرى، ظهر، رؤيا	رأى، أرى، ظهر، رؤيا، اطلع	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى + يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ	١٤٠
٢٢٥	ر ب	حاز، ملك، امتلك، استولى، ربي، ربيب نعمة، أساس	حاز، ملك، امتلك، استولى، ربي، ربيب نعمة، أساس	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ + أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ	٨٠٠
٢٢٦	ر ب ح	ربح، دفع ربحاً، فائدة، ربَّح	ربح، دفع ربحاً، فائدة، ربَّح	فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ	١
٢٢٧	ر ب ع	رُبُع، عدد ٤، رَبْع، مسكن، نزلاء، أهل بلد، قمر في ربع الشهر	رُبُع، عدد ٤، رَبْع، مسكن، نزلاء، أهل بلد، قمر في ربع الشهر	فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ + اسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ	١٧
٢٢٨	ر ب و	زرع أو فلح أرضاً	ربوة، ربى، زراعة......	فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	٥
٢٢٩	ر ب ي	أتباع، أرباب	أتباع، أرباب	وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ	١
٢٣٠	ر ت ع	رتب، وضع، بلغ، وصل، أمر، توجيه	نشط، سعى، فرح، لهو، انبساط	أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٢٣١	ر ت ق	ضم، خاط، لصق	ضم، لصق	أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا	١
٢٣٢	ر ج ل	رِجْل، قدم، جندي، راجل، مسلح، ساعٍ	رِجْل، قدم، جندي، راجل، مسلح، ساعٍ	أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ + أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلاف	٤٥
٢٣٣	ر ح ب	رحّب، وسّع، رحب، سعة، عرض، ساحة، منطقة ريفية حول مدينة، واسع	رحب، وسّع، رحب، سعة، عرض، ساحة، منطقة ريفية حول مدينة، واسع	حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ	٤
٢٣٤	ر ح ل	رَحْل، جهاز	رَحْل، جهاز	فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ	٣
٢٣٥	ر ح م	رحم، رحمة، رحيم، مترحم	رحم، رحمة، رحيم، مترحم	نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا + إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ	٢٢٠

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
١	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي	ردأ، أعان، ساعد	ردأ، أعان، ساعد، دفع مالاً	ر د ء/أ	٢٣٦
٤	{وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى}	هلك، مات	التزام مالي	ر د ي	٢٣٧
٤	وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ + قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	خس، رديء، سافل	سفل، غير آبه، رديء	ر ذ ل	٢٣٨
٢	وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ	ضالع، زيادة، فهم، دراية	استوى، تم، نضج، عاقل، متزن	ر س خ	٢٣٩
١	وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ		أدى خدمة (عسكرية)	ر س س	٢٤٠
١٢	وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ + بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا	ثقل، ثبت	رسا، ثقل	ر س ي	٢٤١
١٣	قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	رشد، الصواب، الصدق	صدق، قوّم، صحّح، أدب	ر ش د	٢٤٢
٤	يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً + إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	راقب، رصد	راقب، رصد،	ر ص د	٢٤٣

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
١٥	رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا	رضي، استحسن، رضى، رضوان	رضي، استحسن، رضى، رضوان، مراضاة	ر ض و/ي	٢٤٤
٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	حفظ، راقب، أصاخ بسمعه، فرغ سمعه	تمهل، انتظر، نظر، سمع	ر ع ى	٢٤٥
٥	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى + مَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا	رعى، مرعى، رعاية، عون، حابى، راعا	رعى، مرعى، رعاية، عون، حابى	ر ع ي	٢٤٦
١	يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً	رغم، كره، نقمة	رغم، كره، نقمة	ر غ م	٢٤٧
٢	بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ	رفد، عون	رفد، عون، جدار استنادي، دعامة بارزة، شيء يقدم بنذر	ر ف د	٢٤٨
٢	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ	رقد، نام، اضطجع	رقد، نام، قطع ممراً ضيقاً	ر ق د	٢٤٩
٣	أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاء وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ	رقي، صعد، راقية، مشعوذ	رقي، صعد، راقية، مشعوذ	ر ق ي	٢٥٠
٩	وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ + وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ	ركب، راحلة، بعير أو ناقة، قافلة	ركب، راحلة، بعير أو ناقة	ر ك ب	٢٥١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٢٥٢	ر ك ن	عهد إلى، اتكأ على، وثق بـــ، قوي، قوة	مال، عهد إلى، قوة	وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ + قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	٣
٢٥٣	ر م ح	رمح،	رمح	بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ	١
٢٥٤	ر م ي	جرى نحوه	رمى، رماية، انطلاقة	وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـــكِنَّ اللّهَ رَمَى	٣
٢٥٥	ر هــ ط	رهط، فرد من أفراد أسرة	رجال، عشيرة، رجل	وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ	٣
٢٥٦	ر هــ ن	رهن، أعطى ضماناً	رهن، أعطى ضماناً، ضمان	وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ	١
٢٥٧	ر و ح	زاد، مد، وسع، كبّر، روح مقدسة، عاد، آب	روح مقدسة، روح البدن، الحياة، فسحة، توسعة	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي + وَلاَ تَيْأَسُواْ من رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ من رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	٢٦
٢٥٨	ر و ض	مروض، حجم، بعد	حجم، بعد، مساحات خضراء، بساتين	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ	٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٥٩	ز ا د	قدم ضمانة أو كفالة، أجرة دائمة، ريع أرض، رضى، أمر تسديد، وفاء نذر	طعام، أجر، سعة، زيادة، فضل	وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى	١٦
٢٦٠	ز ب د	تسلل، أغار، هبة، عطية	غثاء، قذارة، طمي، رغوة السيل	فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً	٣
٢٦١	ز ب ر	بنى، أقام بناءً	قطع الحديد، كتاب قديم، حزب	آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ	٨
٢٦٢	ز ج ر	نهر، أدب	نهر	وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ	١
٢٦٣	ز ح	تحرك، أزاح	أزاح، حرك	فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز	٣
٢٦٤	ز ع م	زعم، قول، إعلان	زعم، قول، إعلان، إدعاء	زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا	١٤
٢٦٥	ز ك و	نعمة، فضل، صدقة	نعمة، فضل، صدقة، طهارة، ثناء ومدح	وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً + بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ	٣٥
٢٦٦	ز ل ل	لوح تقدمة، مصطبة، مصرف ماء	ميل، انحراف، زلّ، انجرف، وقع، بَعُد	مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ + فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا	٩

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٢٦٧	ز هـــ د	ضريبة، خراج	إعراض، إنكار	وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	١
٢٦٨	ز و ل	أتم، أنجز	زوال، ذهاب، اختفاء	وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ	٣
٢٦٩	س أ ل	سأل، طالب، ادعى	سأل، طالب، ادعى، استفهم، استعلم	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	٩٤
٢٧٠	س ب أ	سبأ (بلد/دولة)، محارب، حملة، مهمة، رحلة، قوة غزية، أدى، أنجز، أجبر..	سبأ (بلد/دولة في اليمن)، أسر، أجبر	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ	١
٢٧١	س ب ب	سبب، أعقب شيئا، جرح، أصاب	سبب، أصاب، حبل، طريق	فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ + ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً	٥
٢٧٢	س ب ط	غلب، كسر، سبط، حفيد، ضرب، سوط، طرح، شاجر	سبط، حفيد، قبيل، ولد	وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ + وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً	٥
٢٧٣	س ب ع	سبع (٧)، أجبر على الاستسلام، استسلم	العدد سبعة (٧)، وحش، ضبع	فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	٢٤

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٧٤	س ب ق	سبق، فوز	سبق، فوز، مضى	وَاستَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ	٣٥
٢٧٥	س ف ر	امتداد	امتداد، سفر، قطع مسافة	لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَّتَّبَعُوكَ	٧
٢٧٦	س ب ل	برج السنبلة	سبل، طرق، مسالك	وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ	١٦٨
٢٧٧	س ف ل	سافلة، أرض منخفضة، جزء سفلي	سافل، سفلى، تحت، منخفض	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	٨
٢٧٨	س ف ن	سفينة	سفن، سفينة	وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً	٤
٢٧٩	س ف هـ	جهل، غفا، سها، أهمل، خاف	جهل، إهمال، طيش	وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ	٩
٢٨٠	س ق ف	سقف (غطاء البيت)	سقف، غطاء	فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ	٤
٢٨١	س د ث	ست، العدد(٦)، سدس (رقم عشري)	سدس (إبدال الثاء سينا)	وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ	١١
٢٨٢	س ج د	(م س ج د)، مسجد، مصلى	مسجد، مصلى	وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ	٢١
٢٨٣	س ح ت	هزم، احتل عنوة، شتت	المال المأخوذ عنوة، إبادة، إهلاك	أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ + لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ	٤

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٨٤	س ر ى	سرية، سار في الليل	سار في الليل، سرية	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى + وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	٢
٢٨٥	س ر ب	أخذ مكانه في الطريق، دوره	سراب، طريق	وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ	٢
٢٨٦	س ر ق	سرق	سرق	قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ	٨
٢٨٧	س س ل	سلسلة	سلاسل	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً	٣
٢٨٨	س ط ر	سطر، كتب، نقش، سطر، كتابة، وثيقة، خط	سطر، كتب، نقش، سطر، كتابة، وثيقة، خط	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ + وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ	٤
٢٨٩	س ع ع	نما وازدهر، أخصب	سعة، زيادة، كثير	وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً	٩
٢٩٠	س ع د	أعطى أو وهب، تنازل عن، نعمى، معروف، سعد، سعادة	أعطى أو وهب، تنازل عن، نعمى، معروف، سعد، سعادة	وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا	٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٩١	س ق ي	سقى، روى، سقاية، أرض سقيا، قربة، جودة السقي	سقى، روى، سقاية، أرض سقيا، قربة	فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ + جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيه	٩
٢٩٢	س ل ب	أهمل، أغفل، سلب ماءً، استقى ماءً بغير حق	أخذ، انتزع	وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ	١
٢٩٣	س ل أ	أهدى، منح، ملك، تقرب	أهدى، منح، ملك، تقرب، أسرّ	وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى	٣
٢٩٤	س ل ح	لوّث، نجس، سلاح	سلّح (أعطى سلاحا)، سلاح	لْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ	٤
٢٩٥	س ل ف	انهار، مضى	مضى، خلا	فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِّلْآخِرِينَ	٨
٢٩٦	س ل ل	نهب، سرق، استباح	تسلل، انسحب خفية، انهزم،	قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً	١
٢٩٧	س ل م	سالم، طلب السلم، سلم، سلام، تحية، انتظام سقوط المطر، نوع من المذابح	سالم، طلب السلم، سلم، سلام، تحية	وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ + وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا + وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ	١٠٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٢٩٨	س م	سمي، سُمّي، دعي	سمي، سُمّي، دعي	يُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى	٣١
٢٩٩	س م ع	سمع، أطاع، شهد، أعلن وأسمع، شهادة سماع، شاهد، سامع	سمع، أطاع، شهد، أعلن وأسمع، شهادة سماع، شاهد، سامع	وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا	١٠٧
٣٠٠	س ن د	أقام نصباً، نصب	نصب	كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ	١
٣٠١	س م ي	السماء	السماء، سقف البيت، ارتفع	رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ	١٢٢
٣٠٢	س ن ن	سَنّ، سُنّة، عرف	سَنّ، سُنّة، عرف، شرع	سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً	٥
٣٠٣	س و أ/ء	سوء، سيئ، غضب	سوء، سيئ، غضب	وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً + أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ	١٤٣
٣٠٤	س ك ر	طاب، رضي، سكر، سد على مجرى ماء	طاب، رضي، سكر، سد، أغلق	لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا + إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٠٥	س و د	سيد	سيد	وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ	٣
٣٠٦	س و ر	سوّر، سور، حائط،	سوّر، سور، حائط	فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ	٢
٣٠٧	س و ع	ساعة، مدة، فترة	ساعة، مدة، فترة	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ	٤٣
٣٠٨	س ي ب	هدم وجرف، عطاء، هبة، ترك	ترك، تنازل، أعطى	مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ	١
٣٠٩	س ي ر	سَيْر، ذهب، سار	سَيْر، ذهب، سار	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ + وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً	٢٥
٣١٠	س ي ل	مسيل، مجرى الوادي	سيل	أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً	٣
٣١١	ش أ م	سار شمالا، الشمال، سلعة وبضاعة	شأم، الشمال، شؤم	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	٣
٣١٢	ش ر ح	حفظ، نجى، حمى، دافع، نجاة، سلامة، قوة حماية، ضمان موثق	حفظ، وسع، سلامة	أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ + أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣١٣	ش ر ع	بنى، شيد، جهز، شرع، حقوق، تصرف	شرع، حقوق	شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً	٤
٣١٤	ش ر ق	أشرق، طلع، شروق، فجر، شرق، مشرق	أشرق، طلع، شروق، فجر، شرق، مشرق	فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ + وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا	١٣
٣١٥	ش ر ك	شارك، مشاركة، شريك	شارك،مشاركة، شريك	وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ	١٤١
٣١٦	ش ع ب	شعب، قبيلة (من الحضر)، بلدة، ناحية، مجموعة	شعب، قبيلة	وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا	١
٣١٧	ش ع ر	شعر، علم، شعور، علم، شعير	شعر، علم، شعور، علم، شعير	وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ	٢٧
٣١٨	ش ف ع	مؤامرة	راجع، تضرع، رجا	وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء	٩
٣١٩	ش ف ق	تشبع بالمطر، شفى غليله، أرضى، وفير، بوفرة، بكثرة، إرواء، إشباع	الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ + تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا	١١
٣٢٠	ش ق ق	شق، حفر	شق، حفر	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً	١٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٢١	ش ك س	ضجر، شديد، صلب	عصبي، منازع	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ	١
٣٢٢	ث ل ث	ثلاثة (العدد ٣)، الثلث	ثلاثة (العدد ٣)، الثلث	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ + فَإِن كَانُوَاْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُث	٢٨
٣٢٣	ش م ت	شماتة	شماتة	فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء	١
٣٢٤	ش م س	الشمس، معبود خاص	الشمس، الكوكب	لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ	٣٣
٣٢٥	ش ن أ	حقد، شنأ، عادى	حقد، شنأ، بغض	وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ	٣
٣٢٦	ش هــ د	شهادة، مواجهة	شهادة، مواجهة، شهد (عسل)، حضر	مَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ + قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ	٩٠
٣٢٧	ش هــ ر	شهر، هلال، مطلع شهر، علانية	شهر، هلال، علانية	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ	٢٠
٣٢٨	ش و ر	إذن، استشارة، استفهام، استعلام، مناجاة	إذن، استشارة، استفهام، استعلام	وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ	٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٢٩	ش و ع	خدم، تابع، نصير، خادم، أنصار، زوج، كاهن	طائفة، أمثال، أشباه، أنصار	وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ + وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ	١١
٣٣٠	ش ي ع	ثوب، كساء	طوائف	أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ	٩
٣٣١	ش ي ن	عانى (إصابة، عاهة، عجزاً، ضعفاً)	عيب، بغض	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	١
٣٣٢	س ج د	سجد، خضع	سجد، خضع	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً	٤٩
٣٣٣	س ح ب	سحب، جرف	سحب، جرف، سحاب	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ	٢
٣٣٤	س ح ر	حجر سحري، سحر	سحر، وقت السحر	فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	٥٤
٣٣٥	س د د	جدار	جدار، حاجز	هَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً	٣
٣٣٦	س ر ح	سار، مشى، نهر شق طريقاً	خرج غدوة	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغــة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٣٣٧	س ل ل	نهب، سرق، استباح	تسلل، انسحب خفية	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً ﴾	١
٣٣٨	س ل ف	انهيار، مضى	مضى، قبل	وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ	٨
٣٣٩	س ن د	أقام نصباً، نصب، نقش، لوح تذكاري	نصب، مسندة إلى حائط	كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ	١
٣٤٠	س و ع	ساعة، مدة، فترة، زرع أرضاً	ساعة، مدة، فترة	فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ	٤٧
٣٤١	ص ب ب	مدفوع، مسكوك، مضروب، تكوم	صب، تكوم	أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبّاً	٣
٣٤٢	ش ك س	عادى، نازع، شرس، مخاصم	نازع، سيئ الخلق	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ	١
٣٤٣	ص ب ح	فعل شيئاً في الصباح، مطلع الصبح، الشرق، نجم الصبح	الصباح، الشروق، مطلع الفجر، فترة الصباح	وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ	٤٢
٣٤٤	ص ب ع	إصبع	إصبع	يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ	٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٤٥	ص ح ب	صحب، أصحاب، جند أعوان	صحب، أصحاب، أعوان، أتباع، أهل	قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ + وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ	٧٠
٣٤٦	ص ح ف	كتب، حرر (وثيقة)، وقع، كتابة، وثيقة، صحيفة	صحيفة، منشور، وثيقة	صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى	٨
٣٤٧	ص د ق	صدق أو وفى (عهداً، فريضة)، حفظ وصان، أعطى صدقة، حق، حقيقة، مصدقة، امتثل...	صدق، أعطى صدقة، حق، حقيقة	وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثاً + وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ	٨٠
٣٤٨	ص ر ح	بناء لممارسة العبادة، باحة، ساحة، جزء علوي من بيت	بناء لممارسة العبادة، باحة، ساحة، فناء بيت	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ	٤
٣٤٩	ص ر خ	صرخ، استغاث، أنقذ، أغاث	صرخ، استغاث، أغاث	فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ + مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ	٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بـاللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٣٥٠	ص ر ر	قام، وقف (في موضع عبادة)	صيحة	فَأَقْبَلَت امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا	١
٣٥١	ص ر و	قطع، قلع (صخراً)	قطع، دمار، هلاك، صوت صفير وأزيز	كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ	٢
٣٥٢	ص ر ي	حمى، حفظ، أعطى قرارا، حصل على قرار، طلب حماية، ضمن حماية، وحي	عهد، ميثاق، ضمان، قرار	قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا	٣
٣٥٣	ص ع د	صعد، جلب	صعد، ارتفع	إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ	٤
٣٥٤	ص غ ر	صغير، صغر، طفولة	صغير، صغر، طفولة	وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً	٥
٣٥٥	ص ل ح	أصلح، حسّن، صلح، سلم، صلاح حال، صحيح الجسم، صالح	أصلح، حسّن، صلح، سلم، صلاح حال، صحيح الجسم،	إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ	١٦٦
٣٥٦	ص ل و	صلى، صلاة، دعاء	صلى، صلاة، دعاء	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ + وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً	١٠٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٥٧	ص ن ع	حصّن، احتل، قوّى، بنى، صنع، حبس، ضيق على، تحصن، حصن، قلعة، مصنعة	صنع، صناعة، مصنعة، قلعة	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ + وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ	١٨
٣٥٨	ص هـ ر	صهر، رصاص، مادة بناء، اسمنت أبيض	صهر، رصاص	يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ	٢
٣٥٩	ص و ر	فصل، قطع، قص، أزال، صورة تمثال، نوع من إنشاءات الري	صور، صورة تمثال	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ	٦
٣٦٠	ص و ع	أرض مسقية، قناة، ختام فترة منصب يؤرخ بعام صاحبه	صواع، قدح الكيل، سقاية	قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ	١
٣٦١	ص ي د	صيد، طريدة، صاد، قنص، قناصة من الجند	صيد، طريدة، صاد، قنص	أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ	٥
٣٦٢	ض أ ن	ضأن، غنم	ضأن، غنم	ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ	١
٣٦٣	ض ب ح	ضجر، شدة، الكر، الحمل على، هجم	صوت الفرس، صوت عدو الخيل	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً	١
٣٦٤	ض ح ى	عرض للشمس، جفف	ضوء الشمس، وقت الضحى	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٣٦٥	ض ر ر	حارب، قاتل، حرب، ضرر، عدو	ضرر، أذى، حرب	لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى + أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	٥٩
٣٦٦	ض ر ع	هزم، كسر، أذل، أخضع، أضر، أتلف، استسلم، تضرع، إذلال	ذل، انكسار، خضوع، تضرع	لَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَـكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ + فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	٧
٣٦٧	ض ه ى	شبه، مماثل، موازي، مساوٍ	ماثل، قلد، شابه	ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ	١
٣٦٨	ط ر د	طرد، طارد، فرس طراد، طرْد، طريدة	طرد، طارد، فرس طراد، طرْد، طريدة	وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ	٥
٣٦٩	ط ع م	طعام، أطعم، رزق	طعام، أطعم، رزق، حبوب، غلال	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	٢١
٣٧٠	ط ف ف	سوى، وفى، ملأ	بخس الكيل، بلغ الملء	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	١
٣٧١	ط هـ ر	طهر، طاهر	طهر، طاهر	لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً	٢٦

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٧٢	ط و ى	طوية، بئر مطوية بحجارة	طوى، لف	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ	٥
٣٧٣	ط و ع	أطاع، خضع	أطاع، خضع	مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ	٥٥
٣٧٤	ط و ل	طال، امتد	طال، امتد، طول(عكس عرض)	اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ + بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاء وَآبَاءهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُر	٧
٣٧٥	ط ي ب	رضي، طابت نفسه، طيب، رائحة زكية	رضي، طابت نفسه، طيب، رائحة زكية	بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ + فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئا مريئا	٤٨
٣٧٦	ظ ع ن	ظعن، رحل	ظعن، رحل	بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ	١
٣٧٧	ظ ل ل	بنى مظلة، ظلل	بنى مظلة، ظلل	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ + لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِـلاًّ ظَلِيلاً	٢٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٧٨	ظ ل م	ظلام، مغرب، غرب، ظلم، سواد حالك، تمثال	ظلام، ظلم، سواد حالك، ليل	ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ + وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ	١٧٤
٣٧٩	ظ م أ	ظمأ، عطش	ظمأ، عطش	كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء	١
٣٨٠	ظ هـ ر	ظهّر، شهد على، صدّق	ظهّر، شهد على، صدّق، ناصر، حرض	كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً + وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ	٤٠
٣٨١	ع ب د	استعبد، صار عبداً، خضع، عبد، خادم، مولى، عابد	استعبد، صار عبداً، خضع، عبد، خادم، مولى، عابد	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٥٠
٣٨٢	ع ب ر	عبر، تجاوز، نفذ، حمى، أجار، عبور	عبر، تجاوز، نفذ، عابر، مار، فسر، عظة، عبرة	وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ + إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٨٣	ع ت ب	تعهد، قضى، بـــ، حدد	عتب، عذر، رضى، تعهد	وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ	٤
٣٨٤	ع ت د	جهز، زود	عتاد، جهز، زود	وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً + وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً	١٦
٣٨٥	ع ت ل	استعطف، دعا	دعي، استعطف، مستعطف	عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	٢
٣٨٦	ع د د	عدد، فترة من الزمن، مهلة	عدد، فترة من الزمن، مهلة	فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً	١٢
٣٨٧	ع د و/ي	سار، مضى، بلغ، نفذ، اجتاز، انسحب، تعدى، عدا، اعتدى، هجمة، صدمة	سار، مضى، بلغ، نفذ، اجتاز تعدى، عدا، اعتدى، هجمة، صدمة	فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ + تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حدود الله	٤٨
٣٨٨	ع ذ ب	أ صلح، قوى، نظم، أساء، عوّض، دفع، أعطى، سلم، فرض غرامة، جزاء	عذب، ضرب، أساء	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً + لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ	٣٥٦

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٨٩	ع ذ ر	عاقب، جازى، استغفر، قربان، تقدمة، رهن، تعهد، تكفير	عذر، عفى، صفح، تكفير	قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ + قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً	٩
٣٩٠	ع ر ب	أعراب، مرتزقة، من أجل، على ضد	عرب، أعراب، أفصح، أبان	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا	٢٢
٣٩١	ع ر ش	عريش، كوخ، سقيفة	عرش، عريش، كوخ، سقيفة	دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ + وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ	٣٣
٣٩٢	ع ر ض	عرض (عكس طول)	عرض (عكس طول)	وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	٣
٣٩٣	ع ر ف	بئر قريب ماؤها	عرف، علم، تتابع الرياح، السحاب المحملة بالمطر	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً	١
٣٩٤	ع ر م	قمع، سد، عرم، رجم، حد	جمع عرمة ما يمسك الماء من بناء وغيره، الجارف الشديد	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٣٩٥	ع ز ز	عزر، رعى، أقام شريعة أو قانوناً، بذل جهداً، عزة، همة، قوة	عزة، همة، قوة	ذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ + إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً	١١٦
٣٩٦	ع ز ل	أبعد، عزل، اعتزل، احتبس	أبعد، عزل، اعتزل، احتبس	وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ + وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ	٨
٣٩٧	ع س ي	فعل، عمل، حاز، اشترى، قدم قرباناً، باع، شيد	فعل، عمل، رجا، قد	وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ	٣٠
٣٩٨	ع ش ر	أعطى العشر، عشر(١٠)، ضريبة العشر، مجلس عشيرة	أعطى العشر، عشر(١٠)، ضريبة العشر، عشيرة	تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ + وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ	٢٤
٣٩٩	ع ص ر	تصارع، تقاتل، خطر، تهلكة	عصر، إعصار، تصارع، تقاتل، خطر، تهلكة	فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ + قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً	٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٤٠٠	ع ص م	إنجاز، قدرة	قدرة، منع، حماية	وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ + مَّا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِنْ عَاصِمٍ	٩
٤٠١	ع ض و	ضغينة، حقد، أذى	عضو، ضغينة، حقد، أذى	وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ	١
٤٠٢	ع ض د	سد تحويل أو تصريف، ساق نبات صغير	قوة، عون	سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ	٢
٤٠٣	ع ط ف	معطف، مساعد أو مرافق	معطف، جانب	ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ	١
٤٠٤	ع ط ل	منقول، تلف	ترك، بغير فائدة، تلف	وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ	١
٤٠٥	ع ظ م	معظم، جميع	عظم، معظم، جميع، عظيم	هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً	٨
٤٠٦	ع ق ب	عاقبا،بادل، أضاف،نائب، وكيل، ولاء، طاعة	عاقب، معقب، عقاب، عقب	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ	١٧
٤٠٧	ع ق ر	خرب، أتلف، أرض تسقيها المطر	قتل، ذبح	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	٥
٤٠٨	ع ل م	اعترف، علم، وضع علامة، توقيع، وثيقة، عالم	علم، وضع علامة، عالم	اَلَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ + قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ	٦٠٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٠٩	ع ل ن	مبرز، نبيه، نجيب	علن، بارز،	إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	١٦
٤١٠	ع ل و/ي	علا، صعد، أزاح، رفع، أتلف، جزء علوي، على، أرض عالية	علا، صعد، رفع، جزء علوي، على، أرض عالية، علو	وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً + سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً + إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً	٤١
٤١١	ع م د	استقامة، خط مستقيم، عمود، دعامة كرمة	عمود، اسطوانة	رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا	٤
٤١٢	ع م ر	عمر، معمر، تذكار	عمر، معمر،	يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ + أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ	١٩
٤١٣	ع م م (تضعيف)	عم (بالمطر)، عم قريب من ناحية الأب، عام، شامل، تعميم	عم قريب من ناحية الأب، عام، شامل، تعميم	وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ	٤
٤١٤	ع ن ب	كرم (عنب)	كرم (عنب)	أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ	١١
٤١٥	ع هـــ د	عاهد، أعلن، حمى وأجار، عهد، معهود	عهد، ميثاق، عاهد، معهود	وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ	٤٨

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
٩	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً	ميل، اعوجاج	ملتف، غير مستوي، ملتوي	ع و ج	٤١٦
٤٠	وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ	عود، عاد، عائد، معتدي	عود، عاد، ثاب، أعاد علاقات، مرة ثانية	ع و د	٤١٧
٩	يُحِلِّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً	عام، سنة	عام، سنة	ع و م	٤١٨
٧	وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ	عون، أعان، استعان	أعان، حمى، دبر هجوماً، استعان، عون	ع و ن	٤١٩
٣	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ	عير، قافلة	عير، قافلة	ع ي ر	٤٢٠
٥	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	عيش ، حياة آمنة، أمن	عيش، أرض زراعية، حياة آمنة، أمن	ع ي ش	٤٢١
٥١	وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ + وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ	العين، الدفع نقداً، عين ماء، نبع	العين، الدفع نقداً، عين ماء، نبع	ع ي ن	٤٢٢
٧	إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	هلك، مستوطن، مقيم	مستوطن، مقيم	غ ب ر	٤٢٣
٢	إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ	إغترف، استقى بيده،	اغترف (ماءً ونحوه)، أخذ بيده	غ ر ف	٤٢٤
١	أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ	غزوة، غزا، غزاة	غزا، أقبل بهمة، غزوة، غزاة	غ ز و/ي	٤٢٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٢٦	غ س ل	اغتسل، غسل	غسل، اغتسل	هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ	٣
٤٢٧	غ ص ص	تعب، نكد، ضرر	نكد، تعب، ضرر	{وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً}.	١
٤٢٨	غ ل ب	غلب، فاز	غلب، فاز، غالب	فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً	٣٠
٤٢٩	غ ل ل (تضعيف)	غلّ، استبقى لنفسه، أخذ، خيانة، أذى، حقد، غضب	غلّ، استبقى لنفسه، أخذ، خيانة، أذى، حقد، غضب	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧
٤٣٠	غ ل م	غلام، شاب	غلام، شاب	إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى	١٢
٤٣١	غ ن م	غنم، أعطى غنيمة	غنم، غنيمة	إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ + فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً	٥
٤٣٢	غ و ر	أغار، تزود بالحبوب	غور، بعد، غارة، أغار	أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً	٢
٤٣٣	غ و ي	بلاء، مهلكة، شديد، داهية، تسلية	إغواء، غواية، هلاك، بلاء	إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ	١٠
٤٣٤	غ ي ث	غيث، أرسل الغيث مدرارا	غيث، أرسل الغيث مدرارا	وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا	٩

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
١٥١	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ	غير، بغير، بلا	غير، بغير، بلا	غ ي ر	٤٣٥
يستخدم كثيراً	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ	حرف للعطف أو للخبر في جواب الشرط	فـ ، للعطف أو للخبر في جواب الشرط	ف	٤٣٦
٣٥	عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ + رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	فتح، استولى، حكم قضائي، أقام دعوى، أحرز نصراً	خرب، دمر، حكم قضائي، أقام دعوى، أحرز حكماً، دعوى أو خصومة قضائية	ف ت ح	٤٣٧
١	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ	سأم، ملل	كسل، خمول	ف ت ر	٤٣٨
٤	وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً + يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	فج، قناة، ممر	فج، قناة، ممر	ف ج ج (تضعيف)	٤٣٩
١١	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً + وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	فجّر، أجرى قناة	فجّر، أجرى قناة، هاجم، اعتدى، موضع سقي، هجمة	ف ج ر	٤٤٠
٦	وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ + وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ	سدد، دفع، حاز، اشترى، افتدى، أخذ فدية	سدد، دفع، حاز، اشترى، افتدى، أخذ فدية	ف د ى	٤٤١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٤٢	ف ر د	فرداً، دون غيره، وحده	فرداً، دون غيره، وحده، واحد	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً + َن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى	٥
٤٤٣	ف ر ض	فرضة، فتحة في حائط سد	فتحة، فرضة	إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ	١
٤٤٤	ف ر ع	قدم بواكير الثمر، جزء أعلى، قمة بناء، سماوي	فرع	أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء	١
٤٤٥	ف ر ق	نجى، حفظ، فرق، تشتت، طلب النجاة	فرق، تشتت، طلب النجاة، باعد	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ + لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِه	٣٧
٤٤٦	ف س ح	وسع، كبر	أفسح، وسع، مدّ	إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ	٣
٤٤٧	ف س ل	سار، فصل الجند	سار	فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ	٣
٤٤٨	ف ع ل	فعل، صنع، عمل في الأرض، شيد	فعل، صنع، عمل في الأرض	قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	٩٧
٤٤٩	ف ق د	فقد، خسر، غاب، نأى	فقد، خسر، غاب، نأى، أضاع	قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ	٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٥٠	ف ق ر	مات	داهية عظيمة، مصيبة	تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	١
٤٥١	ف ل ح	أفلح، نجح	أفلح، نجح	وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى + قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	٤٠
٤٥٢	ف ل ق	فلق، مفلق (فتحة في السد التي توزع منها الماء)	فلق، فتح، شق	فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ + إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى	٤
٤٥٣	ف ل ك	فلك، سفينة	فلك، سفينة	وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا	٢٤
٤٥٤	ف ل ل (تضعبف)	انفل، انهزم على غير هدى، تضرع وابتهل	انفل، انهزم، غاب، اختفى	لَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ	٤
٤٥٥	ف ي أ	غنم، أخذ فيئا	غنم، أخذ فيئا، غنيمة	مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ	٣
٤٥٦	ق ب ر	قبر، دفن	قبر، دفن	وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ	٧

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
٢	فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً + أَعْمَالُهُمْ كَسَرَاب بِقِيعَة يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء	بسط، مستوي، فلاة	قاع، أرض مستوية فسيحة، بسط	ق ع	٤٥٧
٢٧٦	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ + بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ من قَبْلُ	قبل، تقبل، رضي، أمام	قبل، تقبل، دفع أجراً، أثار، من قبل، أمام، مقابل	ق ب ل	٤٥٨
٥	وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا + تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	بخل، ذلة	كمين	ق ت ر	٤٥٩
١٣٧	وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ	قتل	قتل	ق ت ل	٤٦٠
١٢٧	وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ + لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيْءٍ	قدر، مقدار، قادر	مقدار، مثل، ضعف	ق د ر	٤٦١
٨	يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ + وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ	احتفل بقداس، مقدس، قدّس، قدسية، معظّم، مبجل	احتفل بقداس، مقدس، قدّس، قدسية	ق د س	٤٦٢

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
٣٩	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ + وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ	تولى عملاً، تقدم، قاد، قدّم، قاد، قابل، مقدم، طليعي، مقدمة، قديم، سابق	تولى عملاً، تقدم، قدّم، قاد، قابل، مقدم، طليعي، مقدمة، قديم، سابق	ق د م	٤٦٣
٧٩	فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	قرأ، قارئ	أمر، اجتمع	ق ر أ	٤٦٤
٧٠	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ + فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	قرّب، اقترب، قربان، قريب، حليف	قرّب، اقترب، حضر، شهد، قربان، قريب، حليف	ق ر ب	٤٦٥
١٠	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى + فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ	لزم، سكن، مكث	سكن، هدأ، قيد	ق ر ر	٤٦٦
١٢	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاء فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ + وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ	قرين، مرابط، حامٍ، صديق، شبيه	رابط، راقب، خدم في حامية، حرس	ق ر ن	٤٦٧
٥٠	وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	قرية، بلدة، مدينة	قرية، بلدة، مدينة	ق ر ي	٤٦٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٦٩	ق س م	مقسم، حكم من وحي، قَسَم، سهم، نصيب ماعي	قسم، مقسم، حكم من وحي، قسمة، قسم، سهم، نصيب	وأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ + فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً	٢٩
٤٧٠	ق ص ص (تضعيف)	سدد، سوى، قاص، قاصّ (ديناً)	قاص، قصة، تتبع، بعيد	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ + إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ	٣٣
٤٧١	ق ص و	باعد، أقصى، جانب	باعد، أقصى، جانب	فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً	٤
٤٧٢	ق ض ب	قضيب، عود، عصا	قضيب، عود، عصا	وَعِنَباً وَقَضْباً	١
٤٧٣	ق ف ى	عقب، خلف، وراء، تبع	تبع، تتابع	ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ	٤
٤٧٤	ق ل ب	قلَبَ	قلب	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء	٣٤
٤٧٥	ق ل ل (تضعيف)	قليل، ناقص	قليل، ناقص	كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	٦٠
٤٧٦	ق ل م	قلم	قلم	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	٤
٤٧٧	ق م ع	قمع، قهر، أسقط، ذل	قمع، قهر، أسقط، ذل	وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ	١

عدد الألفاظ في القرآن	اللفظ في القرآن الكريم	اللفظ باللغة العربية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	م
١	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ	قمل، حشرات مؤذية	قمل، حشرات مؤذية	ق م ل	٤٧٨
١٣	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ + إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً	أقر، أطاع، ذل، دعا	جابي ضريبة، قبل، رضي، رقيب	ق ن ت	٤٧٩
١	وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ	قنع، ارتضى، قبل	قنع، ارتضى، قبل	ق ن ع	٤٨٠
١	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	أعطى، ملّك	اقتنى، حاز، رزق (ولداً)، قدم، قرب، أهدى، مال، عبد، ماشية	ق ن ي	٤٨١
٣٢٦	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ	قول، قيل	قول، قيل	ق و ل	٤٨٢
٤٢	وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ	قام، استولى، صدق على، شهد على، سوى، أصلح، محل، مكان	قام، استولى، غرس، صدق على، شهد على، دفع تعويضاً، قوة، قدرة، مقام، أدار، وجه ونظّم، محل، مكان	ق و م	٤٨٣
٥٢	وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً	قول	قول	ق ي ل	٤٨٤
١	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ	عناء، مشقة	مكس، ضريبة	ك ب د	٤٨٥
٤٤	وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ	كبير، وفير، كثير	تولى، راقب، أشرف، وسع، زاد، كبير، وفير، كثير	ك ب ر	٤٨٦

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٨٧	ك د ح	ميناء، مرفأ، سفر	جاهد، كابد	يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ	٢
٤٨٨	ك ر ب	نفذ، التزم، تقيد، ألحق،ألزم، نعمة، فضل، بركة	كرب، شدة، غم	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	٤
٤٨٩	ك ر ر	كرر، أعاد	كرر، أعاد	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ	٦
٤٩٠	ك س و	كساء، كسوة حربية، رداء	كساء، كسوة، رداء	ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً + وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ	٥
٤٩١	ك ش ف	نجى، رفع، أزاح	رفع، نجى	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ	٢٠
٤٩٢	ك ف ر	كفّر، غفر	كفر، غفر	فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا	٣١٠
٤٩٣	ك ف ل	جانب، سفح، صفحة	نصيب، جانب، ربى، ضم، كفل	يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ	٩
٤٩٤	ك ل أ	مرعى، كلأ،	مرعى، رعي	قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ	١
٤٩٥	ك ل ل (تضعيف)	كل، أتم، أكمل، كلية، بالإجماع، جميع	كل، كلية، بالإجماع، جميع	كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ + إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	٣٤٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٤٩٦	ك ل ا	كلأ، مرعى، كلا، كلتا	كلأ، مرعى، كلا، كلتا، كلّا	كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا	٣٥
٤٩٧	ك ل م	كلام، قول، كلمة، رسالة، نطق	كلام، قول، كلمة، كلم	وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً	٧٤
٤٩٨	ك م ل	أكمل، أحرز نجاحاً، أتم، أنجز	أكمل، أحرز نجاحاً، أتم، أنجز	وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ	١
٤٩٩	ك هـ ل	نجح، فاز، أفلح، غلب	كهل، شيب، كبير	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً	٢
٥٠٠	ك و ك ب	كوكب	كوكب	اِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً	٣
٥٠١	ك و ر	جبل، مكان عالٍ، معبد في مكان عالٍ	لف، أعلى	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	٣
٥٠٢	ك و ن	كان، حدث، ناصر، ساند، أحدث، أمر، رسم، مكانة	كان، حدث، ناصر، ساند، أحدث، أمر، رسم، مكانة	فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	٢٦٢
٥٠٣	ك ي د	كيد، كاد، أوشك، كاد (دبر خدعة)، رفع شكوى	كيد، كاد، أوشك، كاد (دبر خدعة)	إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ	٥٥
٥٠٤	ك ي ل	كيل، وحدة كيل، رصائع، لوحات معدنية	كيل، وحدة كيل، مكيال	وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ	١٤
٥٠٥	ل	لِـ، في، بخصوص، من حيث، مع، لام الأمر، لام السببية	لِـ، في، بخصوص، من حيث، مع، لام الأمر، لام السببية	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ + لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ	وروده كثيراً بهذا المعنى

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٥٠٦	ل ب ب (تضعيف)	لب، قلب، لباب النخل	لب، قلب	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ	١٦
٥٠٧	ل ب س	لبس، لباس	لبس، لباس، خلط	وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا + وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	٢١
٥٠٨	ل ج أ	ملجأ، أرض مستأجرة	لجأ، ملجأ	وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ	٣
٥٠٩	ل س ن	لسان، لسان سوء، نميمة	لسان، لغة	وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ	٢٤
٥١٠	ل ع ل	إلى أعلى	إلى أعلى	وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ	١
٥١١	ل ف ي	ألفى، وجد، لقي، أحرز	ألفى، وجد، لقي، أحرز	وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ	٣
٥١٢	ل ق ب	لقب	لقب	وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ	١
٥١٣	ل ق ح	أخذ عنوة، هزم، شتت	مزج،	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ	١
٥١٤	ل ق ط	لقط، أسر، قبض على	لقط، أسر، قبض على	فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً	٢
٥١٥	ل م	لم النافية	لم النافية، لم الجازمة	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ + فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ	٥٦
٥١٦	ل م م	تراضى، اتفق مع أحد	صغير	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥١٧	ل ي ل	ليل، ليلة، دخل الليل	ليل، ليلة، دخل الليل	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	٧٣
٥١٨	م أ ت	مائة، العدد ١٠٠	مائة، العدد ١٠٠	فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ	٩
٥١٩	م ت ع	نجى، سلم، أبقى، حمى، أنجح	متاع، حاجة، نجاة، نعمة	{قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذاً لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً }	٦٤
٥٢٠	م ث ل	مثل، مثيل، نظير، عاقب، مثل به، نكل به	مثل، مثيل، نظير	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً + وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاَتُ	١٤٦
٥٢١	م ح ل	أمحل، أجدب	القوة والبطش	وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ	١
٥٢٢	م خ ر	امتد، جرى، اتجه، واجه	امتد، جرى، اتجه، واجه، شق	وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ	٢
٥٢٣	م خ ض	كسر، غلب، قهر، نحت، قطع، أوكل، استولى، استملك، هبة، عطية، وكالة	ألم الولادة، الطلق	فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ	١
٥٢٤	م د د (تضعيف)	مدة	مدة، مدد	فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٢٥	م ر أ	امرؤ، رجل، سيد، رب، إله، طفل	امرؤ، رجل، سيد، رب، إله	لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ + إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ	٦
٥٢٦	م ر د	تمرد	تمرد، لجّ، استمر	وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ	١
٥٢٧	م ر ر	جرى، حدث	مرّ، مشى، سار، مضى	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ	٨
٥٢٨	م ر ض	مرض	مرض	وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	١٩
٥٢٩	م س ح	مسح، دهن، طلى، المسيح	مسح، دهن، طلى، المسيح	فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ	١٢
٥٣٠	م س س(تضعيف)	مسّ	مسّ، جنون	الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ	١٢
٥٣١	م س ك	تمسك، رسخ	تمسك، مسك	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ	٢٥
٥٣٢	م ش و/ي	مشى، مضى، ساق، أخذ	مشى، مضى، ساق، أخذ، سار	فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ	١٠
٥٣٣	م ط ر	مطر، أرض يسقيها المطر	مطر، أرض يسقيها المطر	إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ	١٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٣٤	م ط و	زحف، قام بحملة	تبختر	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِه يَتَمَطَّى	١
٥٣٥	م ل أ	ملأ، دفع كاملاً، أتم، أنعم، عون، تواطؤ، سادة	ملأ، ملء، سادة، علية القوم	فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً + قَالَ الْمَلأُ من قَوْمِه	٣٣
٥٣٦	م ل ك	ملّك، ملك، صار ملكاً، مملكة، ملكي، مالك	ملّك، ملك، صار ملكاً، مملكة، ملكي، مالك	إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً	١١٥
٥٣٧	م ن	اسم موصول للعاقل	اسم موصول للعاقل	مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً	يرد كثيراً بهذا المعنى
٥٣٨	م ن ع	منع، صد، رد، حظر	منع، صد، رد، حظر	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّه	١٣
٥٣٩	م ن ن (تضعيف)	منفعة، فائدة، مزية	منفعة، فائدة، مزية، تفضل	وَلَـكِنَّ اللّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاءُ	١٠
٥٤٠	م و ت	مات، استمات، موت، داء مميت	مات، استمات، موت، داء مميت	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ	١٥١
٥٤١	ن ب أ	نبأ، خبر، نذر قرباناً لإله	خبر	قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ	٢١
٥٤٢	ن د ي	طرد، أشهد	نادي	أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغــة العـربية	اللفظ في القرآن الكريــم	عدد الألفاظ فــي القرآن
٥٤٣	ن ذ ر	كفر عن ذنب، أنذر، متسقط أخبار، جاسوس	كفر عن ذنب، أنذر، نذير، حذر	وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَة أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللّهَ يَعْلَمُهُ	١٢١
٥٤٤	ن خ ل	نخل، نخيل، بستان نخيل	نخل، نخيل، بستان نخيل	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّات مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَاب	٢٠
٥٤٥	ن ح ل	نحل، أعطى، أحر، أعار، حصل، نحلة، هبة	نحل، أعطى، أحر، أعار، حصل، نحلة، هبة	وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً	١
٥٤٦	ن ج و	أبلغ، أعلم، أعلن، أسر	نجوى، مناجاة، ناجا، أسر	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى	١٨
٥٤٧	ن ج س	نجس	نجس	إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ	١
٥٤٨	ن ح ب	حصر، طوّق، اجتاح، ناضل	مات، قضى، وفى، قتل في سبيل الله	فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ	١
٥٤٩	ن ذ ر	كفر عن ذنب، أنذر، منذر، عين، جاسوس، متسقط أخبار	نذر، منذر، تكفير، ترك أو أبقى	وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَة أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللّهَ يَعْلَمُهُ	١٣٠
٥٥٠	ن ز ع	نزع، نازع	نزع، نازع،	وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء	١٩
٥٥١	ن ز ل	نزل	نزل	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاء صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ	٢٤٥
٥٥٢	ن س أ	نسأ، أخر، أجل	نسأ، أخر، أجل	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٥٣	ن س ك	أرزاق، حصص من الطعام	ذبيحة، طعام	فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ	٥
٥٥٤	ن ش أ	ظهر، أدى عملا، أنشأ، رفع، جبى، فرض	بدأ، خلق، أوجد، أدى عملاً	كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ	٢٧
٥٥٥	ن ش ر	مشى، سار، انتشر	سار، تحرك،	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ	١١
٥٥٦	ن س ف	نسف، دمر، ذرا كالغبار	نسف، دمر، ذرا كالغبار	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً	٥
٥٥٧	ن س ل	نسل، سبب، عقب	نسل، سبب، عقب، ذرية	ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ	٤
٥٥٨	ن ص ب	نصب، أقام، تقاسم، نُصُب، تمثال، عمود	نصب، أقام، تقاسم، نُصُب، تمثال، عمود	وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ	٣
٥٥٩	ن ص ت	ساد صمت، سكت، نسي	ساد صمت، سكت	فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	٢
٥٦٠	ن ص ح	نصيحة، مودة، ترتيب، تصريف	نصيحة، مودة، أرشد	وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ	١١
٥٦١	ن ص ر	نصر، ناصر، أمد، استعان	نصر، ناصر، أمد، استعان	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ	٨٧
٥٦٢	ن ص ف	أدى فرائض العبادة، خدم، منصف	نصف، جزء، منصف	نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً	٧

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٦٣	ن ض خ	بئر، موزع ماء	دفق، قذف، فوار	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	١
٥٦٤	ن ط ف	أعلن، نشر، قرابين سائلة	نطفة مني الرجل، قطرة، الشيء السائل	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى	١٢
٥٦٥	ن ظ ر	نظر، راقب، شاهد، حفظ، حمى، إصابة بالعين، نظراء	نظر، راقب، شاهد، حفظ، حمى، إصابة بالعين، نظراء	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	١١٢
٥٦٦	ن ع م	نعم، طاب، وافق، رضي، ارتضى، أنعم، أسر، نعمة	نعم، طاب، وافق، رضي، ارتضى، أنعم، أسر، نعمة	وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا + إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	٨٥
٥٦٧	ن ف خ		نفخ،	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	٧
٥٦٨	ن ف ر	نفر، طرد	نفر، طرد	فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً	١١
٥٦٩	ن ف س	نفس، روح، حياة، كائن حي، نصب مدفن، امرأة نفساء	نفس، روح، حياة، كائن حي، نصب مدفن، امرأة نفساء	وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ	٢٧٨

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٧٠	ن ف ش	ذرّ، نشر	منثور، ضعيف، ذرا	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	١
٥٧١	ن ف ع	نفع، منفعة، مزية	نفع، منفعة، مزية	وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ	٤٢
٥٧٢	ن ف ل	سقط في المعركة، أنزل مصيبة، نازلة	سقط في المعركة، أنزل مصيبة، نازلة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ	٢
٥٧٣	ن ق ب	نقب، حفر، شق، قناة، مجرى ماء	نقب، حفر، شق، قناة، مجرى ماء	وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً	٢
٥٧٤	ن ق ذ	استولى على، نهب، سلب، أسر، أمسك	أنقذ، أرجع، أمسك، استولى على	أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ	٥
٥٧٥	ن ق ر	قوة ضاربة، صفرة جند	صفر، ضرب ضرباً خفيفاً	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	٢
٥٧٦	ن ق ص	نزل عن، تنازل، تخلى، خسر	قلل، نزل عن، تنازل، تخلى، خسر	وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ	٩
٥٧٧	ن ق ض	خرب، أتلف، هدم	خرب، نكث، هدم، أفسد	وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً	١٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٥٧٨	ن ق م	نقم، انتقم، عاقب، ثأر	نقم، انتقم، عاقب، ثأر	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	٤
٥٧٩	ن ك ث	نكث، أزال، أزاح	نكث، أزال، أزاح	وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ	٦
٥٨٠	ن ك د	أذى، ضر، خبيث	عسر، مشقة	وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً	١
٥٨١	ن ك ر	ابتلى، أصاب، عاقب، غرم، شوه، أتلف، إنكار، غريب أجنبي	ابتلى، أصاب، عاقب، غرم، شوه، أتلف، إنكار، غريب، نكرة	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا + نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً	٣٧
٥٨٢	ن ك ف	رفض، استكبار	رفض، استكبار	لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلَّه	٣
٥٨٣	ن ك ل	عمل، أنجز، أتم، مجرى ماء	عبرة، جزاء، عقوبة، قيود	جَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	٤
٥٨٤	ن م ر	نمر، رئيس قوم، عنيف، متوحش، ضار، جزء من سد	نمر، رئيس قوم، عنيف، متوحش، نميز	وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا	١
٥٨٥	ن هـــ ر	نهر، ساقية، قناة	نهر، ساقية، قناة	وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً	٥١
٥٨٦	ن هـــ ر	زجر، نهى	زجر،	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	٢
٥٨٧	ن و ح	خرب، دمر، النوح على الميت	اسم نبي ،اسم علم، النوح على الميت	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ	٣٣

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٥٨٨	ن و ق	نوق، ناقة	نوق، ناقة	هَـــذه نَاقَةُ اللّه لَكُمْ آيَةً	٧
٥٨٩	ن و ي	نأى، تناءى، أطراف	نأى، تناءى، أعرض، أطراف	أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانبه	٣
٥٩٠	هـــ	حرف أساس في بناء ضمير الرفع للغائب، وضمير الإشارة للبعيد	حرف أساس في بناء ضمير الرفع للغائب، وضمير الإشارة للبعيد	أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء + لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	كثير الورود بهذا المعنى
٥٩١	هـــ د ي	هادٍ، قائد قافلة	هادٍ، قائد قافلة	وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد	١٦٩
٥٩٢	هـــ ر ب	هرب	هرب	وَلَن نُّعْجزَهُ هَرَباً	١
٥٩٣	ه ش ش	لوح بشيء، ساق بعصا	ضرب، أومأ	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى	١
٥٩٤	هـــ ل ك	هلك، أنجز، نفذ	هلك، نفذ، أنجز	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً	٦٣
٥٩٥	ه م د	كمن، هدأ، نام، انكمش	أرض قاحلة، كمش	وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	١
٥٩٦	هـــ م م(تضعيف)	هم، همة، مهمة	هم، همة، مهمة	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا	٦
٥٩٧	هـــ ن أ	سليم، صحيح، هنيء، سلامة، عيش هنيء	هنيء، سلامة، عيش هنيء	فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً	٤

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٥٩٨	هـ و ن	ألان، لين القلب	هونا، لينا، أخف، هدوءا، ذلا	يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً	٦
٥٩٩	هـ ي ج	معركة، هيجاء	معركة، هيجاء	ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً	٢
٦٠٠	هـ ي ن	هوّن، هين	هوّن، هين	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ	٣
٦٠١	و	للعطف والاستئناف والحالية والابتداء ولخبر وجواب الشرط	للعطف والاستئناف والحالية والابتداء ولخبر وجواب الشرط	وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ + وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ	كثير الورود بهذا المعنى
٦٠٢	و ث ق	إئتمن، ضمن، تعهد، رهينة	إئتمن، ضمن، تعهد، رهينة	قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ اللّهِ + وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً	٢٨
٦٠٣	و ث ن	نصب، حجر حدود	نصب، وثن، صنم، نصب حجري	نَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً	٣
٦٠٤	و ح د	واحد، يداً واحدة، وحّد	واحد، يداً واحدة، وحّد، جمّع	وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ	٦٠

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٦٠٥	و د	آلهة قديمة تعبد من دون الله في اليمن قبل الميلاد	آلهة تعبد من دون الله أيام نوح	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً	١
٦٠٦	و د د	وافق، رضي، تراضى، محب، ودود، صديق	وافق، رضي، تراضى، محب، ودود، صديق	إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	٤
٦٠٧	و د ق	سقط، انهار، وقع	سقوط المطر	فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ	١
٦٠٨	و د و/ي	وادي، سال، سقى	وادي، سال	وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ	٨
٦٠٩	و ر ث	ورث	ورث	وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ	٢٣
٦١٠	و ر د	ورد، نُزُل، عُمق، أنزل، أحضر، توارد، وصل	ورد، نُزُل، عُمق، أنزل، أحضر، توارد، وصل	وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ + وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً	٦
٦١١	و ر ق	ثمار أو غرس، ذهب، قطعة نقد من الذهب	نقود من الفضة	فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ	٤
٦١٢	و ز ع	وازع (لقب)، سيطرة	رادع أو وازع	قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العـربية	اللفظ في القرآن الكريـم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٦١٣	و س ط	وسط، في داخل، في أثناء	وسط، في داخل، في أثناء	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً	٥
٦١٤	و س ع	أوسع المكان ماء	واسع، وسع، مد	وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	١٤
٦١٥	و س م	سمة، وسم، علامة، موسوم، مزين	سمة، وسم، علامة، موسوم، مزين	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ + تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ	٧
٦١٦	و س ن	سِنة، وسن	سِنة، وسن	لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ	١
٦١٧	و س ي	، خص، عهد إلى، أسى، تعاون، سلى، آسى	أسى	فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	١
٦١٨	و س ق	ملأ، ردم، كوّم، حشد، الحمل، الحبل	جمع، كوّم	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	١
٦١٩	و س ل	توسل بقربان	القرب بالطاعة	يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ	٢
٦٢٠	و ص ل	سار، وصل، لحق، التحق، تمسك، امتثل، صلة، عطية، عون	سار، وصل، لحق، التحق، صلة، عطية، عون	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	٤
٦٢١	و ض ع	وضع، أذل، نزل، أقام، بارئ، خالق، امرأة واضع، حط، غفر	وضع، أذل، نزل، أقام، بارئ، خالق، امرأة واضع	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ + قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ + وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ	١٢

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغـة العربية	اللفظ في القرآن الكريـــم	عدد الألفاظ فـي القرآن
٦٢٢	و ط ن	موطن، موضع، ميدان، معركة، معبد	وطن، موطن، موضع، ميدان، معركة، كيّف	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ	١
٦٢٣	و ع ا	وعاء، وعى، أمتعة	إناء، وعاء، أمتعة	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيه	٣
٦٢٤	و ع د	وعد، موعد، واعد، عهد، عيد	وعد، موعد، عهد، عيد، واعد	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم + إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	١٢٨
٦٢٥	و ع ظ	مطالبة، ادعاء بحق، استدعاء	وعظ، مطالبة، ادعاء بحق، استدعاء، زجر	ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ	١٦
٦٢٦	و ف أ	زود، أعطى زاداً، عتاد، زاد	جازى، أعطى، تمم	إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ	٥
٦٢٧	و ف ي	وفى، أدى، سدد، أنجز، منح، أرضى، حمى، نجى، قدم، كسب، انتفع	وفى، أدى، سدد، أنجز، منح، أرضى، حمى، نجى، قدم، كسب، انتفع، تمم	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	١
٦٢٨	و ق ر	ثقل، حجر	ثقل	فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً + كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً	٥

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٦٢٩	و ق ف	ثبّت، أقر، استقر	ثبّت، أقر، أوقف	وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ	٣
٦٣٠	و ك ل/ ك ل ل	وكّل، عهد، سأل فضلاً، لقي موافقة، كل (جميع)	وكّل، عهد، سأل فضلاً، لقي موافقة	فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ + رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا	٤٠٨
٦٣١	و ل د	وُلد، وُلدت، وَلد، عقب، أتباع، رجال، مولد	وُلد، وُلدت، وَلد، عقب، أتباع، رجال، مولد	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ + وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً	٩٥
٦٣٢	و ل ي	موالي، عشيرة	ولي، موالي، عشيرة	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً	٨٣
٦٣٣	و هـ ب	وهب، تقبل (تضاد)	وهب، منح، أعطى	اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي	١٦
٦٣٤	ي ب س	يبس، نشف، جف، نضب، يابس	يبس، نشف، جف، نضب، يابس	فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً	١

م	اللفظ بلغة النقوش اليمنية	المعنى في لغة النقوش اليمنية	اللفظ باللغة العربية	اللفظ في القرآن الكريم	عدد الألفاظ في القرآن
٦٣٥	ي د	يد، طاعة، ولاء، عهد، حصة، جماعة، بين يديه، أمامه، فوراً	يد، طاعة، ولاء، عهد، حصة، جماعة، بين يديه، أمامه، فوراً، معروف	عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ + حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ	١١٢
٦٣٦	ي د ع	أعلم، أخبر، استعلم، طلب معروفاً	أعلم، أخبر، استعلم، طلب معروفاً، يدع دعاءً	وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ + لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ	٥٢
٦٣٧	ي س ر	أرسل، بعث	يذهب، يأتي، يمشي	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	٢
٦٣٨	ي و م	يوم، معركة، حين، عصر، إذ، لأن	يوم، معركة، حين، عصر	وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً + يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ	٤١٥
	المجموع:			**٢٢٦١٢**	

وكما يلاحظ من خلال هذا الجدول، أنه تم عمل مقارنة بين الجذر اللفظي للغة النقوش اليمنية ومن ما زال منها منطوقاً إلى اليوم، مع معانيها ودلالاتها في نفس اللغة، وما يقابلها من ألفاظ ومعانٍ وردت في العربية الفصحى المتطورة، وبالتالي ورود هذه الألفاظ والمعاني في القرآن الكريم، كأعلى مصدر لغوي عربي موثق ومقدس، يدل دلالة قاطعة على ارتباطها بالبيئة اللغوية العربية المحيطة بها.

ونجد أن الملاحظات من الجدول شملت المسائل التالية:

١- تطابقاً تاماً بين الجذر اللغوي ومعناه مع العربية الفصحى المتطورة.

٢- تطابق بعض الجذور اللغوية، ولفظ المعنى مصحفاً (وهو قليل) لكن عامل المعنى مطابقاً، وذلك مثل اللفظ أو الجذر "وفّي" (بالياء) في لغة النقوش اليمنية، يقابله اللفظ "وفى" بالألف المقصورة في العربية الفصحى، والألف المقصورة في العربية عند أهل الصرف تنقلب عن أصل يائي.

٣- تطابق بعض الجذور، ولفظ المعنى في التفسير فيه حرف مقلوب (وهو أقل من القليل) لكن عامل المعنى فيه مطابقاً، كمثل بعض الألفاظ حتى في لغة "تميم" مثلاً، مثل اللفظ "عتى" أو "عدى" التي تعني (حتى)، أو "فعش" يقابله "فحش".

٤- تطابق الجذر اللغوي واشتقاق معناه من الصفة المشتركة بينه وبين المعنى لكن تفسيره مطابق للعربية، وذلك مثل الجذر "زول"، فهو في المعنى اللغوي اليمني (أتم، أنجز)، والمعنى في العربية الفصحى (زوال، ذهاب، اختفاء) وكلا الصفتين في اللغتين تعنيان الانتهاء.

٥- استخدام الألفاظ في لغة النقوش اليمنية لمعانٍ متعددة تسمى عند اللغويين "المشترك اللفظي"، وتستخدم نفس الألفاظ في العربية الفصحى لمعانٍ أخرى مختلفة عنها، لكن يكون هناك بعض العوامل المشتركة بين المعنيين تشترك إما في صفة من الصفات بينهما أو أكثر من صفة، وهذا ما يسميه اللغويون "مجازاً" أو "استعارة".

كما أن هذه الاستخدامات من المعاني في العربية هي تطور عن أصل مصدري لغوي في لغة النقوش اليمنية؛ لأن اللغة اليمنية هي من أصول المصادر للعربية الفصحى المتطورة يفصل بين اللغتين مسافة زمنية كبيرة وليست بالهيّنة من التكون والتطور، فإن كانت لغة قريش مثلاً هي خلاصة تطور العربية الفصحى تكونت قبل الإسلام بعشرات من السنين أو تصل إلى مائة عام مثلاً، فإنها تفصل بينها وبين اليمنية آلاف السنين، وهذا العامل الزمني مهم جداً في المقارنة بين اللغتين في تبدل

حرف مكان حرف أو تطور واختلاف في رسم بعض الحروف. نتج عن هذا التطور الزمني للغة العربية عدة ظواهر منها:

أ- **المشترك اللفظي أو المترادفات اللفظية.**

ب- **ظاهرة الأضداد اللفظية**، أو التقابل اللفظي في إطار اللغة العربية، أو حتى لغة النقوش اليمنية كما أوضحنا سابقاً، ولم يخل من هذه الظاهرة حتى القرآن الكريم نفسه.

كما أن ظاهرة المشترك اللفظي بين اللغتين، وخاصة في العربية الفصحى، يمكن أن نسميه تطوراً وتوسعاً؛ إذ كلما تعددت مجالات الحياة ومسمياتها الحياتية ينبغي ظهور ما يقابلها من أسماء وألفاظ ومعانٍ.

ومن عوامل الاشتراك اللفظي بين اللغتين مثلاً: اللفظ "ظبي" هو اسم يطلق في إطار لغة النقوش اليمنية على "الناقة الفتية"، بينما في العربية الفصحى المتطورة أطلق هذا الاسم على "الغزال الفتي"، وهذا يعود إلى التشابه في صفة السرعة والعدو والقوة والشبيبة بين الناقة الفتية والغزال الفتي (ظبي) السريع والشاب.

وبالمثل ظاهرة التضاد اللفظي في اللغتين أو حتى في إطار اللغة الواحدة..فمثلاً: استخدام اللفظ "شكر" في لغة النقوش اليمنية على الامتنان والثناء والإحسان، كما استخدم أيضاً في الجحود ونكران الجميل. واستخدم في العربية الفصحى للامتنان والمعروف والثناء، وألغيت منه صفة الجحود ونكران الجميل.

وتتشابه كثيرٌ من هذه الصور من الاستعمالات في اللغتين لا يخلو بينهما من قاسم مشترك أو ما يسمى عند النحويين (العامل) تختلف من لفظ إلى آخر درجة هذا المشترك إما قرباً وإما بُعداً. ومن أمثلة هذا الأخير: اللفظ "ضمد" فهو في لغة النقوش اليمنية يستخدم بمعنى (دعا إلى هدنة)، بينما في العربية الفصحى يعني (لملمة الجرح، أو طبب، عالج)، ولا يخفى على ذي لب العامل المشترك بين المعنيين وهو "التخفيف، أو الإصلاح".

٦- وأهم ملاحظة أن كثيراً من تلك الألفاظ اليمانية كانت من اللغة الجنوبية الغربية وخاصة من مناطق: تعز، لحج، والجزء الأسفل من إب، وذلك ربما عائد إلى أن هذه المناطق لم تغزها اللغة الشمالية (العربية الحديثة) بفعل بُعدها عن البلاد العربية الشمالية، ولأنها مواطن هجرة إلى الشمال وليست مواطن استقرار، خاصة إذا ما علمنا أن كثيراً من المجتمعات اليمنية هاجرت أيام الرسالة واستقرت استقراراً أولياً في المدينة المنورة، ثم هاجرت مرة أخرى بفعل تجندها في الدعوة ونشرها، واستقرت استقراراً ثانياً في البلاد التي فتحوها كمصر والعراق وبلاد الشام وبلاد المغرب وأفريقيا عموماً والأندلس خصوصاً وبلاد آسيا، وحملوا معهم لغاتهم المختلفة فتأثرت المجتمعات الجديدة بلغتهم إلى جانب تأثير العربية الفصحى بفعل الحامل الأساسي له وهو القرآن الكريم.

واهتم بعض علماء اللسانيات في اليمن(٢٢٨) ومن الباحثين الأجانب في أصول اللغة اليمنية في هذه المناطق بالذات ونصحوا بالتحري الدقيق فيها لأنها لا تزال بعيدة عن التأثير اللغوي الشمالي أو على الأقل لم تطمرها كما فعلت مع مناطق أخرى في الجزيرة العربية، وعند التطبيق من قبلنا فعلاً وجدنا كثيراً من تلك الألفاظ محافظة على جزالتها وأصالتها وورود كثيرٍ منها في القرآن الكريم.

وحتى اليوم يلاحظ بعض علماء اللسانيات أن ثقافات الجنوب العربي (اليمن) تصدرت إلى بلاد آسيا وأفريقيا كلغاتهم وموسيقاهم وحتى نمط معماريهم وطرق معيشتهم. "ومن الغريب أن ثمة تشابهاً كبيراً بين الألحان في أغاني الجنوب العربي وبين الموسيقى البربرية التي تمكن لخمان(٢٢٩) من تسجيلها لدى قبائل أفريقيا الشمالية والتي بحث فيها كل من الأستاذ فون هورن بوستل(٢٣٠) وروبرت لخمان، بحيث أصبح في إمكاننا أن نجد علاقة بين أهل

---

[228] - مثل: مطهر الإرياني – عالم في اللغات السامية اليمنية القديمة– وقد نصحني أن أبحث في لغة تلك المناطق وما تبقى من ألفاظها القديمة، ففعلت ولا زلت أبحث فيها لعمل كتاب آخر في ألفاظ هذه المناطق.

[229] - كارل ولهلم لخمان (١٧٩٣-١٨٥١)، عالم ألماني في أصول اللغات.

[230] - إيريك فون هورن بوستل (١٨٧٧-١٩٣٥)، من علماء الموسيقى في النمسا.

الجنوب العربي وبين البربر. وقد أكد الأستاذ فون هورن بوستل وجود تشابه بين هـذه الموسيقى [الزامل وأغاني وموسيقى قبائل حراز ومناخة ومتنة] مع الموسـيقى المنغوليـة. فدرجات الألحان الخمس الموجودة عامة في شرق آسيا، تشبه إلى حد ما الألحان البربرية، وخصائص الزامل أشار إليها فان أورت في كتابه "الموسيقى المنغولية"، واعتبرهـا مـن خصائص المغول. ويشرح بوستل على الصعيد التاريخي الحضاري، انتماء البربـر وأهـل الجنوب العربي إلى أصل واحد ينتسب إلى آسيا الشرقية. فقال: "إنتقلت نفـس التعـابير الموسيقية من عصور ما قبل التاريخ من أواسط آسيا إلى الشرق بواسـطة المغـول، وإلى الغرب بواسطة شعوب أخرى نطلق عليها الآن إسم البربر والعرب الجنوبيين، وذلك إلى الأماكن التي يعيشون فيها الآن"[٢٣١].

إذاً، علينا اعتبار هذه الألفاظ من لغة النقوش اليمنية أصولاً لغوية لها مدلولاتها المستعملة في تلك الأزمان الماضية، وأنه تم أخذها والتوسع فيها وتطويرها فيما بعد من الأزمنة والمراحل لتتخذ صوراً ومدلولات أخرى استعملت في غير المواضع المذكورة في العربية الفصحى أو ما اصطلح على تسميته بـ"اللغة الأدبية".

و لم تعد تقتصر على تلك الصور والمعاني والاستعمالات؛ بل استعملت فيما بعد لتدل على صور مشابهة لتلك الاستعمالات القديمة مع التوسع في صفات أخرى قريبة لتلك الـصور والاستعمالات، والتوسع في الاستعارة من صورة لأخرى غير تلك المعهودة، ومن زمـن لآخر. فمثلاً اللفظ "ع ي ن" في لغة النقوش اليمنية تعني (العين، الدفع نقداً، عين مـاء، نبع)، فتوسع العرب في استعمال اللفظ إلى جانب تلك المعاني والمدلولات إلى ما يربو على سبعين معنىً آخر، لكن بقي العامل المشترك بينها (التخصيص والتحديد)، وإلا فإن كـل تلك المعاني ضمت صفة من الصفات الأصلية للفظ، وهكذا كثير من الألفاظ الأخرى.

---

[231] - اليمن من الباب الخلفي للألماني ــ هانز هولفريتز، تعريب: خيري حماد- صـ١٢٥، ١٢٦.ط٣-١٩٨٥م – المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع- صنعاء.

كما هو معلوم أن العربية الفصحى (اللغة الأدبية) مرت بمراحل متعددة من التكوين والتطوير حتى صارت إلى ما هي عليها اليوم، وأخذت كذلك مسافات وأزمنة متباعدة أو متقاربة لهذا التطور.

وعليه، لا ينبغي أن تتطابق الصور والمعاني كلية (المتطورة مع الأصول) في اللغتين اليمنية والعربية الفصحى.. فمثلاً يحصل في بعض الأحيان إبدال بين الحروف المتقاربة النطق والصوت بين اللغتين أو أكثر من لغة فيصير الاستعمال موحداً بعد ذلك في اللغة الحديثة المتطورة، ومن ذلك مثلاً: ورد في اللغة اليمنية القديمة اللفظ "فسل" بالسين، وتعني (سار، مسير، سير بالجند)..بينما نجدها في العربية الفصحى كما في القرآن الكريم "فصل" بالصاد، لكن المعنى واحد في اللغتين وهو: المسير، أو السير بالجند كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ (٢٣٢) أي سار، وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ (٢٣٣)، أي سارت القافلة.

وكما في بعض القراءات للقرآن الكريم حيث حرفي "الصاد" و"السين" يقرأ بالحرفين إبدالاً، كما في قراءة قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (٢٣٤) تقرأ "بمسيطر" أيضاً، وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (٢٣٥) فالعربية الفصحى لغة متطورة اشتقت من لغات متعددة منها اليمنية، وانتقت من تلك اللغات ألفاظاً ملائمة لبيئة احتكاكها وزمانها، ولا زالت تأخذ اليوم ما يناسبها من ألفاظ شائعة ومسميات مستخدمة (بالتعريب)، وستظل تدخل إلى قاموسها مفردات تتناسب وعصرها.

---

232 - البقرة: (٢٤٩).

233 - يوسف: (٩٤).

234 - الغاشية: (٢٢)

235 - الطور: (٢٧)

المبحث الخامس

- السبعة الأحرف في القرآن الكريم.
- معنى السبعة الأحرف وعلاقتها باللغة اليمنية القديمة واللغات الساميات عموماً.
- دعوة لإعادة النظر في تفسير القرآن الكريم.

المبحث الخامس:

السبعة الأحرف والقرآن

لقد صار من المسلّم به عند علماء المسلمين وعند الأمة أن المقصود بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم- عن السبعة الأحرف في القرآن أنه السبع اللغات/اللهجات المعروفة عند بعض القبائل الشمالية التي قيل أن القرآن نزل بلغاتها.

ففي الحديث عن أبي بكرة قال: "جاء جبريل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقال: "إقرأ على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال إقرأ على حرفين، فقال ميكائيل استزده..حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: "إقرأ فكلٌ شافٍ كافٍ إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة" نحو هلم وتعال، وأقبِل واذهب، وأسرع وعجّل"[٢٣٦].. أن السبعة الأحرف تعني اللغات، وهي لغات/لهجات بعض قبائل شمال الجزيرة العربية.

وفي لفظ حذيفة فقلت: "يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية فيهم الرجل والمرأة والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط. قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"[٢٣٧].

وروى البخاري - رحمه الله- حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: "أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبد القارئ حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: "سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم- فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فكدت أساوره في الصلاة، فتبصرت حتى سلم فلببته بردائه .. فقلت: "من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟"، قال: "أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم"..قلت: "كذبت، فإن رسول الله قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فقلت: إني سمعت

---

236 - تفسير ابن كثير – ج٤ - صـ٦٠٠ - طبعة دار الفكر – ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

237 - مناهل العرفان في علوم القرآن – محمد عبدالعظيم الزرقاني – صـ١٠٥.

هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها"، فقال رسول الله: "إقرأ يا هشام". فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. فقال - صلى الله عليه وسلم: "هكذا أنزلت"..ثم قال: "إقرأ ياعمر" فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "كذلك أنزلت. إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه"[٢٣٨].

وعلى هذا القول فإنه يجيز قراءة القرآن بالمعنى لا باللفظ وباستخدام المترادف اللفظي الذي يكون بين الألفاظ للتشابه لكن درجة التشابه تكون متفاوتة فيه مما يعني وجود ثغرة لمعنى آخر، وهذا الأمر يفقد القرآن جاذبيته وألقه ومعجزته، كما أنه قدح كبير في القرآن وتجاوز؛ إذ أنه في هذه الحال سيجيز لكل قبيلة قراءته بلغتها/لهجتها وبالتالي سيدخل الكثير من التشويه والتبديل.

معنى السبعة الأحرف:

قال ابن كثير: "وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً"، جمعها في خمسة أقوال على أنها: قراءة بالمعنى، كما في قوله تعالى: ﴿أنظرونا نقتبس من نوركم﴾ (أمهلونا نقتبس....)، وأن بعض القرآن يقرأ على سبعة أحرف وبعضه على حرف وبعضه على حرفين، ومعنى قول عثمان أنه نزل على لغة قريش (أي بعضه)، والثالث أن لغات القرآن نزل على لغات مضر فقط على اختلاف قبائلها، وفي هذا تعصب قبلي ليس من الدين في شيء أن نقزم القرآن على لغة قبيلة من القبائل، وقد بينا سابقاً كيف قال المفسرون عن ألفاظ باللغة اليمانية وكم عدد الألفاظ التي أحصيناها من لغات أهل اليمن.

والقول الرابع: أن وجوه القراءات ترجع إلى سبعة أشياء، منها ما لا تتغير حركته ولا صورته ولا معناه، ومنها ما لا تتغير صورته ويختلف معناه، أو اختلاف الكلمة والمعنى، أو التقديم والتأخير، أو الزيادة.

---

238 - تفسير بن كثير- ج٤ – ص٥٩٩-.

والقول الخامس: أن المراد بالسبعة الأحرف هي معاني القرآن، وهي أمر، ونهي ووعد، ووعيد، وقصص، ومجادلة، وأمثال "قال ابن عطية وهذا ضعيف؛ لأن هذه لا تسمى حروفاً، وأيضاً فإن التوسعة لم تقع في تحليل حلال، ولا في تغيير شيء من المعاني"(٢٣٩).

والقول الأول والثاني والرابع بتغير المعنى؛ بمعنى أن اللفظ يكون من كلام الرسول والمعنى من القرآن؛ فهو بذلك لا يختلف عن الحديث القدسي في التركيب اللفظي، وهذا تجنٍ على القرآن الكريم؛ فاللفظ البشري الذي يدخل في سياق القرآن (مدسوساً) يدركه أقل الناس معرفة وبصيرة ويكون في قلق موضعي لا يتسق مع إيقاع اللفظ القرآني.

أما اللفظ القرآني المقدس فيدركه حتى الجاهل لجزالة اللفظ وإيقاعه الروحي المعنوي وكأنه يلامس شغاف الروح لا السمع، والأمر كله في هذا مناقض لتحدي الله - سبحانه- للبشر بأن يأتوا بسورة من مثله.

ومعاني السبعة الأحرف من الأمور التي شغلت العلماء قديماً وحديثاً ومنهم من أُفرد لها المصنفات، وهي من الأمور الشائكة في الإسلام؛ كونها تمس جانباً من العقيدة إن أخطأ أحدٌ فيها لا يستطيع الإنسان منا تحمل وزرها.

ومن العلماء المحدثين من فصل في هذا الجانب فقال: "والذي نختاره بنور الله وتوفيقه من بين تلك المذاهب والآراء هو ما ذهب إليه الإمام أبو الفضل الرازي في "اللوائح" إذ يقول: الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

- الأول اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث.
- الثاني اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارعٍ وأمر.
- الثالث اختلاف وجوه الإعراب.
- الرابع الاختلاف بالنقص والزيادة.
- الخامس الاختلاف بالتقديم والتأخير.
- السادس الاختلاف بالإبدال.

239 - المصدر نفسه – صـ٦٠١.

- السابع اختلاف اللغات؛ [يريد اللهجات] كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك"[240].

ولم تخرج هذه الأقوال الأخيرة عن ما أورده وذكره ابن كثير للباقلاني وغيره من المتقدمين.

ونجد أن كل هذه التعليلات لكل الآراء التي سبقت غير مقنعة ولا شافية؛ لأن كل بند فيها فيه من التفنيد الشيء الكثير الذي يتنافى مع كثيرٍ من مقاصد القرآن والشرع، وفيها من القدح والتقزيم للقرآن ومبادئه الشيء الكثير.. نسرد منها ما يلي:

١- قال العلماء ورواة الحديث أن الرسول - صلى الله عليه وسلم- راجع جبريل في مسألة قراءة القرآن على حرف حتى أوقفه على سبعة أحرف، وذلك تخفيفاً على أمته - صلى الله عليه وسلم- وأن أمته أمة أمية، وهذا يتنافى مع عالمية الإسلام الذي عموده القرآن والعلم، فإذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم- قد راجع ربه في التخفيف بشأن قومه العرب الذي أنزل القرآن بلغتهم كما قيل، فمن باب أولى أن يراجعه في شأن العجم الذين سيدخلون الإسلام وسيكون عليهم من الصعب فهم القرآن ليدركوا معانيه والعمل بمقتضاه.

ثم كيف سيشق على قبيلة من القبائل مثلاً قرأت اللفظ بالتضعيف على لغة قومهم، وبالتخفيف مثلاً على لغة قبيلة أخرى، أو بالهمز على لغة قبيلة من القبائل وقريش لا تهمز مثلاً، إن كان هذا هو المقصود باللغات أو القراءات، بينما لا يشق على أعجمي لا يعرف التفريق بين الباء والتاء أو الصاد والضاد والظاء مثلاُ من أبجديات الخط العربي؟!

وإذا كان رد بعض من يرون بتميز العرب ولغتهم، وأن الله مشرف العرب أن أنزل القرآن بلغتهم لكي يجعل للعرب مكانة بين الأمم والشعوب، فهذا أيضاً يتنافى مع مبدأ من مبادئ

---

240 - مناهل العرفان في علوم القرآن – محمد عبدالعظيم الزرقاني – صـ١١٢.

الإسلام﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(٢٤١)، "كلكم لآدم وآدم من تراب. ليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى"(٢٤٢).

وإذا كان القرآن قد نزل بلغة العرب خاصة كيف يكون - مثلاً- للقرآن نفسه وللرسول - صلى الله عليه وسلم- أن يتحداهم وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور مثله، أو بسورة من مثله، وسلموا بالهزيمة والعجز عن ذلك؟!

٢- وعلى لفظ حذيفة في الحديث السابق، كيف يمكن أن نقول بهذا القول (الأمة الأمية والشيخ الفاني والرجل والمرأة) مع أن القرآن الكريم واضح في هذا الشأن﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾(٢٤٣)، وهذا القرآن أصلاً دعوة إلى العلم والعمل وإعمال العقل في التفكر والتدبر، وفي أول كلمة نزلت منه "إقرأ"، فهذا لا يتفق ورسالة القرآن.

ويكون القرآن مصدقاً لما بين يديه من الكتاب في الأحكام والشرائع وحتى في اللغة والفهم؛ فهو كتاب جمع كل شيء عن الأقدمين في محتواه بما في ذلك اللغة.

فمثلاً حينما ذكر شيئاً عن أهل اليمن، ذكرت مع قصصهم ألفاظ يمنية يعرفها اليمنيون وهي في نقوشهم، مثل: "عرش"، "نكر"، "صرح"، "خبئ"، "عرم"، "سبأ"، "نقب"، "نقر" ..إلخ

٣- قد يكون المعنى باللغات الألفاظ الجامعة المستخدمة كلغة تخاطب عالمية معروفة في ذلك الزمن لدى كثير من الأمم بمعانيها المتوافقة والمختلفة، فكان القرآن جامعَ الكلم تلك، إلا أنه بالرسم العربي. بدليل أن الأعجمي إذا سمع تلاوة القرآن أصغى إليه وطرب وربما فاضت عيناه من الدمع. وعلى هذا فإن سراً عجيباً أودعه الله هذا القرآن يفهمه كل بني البشر، ولا شك أنها الروح العلية التي أودعها الله هذا القرآن كقاسم مشترك لبني البشر والجان على السواء، قال تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

---

241 - الحجرات: (١٣).

242 - حديث شريف.

243 - المائدة: (٤٨).

رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٢٤٤).

والقرآن بمثابة روح تسري في جسد كل إنسان، لذلك هو لغة المشترك بين الناس كافة. كذلك فإن خطاب الله فيه للناس كافة وليس للعرب وحدهم﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٢٤٥).

٤- وإذا فتشنا في المعنى اللفظي لكلمة (قرآن) في اللغات الأمهات القديمة (الساميات) وهو من الجذر (ق ر أ) فإننا سنجد أن المعنى (جمع)، و(أمر). وقال ابن منظور في اللسان: "ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها. وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض. ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلًى قط، وما قرأت جنيناً قط، أي لم يضطم رحمها على ولد، وأنشد:

هِجانِ اللون لم تقرأ جنينا

وقال: قال أكثر الناس معناه لم تجمع جنيناً، أي لم يضطم رحمها على الجنين" (٢٤٦).

وإذا عدنا إلى تلك الحقب الزمنية التي كان العالم القديم يمثلها يومها وهي الجزيرة العربية وشمالها والشام وبلاد البابليين والأشوريين من أرض الرافدين، وفارس وبلاد الفينيقيين ومصر والحبشة، هل سنجد أن التعامل بين كل دولة وحضارة وأخرى من تلك الدول والحضارات يتم الترجمة بينها ولا تفهم كل دولة لغة الأخرى، بينما لغاتها كلها ترجع إلى أصل واحد بحسب ما يجمع عليه العلماء التاريخيون أو يكادون، إلى لغة واحدة هي اللغة السامية الأم، ويسميها كثيرٌ منهم أيضاً العربية السامية الأم؟

الجواب: لم يقل أحد من علماء اللسانيات ولا من المؤرخين باستخدام الترجمة بين تلك الدول والحضارات، بل المعرفة كانت هي السائدة بينها بدليل النقوش التي بين أيدينا ومعانيها المتشابهة مع تبدل بعض الأصوات وتقارب بعضها ببعض كما في الجدول السابق

---

244 - الشورى: (٥٢).

245 - البقرة: (٢١).

246 - لسان العرب لابن منظور – المجلد ٥- ج٤٠- باب القاف - صـ٣٥٦٣ – ط دار المعارف- القاهرة.

الذي بينه عالم اللغات إسرائيل ولفنسون، فيما يمكن أن نسميه اليوم باللهجات. كما أن أبجديتها كلها أيضاً مفهومة ومتقاربة مع قليل من الاختلاف.

وقد رأينا فيما سبق كيف ذهب كثيرٌ من علماء اللغات واللسانيات إلى القول بتأثير اللغات السامية القديمة في لغة القرآن، فذكروا ألفاظاً للآرامية، والعبرية، والفارسية، واليمنية والحبشية، والنبطية.

فقد تتعد ألفاظ في القرآن الكريم برسمها وشكلها تتقارب ومعانيها واحدة مثل "تمور موراً"، و"تميد"، فتمور عند المفسرين (تميل وتتحرك)، و"تميد" أيضاً (تميل وتتحرك)، و"مور" في لغة النقوش اليمنية تعني "مدخل" كما تعني "حاصر" ويمكن أن نسقطها على "باب"، وهو ما تفسره الآية ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَاباً ﴾[٢٤٧] والمشهد ليوم القيامة. وتلك لغة وتلك لغة أيضاً.

٥- ولو أن القرآن كان يقرأ بسبعة أحرف التي معناها صور قراءات القرآن من تقديم وتأخير وزيادة وحذف وناسخ ومنسوخ، ومد وقصر، وهمز وغير همز...إلخ، كما بات مسلّماً عند علماء اللغة والتفسير وغيرهم، لشهد المسلمون -عبر أزمانهم المختلفة- آلاف الصور لنسخ من القرآن تختلف رسمها من شخص إلى آخر، ولأحدثت كل قبيلة لها مصحفاً يتناسب مع لغتها، ثم لشهدنا تشظياً وتفتتاً لصور أخرى من القرآن الكريم بحسب اللهجات الخاصة بكل قرية أو فخذ من قبيلة، ثم تتوسع عملية النسخ تلك للغات أخرى أعجمية، وستكون اختلافات جمة بين اللغويين في الرسم والمعنى، ثم يصير الخلاف حول القرآن ويحرف كما حرفت التوراة والإنجيل، وهذا كله يتنافى مع مبدأ حفظ القرآن الكريم الذي قال الله فيه:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[٢٤٨].

---

[247] - النبأ: (١٩).

[248] - الحجر : (٩).

وقد قال بعض العلماء المشتغلين بعلوم القرآن: إن القرآن الكريم جاء من عند الله لفظاً ومعنى؛ فهو وحي باللفظ والمعنى [249].

وإذا كان اللفظ من عند الله أيضاً فهو لغة توقيفية لا مجال فيها للزيادة أو النقص والاجتهاد أو الاختلاف. كما أنه بهذه الخاصية يختلف عن الحديث القدسي الذي يكون معناه من عند الله ولفظه من عند الرسول - صلى الله عليه وسلم.

٦- ولو كان المقصود بالسبعة الأحرف اللهجات/اللغات لكان ما أنزل من القرآن في مكة على لغة قريش وما أنزل في المدينة على لهجات/لغات قبائل عربية شتى بحكم التنوع القبلي في المدينة المنورة، وقد يكون الرسول - صلى الله عليه وسلم- في غزوة من الغزوات مثل تبوك التي يستغرق السفر إليها ومنها والمكوث فيها شهراً أو شهرين ويتترل القرآن في ذلك الوقت فيكون على لهجة/لغة من يمر بهم من القبائل، وهكذا.

وقد قال كثيرٌ من العلماء إن قرآناً نزل على الرسول في أسفاره، ومن ذلك مثلاً ما نزل عليه وهو في رحلة الهجرة، ومنها في سفره في غزوة تبوك وغيرها من الغزوات كما في فدك وتيماء.

٧- إذا كان الرسول - صلى الله عليه وسلم- يقرأ القرآن لواحد من صحابته بطريقة ثم يقرؤه على آخر بطريقة أخرى لحدث لبسٌ كبير على أية قراءة يقرأ بقية الصحابة ورسل الرسول - صلى الله عليه وسلم- إلى القبائل والأمصار، ولكان مدخلاً من مداخل الطعن والتشويه في القرآن أصلاً قديماً بين العرب المعاندين الذين لم يتركوا مدخلاً ولا طريقة لينالوا من هذا القرآن والنبي - صلى الله عليه وسلم- إلا ودخلوه، وكانوا أحرص الناس على تصيد المثالب والمداخل ليدخلوا من خلالها طعناً وقدحاً وتشويهاً وإمعاناً في مخاصمته - صلى الله عليه وسلم-، ولكان الصحابة والتابعون

---

249 - مناع القطان في كتابه "مباحث في علوم القرآن" صـ٢١- ط١١- ٢٠٠٠- مكتبة وهبة - القاهرة.

شهدوا اختلافات ومعارك جمة تتطاير فيها الرؤوس في كل مكان بشأن هذه الاختلافات.

ثم، هل كان عثمان بن عفان - رضي الله عنه- أعمق نظراً وأشد حرصاً من الرسول - صلى الله عليه وسلم- على جمع الناس على كلمة سواء وتوحيدهم على قراءة من القراءات وعلى مصحف واحد والرسول كان لا ينطق عن الهوى وكان يلتزم بما يجيء به الوحي من ربه دون أن يتعداه إلى زيادة أو نقصان﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ* فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ (٢٥٠)؟!. وأيضاً لكان اليوم مدخلاً لشُبه الكثيرين من الغربيين الطاعنين المتربصين.

وإذاً كيف سيقرؤه أهل الأمصار الذين دخلوا لتوهم في الدين الجديد بعيداً عن قراءة الرسول نفسه للقرآن الكريم؟.

لقد سمى الله - سبحانه- هذا القرآن "روحاً" ومن أمره تعالى، وهذه الروح لا شك ستكون ملائمة لكافة البشر عربهم وعجمهم ليأتلفوا على هذا القرآن ومعرفة قراءته ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٢٥١).

ونحن نذهب إلى القول بأن الاجتهاد في القول بمعاني السبعة الأحرف على أنه السبع اللغات/اللهجات العربية للقبائل العربية التي قيل أنه استخلص منها لغة قريش ونزول القرآن بها على ذلك النحو مما قدمه العلماء من تقديم وتأخير، وإبدال وتصحيف، وحذف وزيادة، وناسخ ومنسوخ، ومد وقصر، وهمز وغير همز؛ هو تعصب قبلي وضرب من ضروب معرفة صياغة القرآن الكريم وهو شأن إلهي بحت، سيصل الطريق بالقائلين على تلك الآراء إلى طريق مسدود، كما لم يستطع المعاندون الجاحدون من كفار قريش الإتيان حتى بسورة من مثله فعجزوا عن إدراك سره تماماً.

---

250 - القيامة: (١٧ – ١٨).

251 - الشورى: (٥٢).

ولو فُكّت أسراره وجزئياته سيستطيع الجاحدون الوصول إلى طرق للقدح فيه.
غير أن هذا الأمر لا يكون مدعاة للتوقف عن البحث والاجتهاد في مكنونـــات القـــرآن وأسراره بقدر ما يكون ضابطاً وتقيداً للبحث بما لا يخرج عن المألوف الذي يعقله العقل ولا ينكره. لذلك بقي القرآن روحاً ونوراً كما قال الله عنه.
والقول بأن لغة القرآن توقيفية على النحو الذي علم الله به آدم الأسماء كلها ووصلت إلينا في لغة القرآن، قد يكون أرجح الأقوال وأميل إليه؛ ذلك أن المتفحص قول العلماء القائلين بالقراءات السبع على ذلك النحو الذي قدمنا دون العموم يجد اهتـــزازاً في وقـــع تلـــك الكلمات والحروف بين آي القرآن، وهو ما يسمى عند اللغويين بـــ"القلـــق الموضـــعي" للفظ بين الألفاظ، ولا يستسيغه القارئ أو الجمال والطرب السماعي للغة القرآن.
لقد أنزل الله - سبحانه- القرآن بأفصح اللغات الجامعة التي تمتلك القدرة على تبيان روح هذه الرسالة وهو القرآن، هذه اللغة هي اللغة العربية الأم الجامعة لكل اللغات السامية التي كانت منتشرة يومها في العالم القديم. وربما كانت الغاية أن يوحد العالم القائم على هـــذا الدين الجديد (الإسلام) على لغة تخاطب واحدة عمودها القرآن.
لقد حاول بعض الباحثين[٢٥٢] إيجاد فرق بيّن بين لغة القرآن وبين العربية من خلال التفريق بين لفظ "الأعراب" و"العرب" من خـــلال معـــاني الألفـــاظ الـــواردة في بعـــض آي القرآن الكريم.
فلفظ "الأعراب" عنده يعني صفة متلازمة للكفر والنفاق عند بعض الأقـــوام، وليـــست تسمية للأعراب البدو أهل الصحراء.
كما أن العربي عنده تعني الفصاحة والكمال والخلو من كل عيب ونقص، وهـــي أيـــضاً ليست تسمية للجنس البشري العربي كما هو متعارف عليه.
وقال: "ولو كانت كلمة الأعراب لا تعني إلا البدو، لاستبدلت في كتاب الله تعالى بكلمة البدو؛ فكلمة البدو كلمة قرآنية. يقول تعالى واصفاً قول يوسف عليه الـــسلام: ﴿وَقَـــدْ

252 - المهندس عدنان الرفاعي صاحب كتاب "المعجزة الكبرى" صـــ٤٢٣، ٤٢٤،٤٢٥، ٤٢٦.

أَحْسَنَ بَي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ ﴾[٢٥٣]. ففي القرآن الكــريم لا توجد كلمة قرآنية مرادفة لأخرى بالمعنى الذي يتصوره بعض البشر.

وصفة العربي التي يوصف بها القرآن الكريم، نقيض صفة أعجمي التي تعني الإبهام وعـــدم الكمال والتمام والخلو من العيب والنقص.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾[٢٥٤] برهان على ذلك، فلو كانت كلمة "أعجمياً" في هذه الآية الكريمـــة لا تعـــني إلا اللغات الأخرى غير اللغة القومية عند العرب، وأن الله تعالى جعل هذا القرآن بلغة قـــوم العرب حتى لا يحتج قوم العرب.

لو كان ذلك صحيحاً، لكان من حق غير العرب أن يحتجوا على نزول القرآن الكريم بلغة أخرى غير لغتهم، ولكان القرآن الكريم أعجمياً بالنسبة لهم..وكل ذلك محال. فكلمـــة "أعجمياً" تشير إلى الوجه النقيض لما تعنيه كلمة عربي، وذلك في وصف كتاب الله تعالى.

كما أن كلمة (الأعراب) تشير إلى صفات البشر الذين يتظاهرون بصفات الكمال والتمام والخلو من العيب والنقص، مع أنهم نقيض ذلك. وهكذا يكون معنى قوله تعالى: ﴿وَلَـــوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾، هو: ولو جعلناه قرآنـــاً مبهماً يحوي العيب والنقص، لرأوا فيه عيباً ونقصاً، ولحسبوا فيه كمالاً وتماماً حسب مـــا يوافق أهواءهم، وبالتالي لقالوا: أعيب ونقص، وكمال وتمام؟! أي لقالوا﴿لَوْلَا فُـــصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾..

إذاً القرآن الكريم وصف بالعربي لأنه كامل تام خالٍ من أي عيب أو نقص"[٢٥٥]. وهـــذا الكلام فيه الكثير من الصحة، غير أنه إذا لم يكن أيضاً المقصود من كلمة "عربي" جـــنس العرب، فماذا نسمي أهل المدن والقرى والحواضر في كامل البلاد العربية؟ إذ أن كلمـــة "الأعراب" في كل مواضعها في القرآن الكريم تعني القوم سكان البادية بعكس مـــا قـــال

---

253 - يوسف: (١٠٠).

254 - فصلت: (٤٤).

255 - المعجزة الكبرى – المهندس عدنان الرفاعي – صـــ٤٢٤، ٤٢٥

الرفاعي، والدليل على ذلك الجمع بين اللفظين (البداوة والأعراب)، في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً﴾ (٢٥٦).

وذكرت تلك الفئة (الأعراب) في كل آي القرآن في مواضع ذم إلا موضعاً واحداً في الآية (٩٩) من سورة التوبة ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢٥٧).

أما في بقية المواضع فهم منافقون، مخادعون، مانون، متربصون، مرتزقة، وهذه الصفات لا تتوافق مع بقية جنس العرب الذين آمنوا بالله ورسوله وناصروه.

حتى أن لفظ وصفات "الأعراب" في العرف السائد قبل الميلاد وبعده كان يطلق عليهم "المرتزقة" و"المتطوعة" و"المتمردين" كما في معظم النقوش اليمنية لدولة "سبأ وذي ريدان ويمنت وطود وأعرابهم".

كما أن أحد معاني "عرب" تعني الفصاحة والبيان، أو الإفصاح والتبيان كما في الحديث النبوي "الثيب تُعرِب عن نفسها"، أي تفصح. وفي حديث آخر: "الثيب يعرب عنها لسانُها، والبكر تُستأمر في نفسها. ومنه حديث التيمي: "كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين يُعرِّب، أن يقول: لا إله إلا الله سبع مرات"، أي حين ينطق ويتكلم. ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام: أعْرَبَ" (٢٥٨).

ثم إن القرآن يذكر ويبين أن كل نبي أرسل بلغة قومه حتى لا يقال بأنه يملى عليه من جنس أو أمة أخرى، فالتوراة والإنجيل وموسى وعيسى كانت مادتهم اللغوية هي العبرية والآرامية الحديثة.

---

256 - الأحزاب: (٢٠).

257 - التوبة: (٩٩).

258 - لسان العرب – ج٩ – صـ١١٤.

وكان لا بد من أسّ للغة هذا القرآن وبيئة حاضنة تعرف ماهيته وفقهه اللغوي كي تنطلق منه كبذرة زرع تترعرع في تربة خصبة ثم تنطلق إلى الحياة، فكانت البيئة اللغوية العربية.

وهذا لا يعني خلوه من ألفاظٍ غير عربية يمكن تسميتها بالعالمية للغات السامية المحيطة ببيئته الأساس لتحقيق عالميته للناس، لكون تلك الألفاظ معروفة لدى أهل الديانات والأمم السابقة كالعبرية التوراتية أو السريانية والآرامية الإنجيلية، أو أهل اللغات الشمالية كما ذكرنا، أو الجنوبية (اليمنية) وما تضمه من الحبشية.

غير أنه قد يحتج محتج بالقول: إن التوراة والإنجيل نزلا بلغة خاصة لقوم خصوصيين وليس للعالمين كما في القرآن، وهذا صحيح، وطالما أنه جاء للعالمين فإنه يحوي لغات العالمين هؤلاء.

ولقد تكونت الفصاحة في العربية في العصر المتقدم للإسلام، أي قبل مائة عام منه، لذلك جاءت معجزة الإسلام (القرآن) لتتحدى فصاحة العرب وتفوقها في التبيان وتتعداها في الزمن إلى زمن أقدم، وجاء اسمه من صفته في كثير من الآيات ﴿قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [٢٥٩]. ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [٢٦٠].

وأكثر ما يبعث على التشكك من أن معنى (عربي) هو جنس العرب هذه الآية وخاصة في الاستفهام الاستنكاري للرد على افتراض من سيتشكك لو كان أعجمياً دون تفصيل ﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ ، وهو تقسيم من سياق الآية مستنكر؛ لذلك جاء الرد تعقيباً ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [٢٦١].

وقد كانت لفظة وتسمية (عرب) من الألفاظ والأسماء التي حار عندها اللغويون والباحثون أين وكيف ومتى تكونت هذه التسمية، وماهية مدلولاتها اللفظية؟، ولا تزال قيد بحث

---

[259] - الزمر: (٢٨).

[260] - فصلت: (٤٤).

[261] - فصلت: (٤٤).

أيضاً للكثيرين اليوم. هل تعني اسم جنس لجنس العرب اليوم؟ هل تعني الكمال دون النقصان ومن ينتسب إليها يتصف بصفاتها؟ هل تعني الفصاحة والبيان؟ هل تعني الصحراء والبادية؟ كل عنوان من هذه العناوين حملت أبحاثاً متعددة دون القطع والجزم في معانيها.

فاللفظ "عرب" من ضمن معانيها في اللغات السامية القديمة تعني (توثيق)، وتعني (تقديم) وتعني (برهان)، وعليه يمكن تفسير كلمة (قرآناً عربياً) بالقول أن معناه موَثقاً وموثِّقاً وبرهاناً، كما هو حاله من صفته توضحه الآية﴿قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [٢٦٢]. خاصة إذا تتبعنا سياق الآيات الواردة في ذكر هذه الألفاظ، وأهم سياق وحال يرد هذا اللفظ والمعنى في مطلع سورة يوسف إذا سقنا الآيات الثلاث الأُوَلْ ككتلة واحدة: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [٢٦٣]. ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [٢٦٤]، ليأتي سياق الآية مباشرة يحمل معنى التوثيق والحفظ والتتبع من حال قصة يوسف، حيث قال: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [٢٦٥]. ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْراً ﴾ [٢٦٦].

فلفظ "قرآن" يعني (جمعاً) و"قرأ" أي (جمع)، و"عربياً" يعني (موثِّقاً وموَثَّقاً، برهاناً) "تعقلون" هو المفتاح لما سبق، فلو كان اللفظ "عربياً" بمعنى لغة العرب لما عقب بقوله "تعقلون"؛ لأن العربي سيفهم تلقائياً وسليقة لغته التي يتحدث بها، لكن تعقلون هنا تفهمون الدليل/البرهان الموثق بهذا القرآن، خاصة وقد ذكر في مطلع السورة (كتاب مبين).

---

262 - الزمر (٢٨).

263 - يوسف: (١).

264 - يوسف: (٢).

265 - يوسف: (٣).

266 - طه: (٩٩).

و"القصة والقاص، والقصص" معناها بالعربية الشمالية: متابع، متتبع، وفي اليمنية سدد، سوى، قاص، قاصّ (ديناً)، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [267]، أي تتبعي أثره. ومن الثاني قوله تعالى: ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [268]، أي يسدد. واجتمعت كل هذه المعاني في ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾، أي القصة والقاص والتتبع والتسديد والتوثيق. وهذه الألفاظ تتناسق وتوضح المعنى أكثر للألفاظ والمعاني في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. وجاء على صفة القرآن في الآية السابقة من سورة طه يصفه بالذكر ﴿وقد آتيناك من لدنا ذكراً﴾ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [269].

فهذا كله أكبر سياق يشكك على أن اللفظ "عربي" ليس المقصود به اللغة العربية، خاصة إذا ما أخذنا أيضاً الاستفهام الاستنكاري المحتج على تقسيم القرآن إلى عربي وعجمي في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [270].

ولا أحد يستطيع إنكار وجود المعنى اللغوي العربي في كل تلك الألفاظ ومعانيها من الآيات الواردة في ذلك السياق، واجتمعت جميعها لتعزز الواحدة منها الأخرى، والقرآن الكريم من أهم خصائصه هو "جوامع الكلم" ودقة معانيه وسداد ألفاظه، والإيجاز المبين فيها.

---

267 - القصص: (١١).

268 - الأنعام: (٥٧).

269 - الحجر: (٩).

270 - فصلت: (٤٤).

خلاصة هذه المسألة:

ما نصل إليه ونريد تبيانه هو أن البيئة اللغوية التي نزل بها القرآن الكريم بيئة فصاحة وبلاغة وتبيان، وهذه البيئة كانت خلاصة تشكل لغوي فصيحة، أعجزها بالفصاحة، لكنه أخذ من لغات شتى مكونة مصادر وأصول هذه اللغة الخلاصة، أي أخذاً متعدياً تعدى الفصاحة الحالية إلى مصادرها اللغوية الأصيلة التي توجد فيها ألفاظ جامعة مفهومة لكثيرٍ من الأمم والشعوب القديمة التي كانت تكون الشعوب السامية القديمة أو ما يمكن تسميته بالعالم القديم.

لذلك نجد ألفاظاً مترادفة، ومشتركاً لفظياً، وتضاداً لفظياً أيضاً، وهكذا تكون مادته اللغوية مفهومة لدى كثيرٍ من تلك الشعوب وإن كانت بالرسم العربي.

وهذا ما أوحى به بعض علماء اللسانيات القديمة إذ قالوا أن هناك ألفاظاً متعددة في لغة القرآن الكريم من لغات سامية قديمة مثل: الأكدية والعبرية و(الحبشية) واليمنية أيضاً، والعربية الأم، رغم أنه بالرسم العربي.

ولذلك حتى عندما يسمع الأجنبي/الأعجمي آيات منه تجده يتأثر كأنه يفهم شيئاً منه، مما يدل على جوامع للغة في القرآن الكريم من اللغات الرئيسية (السامية القديمة) وليس اللهجات - لهجات القبائل- التي تم تفسيرها وتقييمها على أنها لغات.

ومن خلال التمعن في كثيرٍ من الألفاظ القرآنية خاصة ذوات المترادف اللفظي والاشتراك اللفظي والمتضادات اللفظية، نجد أنه يمكن تفسير تعدد اللغات في القرآن على هذه الصور. فاللفظ الواحد يرد في لغة من اللغات على أنه لمعنى يختلف عنه كلية في المعنى عند لغة أخرى، ويتغير حتى معه سياق الآية يناسب اللفظ الوارد فيه.

وأحياناً يجتمع لفظان متتابعان متغايران والمعنى واحد. فمثلاً: وردت الألفاظ "رأى" و"نظر" و"أبصر" و"بَصُرَ" وكلها تعني المشاهدة، مع أن الألفاظ في العربية الفصحى الحديثة لها دلالة ومعنى واحد وهو المشاهدة، مع الفروق الدقيقة في المعنى بين تلك الألفاظ، إلا أن اللفظ "نظر" لغة قوم، و"رأى" لغة قوم آخرين، وكذلك اللفظين "أبصر"

و"بصر". واجتمعت كل هذه الألفاظ في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿وَتَـرَاهُمْ يَنظُـرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ (٢٧١). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ (٢٧٢) ولا يمكن أن تتوالى ثلاثة ألفاظ في آية واحدة لتكون حاملة لنفس المعنى مما يعني قدحاً في فصاحة القرآن - حاشاه- وفي نفس المعنى اللفظ "بصر، أبصر".

وكذلك ورود اللفظين "نبأ" و"خبر" مع أن المعنى لهما واحد وهو الخبر والإخبار، إلا أنهما وردا باللفظين معاً وفي آية واحدة، قال تعالى: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ (٢٧٣) مع أن هناك فارقاً دقيقاً بين اللفظين؛ فـ"النبأ" يكون للغيب وما هو مستقبل من الزمن مما لم يتحقق بعد، بينما "الخبر" هو ما تحقق في الزمن الماضي يتم الإخبار به للحاضر. وقد جاء في الحديث للتبيين في أمر هذا القرآن باللفظين السابقين حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم- عن القرآن الكريم "...فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم".

وكذلك الألفاظ "جُناح"، "حرج"، "تثريب" "إثم"، "أخذ" من المؤاخذة، ترد عند المفسرين بمعنى واحد.

ويظهر من خلال قول المفسرين أنها ألفاظ مترادفة بمعنى واحد، غير أن بعض المعاجم العربية فرقت بين تلك الألفاظ في المعنى وإن كانت تحمل معنى التلازم في اللوم.

ففي مختار الصحاح، "الجُناح" بالضم بمعنى الإثم، و"الحرج" عنده الضيق، وكذلك الإثم.

لكن هناك معانٍ مختلفة تماماً عما ذكره صاحب "الصحاح" وإلا لما تكرر اللفظان في آيتين متتابعتين في سورة النور لمعنى واحد وهو الإثم.

---

271 - الأعراف (١٩٨).

272 - آل عمران (١٤٣).

273 - التوبة (٩٤).

فمن المؤكد أن معنى "جُناح" غير معنى "حرج"، "فالحرج هو الضيق لا منفذ فيه مـأخوذ من الحرجة وهي الشجر الملتف حتى لا يمكن الدخول فيه أو الخروج منه"(٢٧٤). وكما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً ﴾(٢٧٥).

وفي اللغة اليمنية "حرج" ولاية أو سلطة، وعليه يفسر اللفظ في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ ﴾(٢٧٦). أي سلطة ولا ولاية تلومه أو تؤاخذه.

وكذلك اللفظ "تثريب" المشابه لهذه الدلالات في قوله تعالى على لسان يوسف -عليه السلام- لإخوته: ﴿لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الـرَّاحِمِينَ ﴾(٢٧٧)، أي لا حرج ولا عتاب كما عند المفسرين في اللغة الشمالية. أما في لغة اليمن: تثريب من "الثريب" وهو ما حز في النفس وآلمها ولهيب في فم المعدة، وكأنه ينفي وجود حزازة في النفس منهم وآلام الضغينة عليهم من صنعهم به. وقريب من هذه المعاني والصور قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾(٢٧٨). ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾(٢٧٩).

ومثل اللفظين "نقر" و"نفخ" ورد لمعنى الشيء ذاته (النفخ في البوق، كما قال المفسرون) في لفظين مختلفين وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾(٢٨٠)، وقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾(٢٨١).

---

274 - الفروق اللغوية – أبو هلال العسكري- ص٣٤١- دار الكتب العلمية- ط١ – ٢٠٠٩-لبنان بيروت.
275 - النساء (٦٥).
276 - النور (٦١).
277 - يوسف (٩٢).
278 - الزخرف (٦٨).
279 - البقرة: (٢٨٦).
280 - المدثر: (٨).
281 - يس: (٥١).

ومن هذه الصور كثيرة، كالألفاظ المتضادة "رغب" ويعني طلب الشيء والحرص عليه، ويعني في الصورة الأخرى الإعراض عنه والزهد فيه. فمن الأول قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِلَى اللّهِ رَاغِبُونَ﴾ (٢٨٢)، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (٢٨٣). وكذلك اللفظ: "ظن" الذي يستخدم لليقين والشك، وأكثر استعمالاته لليقين أكثر من الشك. فمن الذي لليقين قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ﴾ (٢٨٤)، وقوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ (٢٨٥). ومما هو للتوهم والشك قوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً﴾ (٢٨٦). وكذلك الألفاظ: شرى، اشترى، ورأى، وعلم، وقسط، وقسطاس، وقاسط، وعدل...إلخ.

فالقسطاس في قوله تعالى ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (٢٨٧): والقسطاس هو: الميزان، وقيل: القَبَّانُ. قال بعضهم: هو معرّب من الرومية.

قال: مجاهد: القسطاس المستقيم: العدل، بالرومية. وقال قتادة: القسطاس: العدل(٢٨٨). فالقسطاس لغة والقسط العدل في لغة أخرى، والقاسط المتنكب للعدل فهو مضاد للفظين السابقين.

وكذلك من اختلاف اللغات والمعنى واحد ألفاظ "يقترف"، "يعمل"، "يكتسب"، "يجترح". وهذه الألفاظ بمعنى واحد وهو العمل "يعمل"، وهكذا كثيرٌ من الألفاظ التي وردت في مثل هذه الصيغ والتراكيب مع الخصوصيات والفوارق الدقيقة بين المعاني.

---

282 - الأعراف (٥٩).

283 - البقرة (١٣٠).

284 - الحاقة: (٢٠).

285 - القيامة: (٢٨).

286 - الفتح: (١٢).

287 - الشعراء: (١٨٢).

288 - تفسير ابن كثير – ج٦ – صـ١٥٩.

وكذلك تعدد الألفاظ لمعنى واحد مثل: "قضى، حكم، فتح" وكلها تعني القضاء. وكذلك: "جبال، رواسي، طود" وكلها تعني الجبال. وكذلك: "تمور، تميد" وتعني السير والانزلاق. وأيضاً: "نهى، حجر، لب، عقل" وكلها تعني العقل. وأيضاً: "كفل، نصيب"، وورد اللفظان في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً﴾ [٢٨٩]. وهو بمعنى نصيب وقسم أو حظ وجزء. وكذلك الألفاظ "خشية"، "إشفاق"، "وجل"، "خوف"، في قوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ [٢٩٠]، ﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلاماً قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [٢٩١]، ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٢٩٢].

وورود صور كثيرة من هذا النوع في القرآن الكريم (أي تعدد الألفاظ للشيء والمعنى واحد) مع الفوارق الدقيقة. فمن ذلك مثلاً، ورد اسمان لإناء الملك الذي حاك يوسف - عليه السلام- قصته ليأخذ أخاه عنده. فقال "السقاية" وقال "صواع الملك"، في الأولى ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [٢٩٣]. والثانية ﴿قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [٢٩٤]. مع أن سياق الآية يدل على إناء واحد وهو المكيال.

والصواع في لغة اليمن، كما قال المفسرون: "الطرجهالة بلغة حمير" [٢٩٥]. والسقاية بلغة كنعان ولغة أهل اليمن أيضاُ. قال القرطبي: "والسقاية والصواع شيء واحد؛ إناء له رأسان في وسطه مقبض، كان الملك يشرب منه من الرأس الواحد، ويكال الطعام بالرأس الآخر؛ قاله النقاش عن ابن عباس، وكل شيء يشرب به فهو صواع؛ وأنشد:

---

289 - النساء: (٨٥).

290 - الأنبياء: (٢٨).

291 - الحجر: (٥٢).

292 - آل عمران: (٢٧٩).

293 - يوسف: (٧٠).

294 - يوسف: (٧٢).

295 - تفسير القرطبي – ج٩- صـ٢٣٠.

نشرب الخمر بالصواع جهارا"(٢٩٦).

وكذلك ورود اللفظين المختلفين لمعنى واحد في الآية: ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾ (٢٩٧) وهما: البيع والخلال، أي؛ لا يقبل من أحد فدية بأن تباع نفسه، بينما ذكر لفظ الفدية صراحة كما في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢٩٨)، وذكر لفظ "العدل" في موضع ثالث بمعنى الفدية أيضاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٢٩٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ (٣٠٠).

وفي كثرة الألفاظ اليمنية الواردة في القرآن الكريم أظنه من باب قرب البيئة المحيطة بمهبط الوحي الرسالي السماوي، خاصة أن الجزيرة العربية وما يحيط بها من أمم تكون لغاتها مفهومة ومتقاربة ولا تحتاج إلى وسيط مترجم، وكانت هذه البيئة هي قلب العالم القديم والمكان الذي تجتمع فيه كل الأديان السماوية، وبالتالي تكون الرسالة الدينية واحدة ومتقاربة ولغاتها مفهومة للعالمين، وكان الوعاء لهذا المشترك اللغوي للعالمين هو القرآن الكريم الذي نزل حاوياً هذه اللغات كلها التي أسميناها اللغات السامية الأم للعالمين في تلكم الأزمنة.

---

296 - المصدر السابق – صـ٢٢٩.

297 - إبراهيم: (٣١).

298 - الحديد: (١٥).

299 - البقرة: (٤٨).

300 - الأنعام: (٧٠).

على ضوء ما تقدم مما سقناه من أمثلة على تفسير بعض ألفاظ القرآن الكريم تفسيراً لفظياً لغوياً، فإنني أدعو المفسرين للقرآن الكريم إلى الإلمام والإحاطة باللغات السامية القديمة وتوسعة معرفة اللغات المحيطة بالجزيرة العربية لمعرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم معرفة دقيقة؛ كون اللغويين والمفسرين القدامى والمتوسطين وحتى المحدثين فسروا معاني وألفاظ القرآن باللغة الشمالية التي حصرها علماء اللغة قديماً في بعض القبائل العربية الشمالية وأهملوا معظم العالم العربي القديم، مع أن القرآن للعالمين، وهذا يقتضي الأخذ من لغات العالمين تلك، مما جعلهم يتخبطون في معاني القرآن وكلٌ يفسر بما تحصل له من معرفة بعض المعاني.

وجاءت الاختلافات الكثيرة في التفاسير وأسقط عليها الأصوليون من علماء الفقه بعض الأحكام الفقهية التي لا يتقبلها عقل ولا منطق، كما بينا في تفسير اللفظين "تفثهم" و"الأنفال" وغيرهما من الألفاظ.

كما أن على الباحثين في مسألة السبعة الأحرف في القرآن الكريم أن يكونوا من اللغويين لا من علماء الدين في الحديث والفقه وحسب، ويكونوا أيضاً ملمين إلماماً كاملاً بلغات العالم القديم العربية بأنواعها وفروعها والساميات المختلفة التي تعتبر أصولاً من أصول تكون العربية الفصيحة (اللغة الأدبية للعصرين الجاهلي وصدر الإسلام)، إلى جانب إلمامهم بعلم الحديث متناً وسنداً ورواية وما يتعلق بالحديث من علوم وغيرها من فروع علومه لكي يخرجوا بفهم واضح لمسألة السبعة الأحرف، والانطلاق لتوسع مفهومها بما يوسع للمسلمين من أفهام ومدارك مختلفة في هذا الجانب؛ لأنه سيتعلق في نهاية المطاف بحكم فقهي يخدم هذا الدين ويخدم الدعوة إليه.

تم بحمد الله

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- تفسير ابن كثير – ط دار الفكر – ١٩٨٦م – دمشق.

٣- تفسير القرطبي الكتاب : الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)- تحقيق: هشام سمير البخاري- دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية - الطبعة: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٤- جامع البيان في تأويل القرآن- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)- تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير- محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ).

٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن- محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ): دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان- الطبعة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٧- الكتاب: تفسير الجلالين - جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

٨- التفسير الميسر- نسخة إلكترونية.

٩- "لسان العرب" لابن منظور – ط دار المعارف- القاهرة.

١٠- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي – ط١- ١٩٩٩م- دار إحياء التراث العربي – بيروت- لبنان.

١١- "الخصائص" لابن جني - المكتبة التوفيقية ط١.

١٢- الإكليل - لأبي الحسن الهمداني – ط١ – ٢٠٠٨ – مكتبة دار الإرشاد – صنعاء.
١٣- كتاب "بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى" للدكتور عدنان ترسيسي - ط٢ - ١٩٩٠م- مكتبة دار الفكر - دمشق سورية.
١٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ط١ – ٢٠٠٨- مكتبة الهداية – بيروت.
١٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها – للإمام العلامة جلال الدين السيوطي- ط١- ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م- القدس للنشر والتوزيع.
١٦- الفروق اللغوية – أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري – تحقيق: محمد باسل عيون السود – ط١ – ٢٠٠٩م – لبنان.
١٧- فقه اللغة وأسرار العربية للإمام أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي – تحقيق: محمد إبراهيم سليم – ط١ – مكتبة ابن سينا – القاهرة.
١٨- "التاريخ العربي القديم" تأليف: د. ديتلف نيلسن، وفرتز هومل، و ل. رودوكاناكيس، و أدولف جرومان - تعريب: د. فؤاد حسين علي، ود. زكي محمد حسن- قسم الترجمة بإدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم المصرية – ١٩٥٨م – مكتبة النهضة المصرية.
١٩- دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية – للدكتور هادي عطية الهلالي - ط١ – ١٩٨٨م.
٢٠- تاريخ العرب القديم – للدكتور توفيق برّو – ص٤٤ – ط٢ ١٩٩٦م– دار الفكر – دمشق.
٢١- "فقه اللغة" للدكتور سالم سليمان الخماش- جامعة الملك عبد العزيز بجدة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- نسخة إلكترونية.
٢٢- "فقه اللغة في الكتب العربية" للدكتور عبده الراجحي – دار النهضة العربية- بيروت- لبنان.

٢٣- دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية – للدكتور هادي عطية مطـــر الهلالي - مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء.
٢٤- مجموعة القطع النقشية والأثرية من مواقع الجوف - منير عربش و ريمي أودوان- الذي أصدره الصندوق الإجتماعي للتنمية – صنعاء- ٢٠٠٧م.
٢٥- "آرم دمشق وإسرائيل في التاريخ التوراتي" – فراس السواح - ط١ – ١٩٩٥- دار علاء الدين – دمشق.
٢٦- الأساس في فقه اللغة العربية - لعدة مساهمين- أشرف على تحرير الكتـــاب أ.د فولفد يتريش فيشر- نقله إلى العربية وعلق عليه دكتور سعيد حسن بحـــيري – أستاذ علوم اللغة بكلية الألسن جامعة عين شمس- مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة – ط١- ١٤٢٢هـــ - ٢٠٠٢م.
٢٧- الساميون ولغاتهم، تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عنـــد العـــرب- الـــدكتور حسن ظاظا – صـــ١١٥- ط٢- ١٤١٠هـــ - ١٩٩٠م – دار القلم – دمشق.
٢٨- تاريخ اللغات السامية- إسرائيل ولفنسون- ط١- ١٩٢٩م- مطبعة الاعتماد بمصر.
٢٩- كتاب قواعد اللغة اليمنية - د. فاروق عباس إسماعيل.
٣٠- مختارات من النقوش اليمنية – مطهر الإرياني –
٣١- مختصر المعجم السبئي – أ.ف.ل. بيستون، و جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر – دار نشريات بيترز (لوفان الجديدة) ومكتبة لبنان (بيروت) ١٩٨٢م.
٣٢- كتاب "منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل" لـــ محمد محي الدين عبدالحميـــد- مكتبة الهداية – بيروت- لبنان.
٣٣- دراسات في العربية وتاريخها- محمد الخضر حسين - ط ٢- ١٩٦٠م -المكتبة الإسلامية - دمشق.
٣٤- التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق- محمد نور الدين المنجد-ط١ – ١٤٢٠هـــ - ١٩٩٩م- دار الفكر- دمشق.

٣٥- مناهل العرفان في علوم القرآن – محمد عبدالعظيم الزرقاني- نسخة إلكترونية.
٣٦- "مباحث في علـــوم القـــرآن" - منـــاع القطـــان- ط١١- ٢٠٠٠- مكتبـــة وهبة - القاهرة.
٣٧- المعجزة الكبرى - المهندس عدنان الرفـــاعي- ط١- ٢٠٠٦م- دار الخــــير – دمشق - سوريا.
٣٨- تاريخ اليمن القديم - محمد عبدالقادر بافقيه- ط١- ١٩٨٥م – المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - لبنان.
٣٩- اليمن في لسان العرب- عبدالله محمد الحبشي- . ط١- ١٩٩٠م.
٤٠- اليمن من الباب الخلفي للألماني ــ هانز هولفريتز، تعريـــب: خـــيري حمـــاد- صـــ١٢٥، ١٢٦.ط٣-١٩٨٥م – المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع – صنعاء.
٤١- المصحف الرقمي.
٤٢- دراسات في العربية وتاريخها - محمد الخضر حسين - ط ٢- ١٩٦٠ - المكتبة الإسلامية - دمشق.
٤٣- المدخل إلى العربية د . محمد بدر الدين أبو صالح - ط ١ - مكتبة الشرق - حلب.
٤٤- الدراسات اللغوية عند العـــرب- رســـالة دكتـــوراه - د . محمـــد حـــسين آل ياسين - ١٩٧٧.
٤٥- دراسة للأستاذ الدكتور عبـــدالله حـــسن الـــشيبة- أســـتاذ التـــاريخ القـــديم واللسانيات السامية.
٤٦- مجلة الإكليل –العدد الأول للسنة السابعة – ربيع ١٤٠٩هـــ - ١٩٨٩م.
٤٧- مجلة الإكليل - العددان: ٣٥، ٣٦- يناير- يوليو ٢٠١٠م.
٤٨- "التضاد في القرآن الكريم" (بحث تخرج-٢٠٠٠م) للباحث توفيـــق الـــسامعي التيمي.

قائمـــة المحتـــويات